٧٣

جامع الأذكار والأوراد

يغنيك عن حمل الأسفار
من الأدعية والأوراد والأذكار

الشيخ فوزي محمد أبو زيد

دار الإيمان والحياة



الكتاب	جامع الأذكار والأوراد
المؤلف	الشيخ فوزي محمد أبوزيد
الطبعة الأولى	١٠ نوفمبر ٢٠١٢م، ٢٦ ذى الحجة ١٤٣٣هـ
رقم الكتاب	الكتاب رقم ٧٣ من المؤلفات المطبوعة
سلسلة	الطريق إلى الله (الكتاب الثالث عشر)
عددالصفحات	١٩٢ صفحة
المقاس	١٤ سم * ٢٠ سم
ورق وطباعة داخلية	٨٠ جم * ٢ لون
ورق غلاف	كوشيه لميع ٢٥٠ جرام
طباعة غلاف	٤ لون، سلوفان لميع
تحت إشراف	دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ ، المعادى، القاهرة، ج م ع،-
طبع	دار النوبار للطباعة بالعبور
رقم إيداع محلي	٢٠١٢/٢٠١٥٠
الترقيم الدولى	978-977-90-0136-4

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على مزيد نعمه، والشكر لله على وافر جوده وكرمه، والصلاة والسلام على إمام أنبياءه ورسله، وسيد أولياءه وأهل وده وقربه، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، .. وبعد، ..

فقد جمعنا للأحباب كتيباً فيه أصحُّ الأذكار التي يردِّدها العبد في مختلف أحواله، وسميناه (أذكار الأبرار).

وجعلنا لهم ورداً من القرآن الكريم لا غِنى عنه لكل مسلم، يتلوه متدبّراً في كل يوم وليلة مرَّةً، وسميناه (نيل التهانى بالوِرد القرآني).

واخترنا باقة من أدعية تفريج الكروب والإستغاثات الواردة عن رسول الله ﷺ والسلف الصالح وسميناه (مفاتح الفرج).

وقمنا بجمع الأوراد التي يحتاجها الأخ الصالح ليسير على منوالها، وذلك مما ورد عن شيخنا الإمام أبي العزائم ﷛، وسميناه (أوراد الأخيار).

وقد طلب منا كثير من الأحباب أن نجمع ما تتضمنه هذه الكتيبات في كتاب واحد يسهل حمله، ويجمع شمل هذه الأذكار والأوراد والآيات والسور القرآنية والإستغاثات والصلوات على النبي ﷺ، بحيث يحمله المرء ويتسنى له أن يقرأه في أى موضع.

وقد استجبنا لذلك، فجمعنا ما تتضمنه هذه الكتيبات في كتاب واحد وسميناه (جامع الأذكار والأوراد) .

وجعلنا الباب الأول شاملاً للأذكار النبوية الواردة في كل الأحوال والأوقات، وعنوانه : أذكار الأبرار.

والباب الثاني يحوي الآيات القرآنية المباركة، والسور القرآنية التي حث الرسول ﷺ على تلاوتها كل يوم وليلة، فصارت بمثابة ورد يومي لأهل التقى والإيمان، وعنوان الباب (الورد القرآني).

والباب الثالث جمعنا فيه ما انتقاه الإمام أبو العزائم ﷺ للسالكين الصادقين من أحبابه وأتباعه وسميناه (الورد القولي لليوم والليلة).

والباب الرابع والأخير جمعنا فيه بعض الأدعية والفوائد الواردة عن رسول الله ﷺ وسلفنا الصالح، والتي لمسنا الإجابة من الله ﷻ لكل من دعا بها واستخدمها، فهي مجربة لتفريج الكروب، وقضاء الحاجات، وسميناه (أذكار الفرج).

أسأل الله ﷻ أن ينفع بهذا الكتاب وما يحويه كل من قرأه، أو دعا به، أو أهداه لغيره بخير وبر وفتح في الدين والدنيا والآخرة، إنه ﷻ ولي ذلك، والمجيب لمن عمل بذلك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .... الجميزة، ليلة الخميس

٨ من ذي الحجة ١٤٣٣هـ، ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٢م



العنوان البريدى : الجميزة ـ محافظة الغربية

موقع الإنترنت : WWW.Fawzyabuzeid.com

البريد الإليكترونى : fawzyabuzeid@hotmail.com fawzy@Fawzyabuzeid.com

fawzyabuzeid@yahoo.com

هذا من فضل ربى علامات على الطريق من السيرة المضيئة لفضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

المولد و التعليم - البداية - البحث عن العارف - معرفة الإمام أبى العزائم رضى الله عنه - البحث عن المعرفة - العثور على الرجل الحي - البداية الصحيحة للسير إلى الله - فى صحبة الشيخ رضي الله عنه - استلام الرايـة - إكمال المسيرة والفتح الوهبى فى الدعـوة - من بعض علامات تأييد الله تعالى وتوفيقه:

التأييد بالرؤيا الصالحة - بإجابة مكنون الصدور -فى الإستشارة والتوجيه - بإستجابة الدعاء وبلوغ الرجاء - باستجابة الأفراد وتبديل السير والسلوك.

الدعوة والهدف

فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد



وأما بنعمة ربك فحدث

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

أيها الأخوة الكرام! أحباب النبى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام، فامتثالاً لأمر الله فى كتابه الكريم فى قوله ﷻ:

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾(١١الضحى)

ونزولاً على رغبة الكثيرين من الإخوان والمحبين والمسلمين؛ أكتب شيئاً من سيرتى السلوكية فى طريق القوم تحدثاً بفضل الله تعالى علىَّ ومنته، فكل هذا من فضل الله ﷻ علىَّ وإنعامه وإكرامه، ولذا أسميت هذا الباب " هذا من فضل ربى".

وأنا فى هذا يا إخوانى الكرام؛ إنما اتَّبع نهج الصالحين لأن أكثرهم خطوا سيرة حياتهم بأيديهم لمن بعدهم، فكشفوا عما عايشوه عياناً بياناً، ولم يتركوا غيرهم يحكي عنهم نقلاً ولا سماعاً، فأبانوا للقاصدين عن دقائق سيرهم ومجاهداتهم وأنوار أفعالهم وأحوالهم التى بلغهم الله تعالى بسرها المنازل؛ فلا تكون سيرتهم من بعدهم نهباً لتآليف المنتفعين! ولا مرتعاً لأدعياء المتصوفين! ولا مبالغات المحبين!! وهم فى هذا كله قد تجرَّدوا عن رؤية ذواتهم ومدح أفعالهم، لأنهم لم يشهدوا إلا بالحق القاطع تنفيذاً لأمر الله المانع فى الكتاب الجامع فى قوله تعالى فى (٢٨٣البقرة):

﴿ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ ﴾

فكانوا فى سردهم لمجاهداتهم وأحوالهم ومشاهداتهم ومنازلاتهم ومكافحاتهم مسترشدين فى كل لمحة ونفس وأقل بقول الحق تبارك وتعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (٢-٣ الصف)

ومهما عجبت من قولهم أو صعب عليك فهمه أو تقبُّله فاعلم أنهم جعلوا قول المصطفى ﷺ نصب أعينهم ولم يحيدوا عنه قيد أنملة:

{ إِنَّ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَوَّلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ، وَمَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَيَا } [١]

فلولا أنه حق صراح ما قالوه ولولا الحاجة لكشفه ما حكوه، وما خفى كان أعظم!، فإن عجبت من شيىء ذكروه فلا تعجل بنقدهم ولا انتقاصهم! ولكن عد باللوم على نفسك ولا تقدح فى حقهم، فإنهم لم يصدر عنهم قول إلا عن نور حق بيّنٍ شهدوه؛ لا مجال فيه للنفس ولا للوهم أو التوهم ولا الخيال.

==

١ الشّافعي (هق) في المعرفة عن واثلة ﷺ، جامع المسانيد والمراسيل.

وممن نهجوا هذا النهج فكتبوا سيرهم بأنفسهم للذكر لا للحصر: الإمام المحاسبى فى كتابه: "النصائح الدينية"، والإمام الغزالى فى كتابه: "المنقذ من الضلال"، و إبن الجوزى فى كتابه: "لفتة الكبد إلى نصيحة الولد"، والإمام ابن حجر العسقلانى فى كتابه: "رفع الإصر عن قضاة مصر"، و محمد بن طولون الدمشقى فى كتابه: "الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون"، والإمام الشعرانى فى كتابه الشهير :" لطائف المنن والأخلاق فى التحدث بنعمة الله على الإطلاق"، وغيرهم وغيرهم ﷺ أجمعين ..

فأنا على نهجهم ﷺ أكتب هذه الشذرات المختصرة ليكون فيها بفضل الله بعض العون والعبرة لمن يرغبون سلوك طريق القوم ويريدون أمثلة حديثة أمامهم!.وقبل أن أبدأ فإننى أحبُّ أن أشهد الله تعالى وأشهدكم أنه سبحانه يعلم منى أنِّى أرى نفسى أقلَّ من أن أكون نموذجاً أو قدوةً للسالكين! أو أن أقف بجوار من ذكرت من السابقين المفلحين! ولكنه إلحاح الإخوة المحبين! وإصرار الأحباب الكرام أجمعين! أسأله سبحانه وتعالى أن يغفر لى مالا يعلمون، وأن يجعلنى أحسن مما يظنون فهكذا علمنا الحبيب الأعظم أن نكون، كما أنِّى أسأله ﷻ أن يقيمنى دائماً وأبداً على خير حال يحبُّه الله ورسوله والمؤمنون.

مع وعد بالعود إن شاء الله لإكمال هذه السيرة فى كتاب منفصل كما يرغب إخوانى، وكما تقضى أمانة العلم والشهادة على ما ربَّانا عليه ساداتنا ومشايخنا، والله المستعان وبه بلوغ الإخلاص والتوفيق فى كل شان.

إبدأ بسم الله الرحمن الرحيم، فاقول:

المولد والتعليم

ولدت ببلدة الجميزة مركز السنطة بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، يوم الإثنين الثامن عشر من شهر أكتوبر ١٩٤٨م، الموافق للخامس عشر من شهر ذى الحجة ١٣٦٧هـ.

وتلقيت تعليمى الإبتدائى ببلدتى الجميزة، ثم بمركز السنطة حتى حصلت على الثانوية العامة، ثم التحقت بكلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٦٦م، ومنها حصلت على ليسانس دار العلوم سنة١٩٧٠ م.

ثمَّ عملت بالتربية والتعليم بصعيد مصر أولاً، ثم تنقَّلت وترقَّيت حتى وصلت إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، ثم تقاعدت سنة ٢٠٠٩م، وما زلت أقيم حتى الآن ببلدتى بالجميزة، وقد منَّ الله تعالى على بفضله واستعملنى فى مجال الدعوة إليه سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة منذ ما يزيد عن الأربعين عاماً والحمدلله على فضل الله وتوفيقه وبركة رسوله ﷺ.

البداية

وأنا فى السنة الثانية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وذلك فى عام١٩٦٧م، حبِّبت إلى العبادة، وخاصة الصيام وتلاوة القرآن والصلاة على النبىﷺ ، وأكرمن الله بالمحافظة على الفرائض فى أوقاتها فى جماعة.

واستأنست فى تلك الفترة ببعض الكتب الدينية محاولا جهدى أن أقرأها لأعمل بها، وكانت البداية هى كتاب (تنبيه الغافلين) لأبى الليث السمرقندى ، ثم كتاب (بداية الهداية)للإمام الغزالى وهو مطبوع على هامش كتابه (منهاج العابدين) والذى وضع فيه ﷺ.منهاجا كاملا للفرد من وقت يقظته من نومه حتى نومه ثانية بعد صلاة العشاء .

وقد أكرمنى الله ﷻ بتنفيذ ما فى هذا الكتاب، بالإضافة الى صيام يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع والأيام الفاضلة كأيام العشر من ذى الحجة ويوم عاشوراء وغيرها، وكذا حبِّبت إلى الصلاة على النبى ، فكنت أواظب على قراءة كتاب (دلائل الخيرات) للإمام الجزولى وكتاب (أنوار الحق فى الصلاة على سيد الخلق) للشيخ عبدالمقصود سالم .

وكنت أجد لذة عظيمة فى الصلاة علي النبى ﷺ فى طريقى بصيغ كان يلهمنى الله ﷻ بها، حتى كنت أفرُّ ممن أعرفهم فى الطريق لكى لا يشغلونى عن تلك اللذة العظيمة، كما جعلت لى حزبا من الصلوات والتسليمات عليه ﷺ أقرأه فى منتصف الليل قبل النوم، فكنت أقرأه فى سكون الليل ووحشته وأحسُّ بأنس عظيم يجعلنى أستحضر أنه ﷺ سيحضرنى ويمكننى من رؤيته،وأنام على هذه الكيفية وأنا منتظرٌ ومترقِّبٌ لمجئ حضرته، فأكرمنى الله ﷻ برؤيته ﷺ مرات عديدة.

وقرأت وقتها كلاماً منسوباً للإمام الغزالى ومقتضاه: أن العبد إذا واظب على الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ حتى يأنس به ويراه، ثم تعلو همته بكثرة الصلاة عليه فإنه ﷺ يصير شيخه ويوجِّهه في منامه أو في يقظته إن كان من الأقوياء وأن مثل هذا لا يحتاج إلى شيخ آخر، وصادف هذا الكلام هوى في نفسي وعزمت على السير في هذا المنهج إلى منتهاه.

البحث عن العارف

وفي ذلك الوقت كان الصالحون ومحبوهم يتجمعون حول العارفين المنتقلين، وخاصة في موالدهم وكنت أتردَّد على تلك الموالد بحثاً عن الصالحين للتعرف عليهم وزيارتهم، وأيضاً كنت أتردَّد على الأضرحة المباركة بدعوة من أصحابها، فكنت أرى نفسي في ضريح أحد العارفين ربما لا أعرفه من قبل فأذهب إلى زيارته.

وفي مرة إلتقيت برجل من الصالحين هو الشيخ حسن شعبان [٢]، وأثناء تجاذبنا الحديث سألني: هل لك شيخ؟، فقلت: نعم، شيخي رسول الله ﷺ، فقال: هذا لا ينفع عندنا (أي عند أهل الطريق) من لا شيخ له فالشيطان شيخه!! ... فكانت هذه الكلمات بمثابة الشرارة التى حركت ما كمن في نفسي من حبِّ الإتصال بالعارفين تحقيقاً لقوله تعالى (١١٩ التوبة) :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾

وهكذا انتقلت بفضل الله تعالى إلى المرحلة التالية فأصبحت كلما سمعت عن عارف أو صالح ذهبت إليه وعرضت نفسي عليه، فمنهم الشيخ "أحمد حجاب" رضي الله عنه [٣] الذي قال لي: "هو أنا شلت نفسي لمَّا ها شيل غيري"!! فخرجت من عنده حزيناً!!

==

٢ الشيخ حسن شعبان : وهو من قرية تاج العجم مركز السنطة غربية، وقد فرغ نفسه لتحفيظ القرآن، ورفض العمل بالشهادة الأزهرية رغم حصوله عليها عملاً بالحديث الشريف الذي روي عن سيدنا عثمان عن رسول الله ﷺ قال: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه } .. رواه البخارى، وقد توفي في الخامس من فبراير عام ١٩٧٥م.

٣ الشيخ أحمد حجاب : وهو رجل صالح حصل على العالمية من الأزهر الشريف، وتفرغ للعبادة في خلوة بمسجد سيدي أحمد البدوي، على نهج شيخه الشيخ محمد شريف وهو من كبار أقطاب الطريقة الإدريسية، وظل على عبادته ولم يتزوج النساء حتى لقى ربه عز وجل عن عمر يناهز المائة وخمسة أعوام، وله ضريح يزار بمسجد سيدي أحمد البدوي وله كتاب مطبوع هو "العظة والإعتبار آراء في حياة سيدي أحمد البدوي الدنيوية والبرزخية"، وتوفي في ١٣ يوليو سنة ١٩٧٨ م الموافق ٩ من شعبان سنة ١٣٩٨هـ.

ولم أكن أعلم وقتها أن الأولياء قسمان وليٌّ مرشدٌ وهو من يقيمه الله لدلالة الخلق عليه، ووليٌّ لنفسه وهو الذي يقيمه الله لعبادته وطاعته.

ولما كانت الكلية بحي المنيرة بالقاهرة في ذلك الوقت بالقرب من السيدة ﵂، فكنت أتردد على السيدة زينب كثيراً وأسأل عن الصالحين، فذهبت إلى الشيخ عبدالمقصود سالم[٤]، وعرضت عليه صحبته، فقال لي: هل تزوجت؟ ، فقلت: لا، فقال: عندما تنهي دراستك وتتزوج إئتني !! فتعجبت لأني كنت في حال لا أحسُّ فيه بأن هذا الأمر عائق عن السير إلى الله، فقلت على الفور: وهل سيدنا عيسى تزوَّج؟ فأجابنى: لسنا كسيدنا عيسى.

وبعد بحث جهيد مع الصادقين من رجال الله تارة، ومع البطالين في طريق القوم، والذين هم في نظرنا قطاع طريق للخلق، ولذا لا نجد داعياً لذكرهم .. ثم ذهبت في المولد الرجبى لسيدي أحمد البدوي بطنطا لزيارة الشيخ إبراهيم حسين عمّار[٥] بعد ما سمعته عنه، وعندما صافحته وجلست أمامه، أخذ يتأملني ثم أثني عليَّ وطلب مني أن أكرر زيارته، ففعلت وتوثقت عرى المحبة بيننا ومكثت معه سنتين كانت فيهما التربية الروحية الأولى لي.

==

٤ الشيخ عبد المقصود سالم: بدأ كعسكرى شرطة حتى صار ضابطاً، وكان يكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ، وله في ذلك كتاب "أنوار الحق في الصلوات على سيد الخلق" ولما فتح الله ﷻ عليه أسَّس جماعة تلاوة القرآن الكريم في السيدة زينب وتفرغ لجمع الخلق على الله، وله من الكتب أيضاً في ملكوت الله مع أسماء الله والحضرة في رحاب سيدنا رسول الله ﷺ وقد توفي ليلة الجمعة ٢٦ شعبان سنة ١٣٩٧هـ الموافق ١١ من أغسطس سنة ١٩٧٧م.

٥ الشيخ إبراهيم حسن عمار: هو رجل أمي لا يقرأ ولا يكتب، نزح من محافظة أسيوط واستقر بطنطا، واشتغل بالتجارة، وتعرف على الشيخ صديق، وكان من المجاذيب مدفون الآن بقرية ميت يزيد مركز السنطة غربية، ولما تعرف عليه انتقل إليه حاله، فترك تجارته وزوجته وولده وأقام في جبل بقرية الأمبوطين مركز السنطة غربية لمدة سبع سنين، منقطعاً عن الخلق، كان فيها يجد أحياناً من حرارة الذكر ما يدفعه إلى إلقاء نفسه في الترعة وسط الماء في البرد القارص ليلطف من حرارة داخله، ولما استقرت به الأحوال، انتقل إلى عزبة شعير وأقام بها يهدي الناس إلى الله ﷻ حتى توفي بها عن خمسة وتسعين عاماً، وأقيم له مسجد وضريح بها وكانت وفاته في سبتمبر سنة ١٩٧٨م.

وكان الشيخ إبراهيم حسين ﷺ رجلاً صاحب حال، وهو قطبٌ للمقام العيسوي، فكان يضع يده على ظهري ويربّت بها فأحسُّ بحرارة الحال تنتقل إليَّ، وقد ورثني الله ﷻ ببركته أحوالاً باطنية حتى كنت لا أطيق أن أحرك لساني لإستماعى بوضوح إلى الذكر الذي ينشغل به جناني لدرجة أني كنت عندما أركب المواصلات في طريقي إلى الكلية، لا أحسُّ بأجساد من حولي رغم شدة الزحام ولصوقها بي لما أنا مشغول به؛

وكان هذا حال طيبٌ، ولكنه كان سيؤثر عليَّ تأثيراً سلبيّاً لولا أن تداركتني عناية الله ﷻ، فقد قوَّى هذا الحال عزمي على التفرغ للعبادة، ونويت فعلاً ترك الدراسة والبحث عن مكان منقطع أتفرغ فيه لعبادة الله ﷻ لما أجده من لذة في العبادة، لولا أن تداركتني عناية الله بمعرفة الإمام أبي العزائم ﷺ.

معرفة الإمام أبى العزائم ﷺ

وفي غضون ذلك كنت لا أكفُّ عن قراءة كتب الصالحين وآثارهم... وبينما أنا في جلسة مع نفر من محبي الصالحين، ذكروا لي نبذة عن طيبة عن الإمام أبي العزائم [٦] وعن خليفته القائم في ذلك الوقت، وهو ابنه السيد أحمد ماضي أبو العزائم، وبعد انصرافي نمت في تلك الليلة فرأيت السيد أحمد ماضي أبو العزائم جالساً على كرسيه الخاص به، ولم أكن رأيته من قبل.

وعندها استخرت الله ﷻ في زيارته، فرأيت سيدنا رسول الله ﷺ وقد أخذ بيدي وطاف بي العوالم العلوية ثم هبط بي على الأرض، وأدخلني على الإمام أبى العزائم وقال لي: تعرف من هذا؟، فسكت تأدباً معه ﷺ فقال صلوات الله وسلامه عليه: هذا شيخك، فعلمت أن هذا إذن منه ﷺ بالانتقال، فتوجهت إلى السيد أحمد وكان عنده نفر من الإخوان فانصرفوا سريعاً، وبقيت أنا وهو فبايعته ولزمت طريق أبيه رضي الله عنه.

٦ راجع كتابنا " الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى " دار الإيمان والحياة: ط٢: ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م

البحث عن المعرفة

ولما كان الشيء الذي يؤرقني ويدفعني إلى البحث عن الصالحين هو كيفية معرفة الله ﷻ المعرفة الشهودية، وذلك لا يتأتى إلا بانكشاف أنوار البصيرة النورانية، فكان أول سؤال أطرحه على كل عارف ألتقي به هو: كيف تنفتح البصيرة؟ وكان كل واحد منهم يجيبني على حسب منهجه ومشربه.

ولما دخلت رياض المدرسة العزمية وجدت فيها طريقة التربية تختلف من فرد إلى فرد، فقد ربَّى الإمام أفراداً على نهج الدعوة الصوفية الحقة، وأذن لهم في الإرشاد، فكانوا يجوبون البلاد ويلتف حولهم الصادقون ويحيط بهم المطلوبون، ولكل واحد منهم نهج خاص به؛ وفي ذلك يقول الإمام رضي الله عنه: { الوسعة تقتضي التفاوت } ، فوسعة المرشد تقتضي تفاوت مشارب ومشاهد السالكين، فكان أن أقبلت على بعض هؤلاء الهداة أطلب الحصول على بغيتي، وهي فتح باب البصيرة.

وكان أول من تلقَّيت منهم الشيخ طاهر محمد مخاريطة [٧] فتعلقت به لأن الله وهبه لسان بيان الإمام أبي العزائم، ومن شدة تعلقي به وقد كنت مواظباً على حضور دروسه في أى مكان، أنى كنت أحفظ الدرس من أوله إلى آخره وأعيده على إخواني بعد رجوعي بقاله وحاله، وكأنه شريط مسجل.

==

٧ الشـــيخ طاهر محمد مخاريطة: وكان أبوه الشـــيخ محمد مخاريطة من دمياط وكان من أهل بورســـعيد، وهو رجل من الصـادقين في صـحبة الإمام أبي العزائم وقد ربَّاه أبوه هو وبنيه الآخرين علي هذا الحب الصـادق مما جعله يترك عمله في التجارة ويتفرغ للدعوة إلى الله ﷿، وله لسان بيان يجذب القلوب إلى الله ﷻ، مع الصدق في الحال والنورانية والشفافية، وتدهورت صـحته قبل وفاته لكبر سنه، فلم يعد يستطيع القيام بأعباء الدعوة، وأقام سنواته الأخيرة فى الإسماعيلية وتوفى إلى رحمة الله تعالى ودفن بها منذ سنوات قليلة.

وكان له الفضل عليَّ إذ حثّني على الإقبال على دراستي حتى الإنتهاء منها ثم بعد ذلك يكون الإقبال بالكلية على طريق الله، ولما كاشفته برغبتي ومنيتي، دلَّنى على الأوراد العزمية من الأحزاب والفتوحات الخمسين في الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ واللطائف البرزخية وغيرها حتى أنه لما وجد نهمي في ذلك وأن كل ما وظَّفه لي لا يشبع رغبتي، قال لي: كل الأوراد مفتوحة لك ومعك الإذن فيها.

ولما كان من شروط السلوك الصحيح الذي يعقبه الفتح عند الصوفية أن المريد لا يفعل ورداً إلا بإذن من شيخه؛ حيث أن الإذن يفتح له باب الإمداد ويجعل روح الشيخ تلاحظه فتحفظه من العقبات الخفية والوساوس النفسانية، فقد فرحت بهذا الإذن وأقبلت على الأوراد بهمَّة لا تكلُّ، غير أن هذا لم يشف غليل نفسي، وكان قول الإمام أبي العزائم:

أبداً إلى هذا الجناب حنيني ... لا صبر لي حتى تراه عيوني

يرنُّ في أذني دائماً مما حدا بي أن أكشف هذا الأمر للشيخ محمد شحاته هنداوي [٨]، فقال لي: الذي يفتح البصيرة هو ذكر الله ﷻ، ولكنه لم يبين لي كيفية هذا الذكر ولا طريقته، فعرضت الأمر على رجل آخر من الدعاة وهو الشيخ قطب زيد [٩]، فأجابني إجابة فهمت منها أنه يريد صرفي عن هذا الأمر، وأن يكون كلُّ همي هو الإقبال على مجالس الإخوان وتبادل الزيارات وقراءة الصلوات في الجماعة.

==

٨ الشيخ محمد شحاته هنداوي: من بلدة الخادمية محافظة كفر الشيخ، تعرف على الإمام أبي العزائم في صباه وقد كان طالب علم بالمعهد الأزهرى، فترك دراسته ومشى خلف الإمام أبي العزائم حتى فتح الله عليه وصار من كبار الدعاة إلى الله ﷻ وإن كانت تعتريه حدة أحياناً، وقد توفي بكفر الشيخ في رمضان سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م عن عمر يناهز التسعين عاماً، رحمه الله رحمة واسعة.

٩ الشيخ قطب زيد: هو رجل من بلدة القنّ مركز سيدي سالم محافظة كفر الشيخ، وقد دعا له الإمام أبو العزائم بما دعا به سيدنا رسول الله ﷺ لسيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: {اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل} فكان يتجلى على قلبه حقائق صادقة في معاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وظل مجاهداً في الله طوال حياته حتى لقى ربه ودفن ببلدته سنة ١٩٨٣م.

هذا ولم يكن يعجبني بعض مفاهيم راجت وسط جموع الإخوان في ذلك الوقت ... حيث أنهم كانوا يروِّجون فيما بينهم أن هذه الأذواق العالية ... والأحوال الراقية ... والمشاهد السامية ... إنما هى أذواق وأحوال ومشاهد قاصرة على الإمام أبي العزائم ﷺ فقط!!، أما الباقون .. فيكفيهم أن يحبُّوه ويقبلوا على الأوراد والمجالس! ولا يكلفون أنفسهم هذا الأمر! .. ويؤيدون دعواهم أن هذه الأشياء تنال بفضل الله فقط! وليس للمجاهدات فيها شأن.

وكنت أرد عليهم بما سمعته منهم من أحوال الإمام أبي العزائم وغيره من الصالحين ومجاهداتهم الفادحة في ذات الله ﷻ، وفي أن اصطفاء الله ﷻ لم يتوقف وفضله سبحانه وتعالى واسع وغير محصور ورحمته ﷻ واسعة تسع كل من اهتدى وأناب، وقد قال تعالى فى (٧٥ الحج):

﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾

فكلمة يصطفي بصيغة المضارع تدل على دوام هذا الأمر أى الأصطفاء إلى يوم القيامة.

العثور على الرجل الحي

وظللت على هذا الحال فترة من الزمن وأنا مشغول بالرجل الحي الذي يأخذ بيدي إلى الله وإن كنت تيقنت أنه من بين أفراد آل العزائم للرؤيا التى ذكرتها قبل لكم.

وانتهيت من دراستي فى الجامعة وحصلت على درجة الليسانس من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة سنة ١٩٧٠م، ثم صدر قرار تعييني بوزارة التربية والتعليم بمحافظة قنا، وذهبت إلى قنا واستلمت العمل بأرمنت مدرساً إعدادياً للغة العربية، فتعرفت على ثلة قليلة مباركة تعرف الإمام أبى العزائم معرفة يقينية، ولما سألتهم عن سبب معرفتهم بالإمام أبي العزائم قالوا: الشيخ محمد على سلامه.

ولا أنس تلك الليلة المشهودة حيث دعوني لأحضر معهم احتفالاً بميلاد سيدنا رسول الله ﷺ في منزل الشيخ عبداللطيف محمد على التاجر بأرمنت، وبعد تناول العشاء تجاذبنا أطراف الحديث فأذهلني ما رأيته منهم من الأحوال العالية والأخلاق والكمالات السامية مع أنهم كانوا قوماً غير معروفين في هذا الشأن سواء بين إخوانهم من آل العزائم الظاهرين أو بين ذويهم والمحيطين بهم لأنهم شعارهم قول أبي العزائم ﷺ:

اخفوا علومكم صوناً لها عمن ... مالوا إلى الحظ من زور وبهتان

فمنهم الشيخ أبو العدب [١٠] الذي قال لي: عرفتم أبا العزائم بالقول وعرفناه بالعين، وأما الذي كان له الفضل الأكبر عليَّ في معرفة شيخي وإمامي فهو الشيخ أحمد حسن غرباوي [١١]، وهو الباب الذي دخلت منه على الرجل الحيّ فعندما أصابتني الدهشة من جمال هذه الأحوال التي كنت أبحث عنها، وسألتهم عن سرِّ تجملهم بها، ألمح إلى فضيلة الشيخ محمد على سلامه، وكان قد انتقل في ذلك الوقت إلى بلدة ههيا محافظة الشرقية، ولم أكن قد حظيت بمقابلته رغم ذهابي إليها مراراً لشدة تكتمه وخفاءه.

وبعد انتهاء السهرة ذهبت إلى غرفتي فنمت مأخوذاً بهذه الأحوال، وفى نومى رأيت الشيخ ﷺ في المنام وهو ينظر إليَّ، وأخذ ينظر إليّ ويطيل النظر، وكلما نظر إليّ أحسست بأني اغيب عن كياني وأرتفع إلى الملكوت وأشاهد أشياءاً لا أذكرها الآن، فتعجبت مما رأيت وشاهدت وهممت أن أسأل عن سرِّ ذلك، فسمعت صوتاً يجيبني عما جاس في خاطري قبل أن أتكلم به ويقول:

" لكل أمة نبي وهذا الرجل نبي هذه الأمة "

فاستيقظت وقد علمت أنه الرجل الحي الذي يحيي به الله القلوب والذي يقول فيه الإمام أبو العزائم:

---

١٠ الشيخ أبو العدب: رجل أخذته الجذبة الإلهية عندما وُوجه بالأنوار الحقية في صحبة الشيخ محمد على سلامه، وإن كان مع شدة جذبه شديد التمسك بالأوامر الشرعية، وقد توفي ودفن الآن ببلدته حاجر الرزيقات قبلي مركز أرمنت في ١١ مارس ١٩٨٦م وكان يتميز بالكشـف الصـريح والمعرفة بما يدور في الخواطر وإن كان يسـتر ذلك بظهوره في حالة الجذب.

١١ الشيـخ أحمد حسـن غرباوي: وهو رجل من خاصـة أولياء الله ومن كمّل ورثة أنبياء الله تعرفه بقاع السـماء وتجهله بقاع الأرض، يدعو إلى الله بسرّه وبحاله، وهو الآن قائم ببلدته الرزيقات قبلي مركز أرمنت يجمع حوله الصادقين، ويوجه بإشاراته المقربين، ويرفع بأحواله العالية السالكين.

{ الله حي قائم ولا يصل إليه واصل إلا بحي قائم }، ويقول فيه أيضاً: { نفسٌ مع الحي حياةٌ للقلب ونفسٌ في حياة القلب خيرٌ من حياة الفردوس }

ويقول أيضاً ﷺ وأرضاه للمشغولين بالعبادة والظانين أنها تغني في مقام الوصول عن معرفة العبد الموصول:

{ إنما حرموا الوصول بتضييع الأصول }

وأول أصل من هذه الأصول أن يجمعك الله على عبد موصول لقوله تعالى:

﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (٤٣النحل)

ويقول لهم أيضاً:

ألف عام بغير باب التهامى ... هى نَفَس بشرى لأهل السماح

ويعرفهم فضل الجلوس مع العارف الحي فيقول:

{ نَفَسٌ مع العارف خيرٌ من عمل العباد والزهاد لسنين طوال }.

وشاءت إرادة الله أن أعثر بعد ذلك على الحديث الذي يوضح ما رأيته في المنام وهو قوله ﷺ :

{ الشيخ في قومه كالنبي في أمته } [١٢]

==

١٢ رواه الديلمي في مســـند الفردوس وأبو نعيم في الحلية والســـيوطي في الجامع الكبير من حديث أبي رافع ﷺ، كما أخرجه ابن حبان فى الضعفاء من حديث ابن عمر.

فعلمت أنه ﷺ شيخ هؤلاء القوم الذين كنت معهم ومن على شاكلتهم، وهو الباب الذي تفاض منه علوم النبوة وأحوالها لهم، وعلمت أيضاً أن الله ﷻ تفضل عليّ وجعلني معهم وأسأله سبحانه وتعالى أن يزيد عليَّ هذا الفضل ويجعلني منهم لقول الإمام أبي العزائم ﷺ.:

{ من كان معنا فقه المعنى ومن كان منا نال المنى }

اللهم أنلنا المنى ومتع عيوننا بمشاهدة أنوار نبينا وأسرارنا بشهود محبوبنا ونفخة قدسنا بمعاينة الكمالات الربانية والأنوار الذاتية، وصلى الله على سيدنا محمد سرّ الخصوصية وفرد الحضرة الذاتية وكاشف كل الكمالات لأهل النفوس الذكية وآله ورّاث تلك الحضرات النورانية، آمين يا رب العالمين.

البداية الصحيحة للسير إلى الله

وكان من فضل الله ﷻ عليّ أن أكرمنى بصحبة أخي الشيخ أحمد حسن غرباوي الذي أخذ بيدي إلى الطريقة الصحيحة لتهذيب النفس وصقلها وتكميلها بالآداب العالية الواجب اتباعها عند الدخول على الشيخ أو مصاحبته، وفي ذلك يقول الإمام أبو العزائم:

{ على السالك في طريقنا أن يصطفي له أخاً صادقاً سبقه في صحبة الشيخ يتأدب بأقواله، ويتهذب بأفعاله، ويأنس بأحواله، حتى يُدخله على حضرة المرشد ويكشف له عن جمالات وكمالات المرشد، لأن المرشد في ذاته عبد ولا يتحدث عن نفسه }

وكنت وأنا في غمرة تلك الأحوال أتطور سريعاً في الأحوال الروحانية وأشعر بشوق شديد إلى لقاء الشيخ ﷺ، إلى أن حانت الفرصة ونزلنا لقضاء إجازة العيد، فذهبت تواً للقاء الشيخ ثاني أيام عيد الفطر.

وكان هذا أول لقاء بيني وبين الشيخ، واستهله ﷺ بعد سؤاله عن الإخوان بأن حكى لي قصة الرجل الذي عزم على زيارة الشيخ أبي الحسن الشاذلي ﷺ، وأثناء سيره إليه وجد عابداً يسكن في كوخ صغير بالقرب من ساحل البحر، فعرّج عليه ليتعرف عليه وعرف منه أنه يصوم النهار أبداً ويقوم الليل أبداً!!

فلما سأله العابد عن وجهته؟ عرفه أنه متجه لزيارة الشاذلي فطلب منه أن يسأله الهاء له، فسار الرجل في طريقه حتى وصل إلى الإسكندرية، ونزل على القطب أبي الحسن فوجد من خيرات الله الحسّية والمعنوية، مالا يحيط به الوصف.

وبعد قضاء مدة الضيافة، استأذن الشيخ في السفر فسأله الشيخ: ألم يكلفك أحد بشيء؟، فحكى له ما دار بينه وبين العابد، فرفع يديه وقال لأصحابه: إني داع فأمّنوا: اللهم إنزع حبَّ الدنيا من قلبه؛ فتعجب الرجل! من دعوته.

ثم سافر الرجل راجعاً حتى وصل إلى كوخ العابد، فسأله عن رحلته، فأخبره بها وكتم عنه حياءاً منه ما دعا به الشيخ له، لما يراه من عبادته، ولكن العابد ألّح عليه في معرفة الدعوة التى دعا بها الشيخ له، فذكرها له، فقال: الحمد لله! لقد تعرفت الإجابة وأحسست بها في نفسي منذ ذلك الوقت، فقال الرجل مندهشاً: وما الدنيا التى عندك؟ ، فقال: أنا أصوم النهار، فإذا دنا المغرب ذهبت إلى البحر لأصطاد شيئاً أفطر عليه، فكان الله ﷻ يخرج لي كل يوم سمكة واحدة، كأنها بعينها التى أتحصّل عليها كل يوم، ومهما اجتهدت في الحصول على غيرها لا أستطيع!!.، فكنت كل يوم وأنا ذاهب إلى البحر أتمنى بقلبي أن يرزقنى الله بسمكة أكبر أو بأخرى معها؛ فلما دعا لي الشيخ لم أعد أجد ذلك الخاطر في نفسي.

فزادت دهشة الرجل من أحوال الصالحين وعزم على زيارة الشيخ أبا الحسن في السنة التالية، وعندما ذهب إليه فوجئ بأن الأكل غير ما اعتاده فهو صنف واحد في كل يوم في الفطور والغداء والعشاء، وتعجب من ذلك وظن في نفسه أن الشيخ لا يريد إكرامه، مع أنه كان يأكل معه، وأدرك الشيخ ببصيرته النورانية ما يختلج بصدره فقال: "نحن قوم نجود بالموجود، ولا نتكلف المفقود".

فكانت هذه الحكمة هي المفتاح الذي فتح قفل قلبه ووضعه على أول طريق الفلاح، الذي نهايته لقاء الكريم الفتاح.

وقد أثمر هذا اللقاء مع الشيخ ﷺ عندي عدة أشياء منها: أني فهمت أنى أنا على شاكلة هذا العابد لشغلى في ذلك الوقت بالعبادة...؛ لأن المريد الصادق يأخذ كل حديث للشيخ في الخلوة أو في الجلوة على أنه هو المقصود به!، ولا شأن له في ذلك بغيره،.

ومنها أنى علمت أن المريد لا يصح له وضع قدم في طريق الله ﷻ حتى يخلع الدنيا بالكلية من قلبه، ومنها أنى أدركت أن دعوة الشيخ وقد كررها أمامي ثلاثاً هي لي والحمد لله شعرت بالإجابة من وقتها، فصارت الدنيا لا تساوي عندي قليلاً ولا كثيراً بجانب رضا الله ﷻ.

أما الدنيا التى كانت عندي، فهى أني كنت أعبد الله ﷻ لأنال آمالاً وقصوداً في نفسي وهى وإن كانت قصوداً راقية لأنها تتعلق بالدار الآخرة والوصول إلى الله ﷻ، إلا أنها لا تليق بآداب أهل الحضرة الذين يعبدون الله ﷻ لا لنوال عطاء ولا خوفاً من جزاء، وإنما لأنه سبحانه أهلاً لهذه العبادة وهذه طريقة العارفين، حيث يرمزون إلى السالكين بما يصحح أحوالهم في سياق حديثهم حتى ولو كان حديثاً عادياً، وفي ذلك يقول أبو العزائم ﷺ:

عنّي اسمعوا ما تعقلون من الكلام	فالعلم بالرحمن من صافي المدام
والعلم بالله العلي غوامضٌ	لا يُفْقهن إلا لصبٍ في اصطلام
خذ ما صفا لك من إشارة عارف	فالعارفون كلامهم يشفي السقام

وهكذا بدأت السلوك الحقيقي إلى الله ﷻ على القدم الثابت المحمدي في حظوة هذا الولي، وما دار بيننا سأذكر نذراً يسيرا منها فى هذه السيرة تنشيطاً لهمم الأحباب ورفعاً لعزائم الطلاب وإن كان أغلب ذلك لا يليق أن نذكره لقوله ﷺ:

{ المجالس بالأمانات } [١٣]

وقانون أهل الحضرة في مجالسهم: نحن قوم نجلس مع الله، فإذا قمنا من المجلس فكأنما لم نجلس كتماناً للسر، وهذا لأن هذه العلوم والأسرار تحتاج إلى أذواق خاصة فالطريق إليها الحكمة القائلة: "ذُق تعرف".، والإشارة إليها في قول الإمام الغزالي:

فكان ما كان مما لست أذكره ... فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

وهي المعنية بقول الإمام أبي العزائم ﵁.:

احفظن سري فسري لا يباح	من يبح بالسر بعد العلم طاح
علمنا فوق العقول مكانة	كيف لا وهو الضيا الغيب الصّراح
خصَّنا بالفضل فيه ربنا	ذاك سرٌ غامض كيف يباح

==

١٣ رواه أبو داود عن جابر

فى صحبة الشيخ ﵁

وبدأت صحبتى مع الشيخ ﵁، وأذكر باختصار شديد أنه عندما أمرنى بالإرشاد وكنت أتوجه بأمره إلى الجهات المختلفة للقيام بوعظ أهلها وإرشادهم، كان يتولى بعد عودتى وفى درسه تصحيح بعض المفاهيم التى ذكرتها، ويعيد توضيحها بما يلائم العصر مع اليسر فقد كنت أنقل عن السابقين آرائهم واستشهد بها فى دروسى، وربما لاأفطن أنها لاتلائم العصر أو أنها تشدد على الناس.

فكان يقول لى منبّها وهو فى الدرس العام: بعض الناس يقولون كذا، و الصواب الذى يجب أن نقوله للناس هو كذا، ويذكر الأسباب، ومثال ذلك موضوع الموت، فقد كنت أركز فى حديثى عنه عن شدته ورهبته كدأب السابقين، حتى سمعته ﵁ يقول: ... يذكر الناس الموت وشدته ورهبته ولا يفرقون فى ذلك بين المؤمنين وغير المؤمنين، وما قالوه حق وواقع ولكن بالنسبة للكافرين والمشركين والجاحدين، أما بالنسبة للمؤمنين فالأمر يتغير، فهو بالنسبة لهم فرح بلقاء الله وسرور بتكريم الله، وجعل يذكر من ضروب التكريم وألوان النعيم التى يتلقاها المؤمن عند موته حتى جعل الحاضرين يحبُّون الموت ويتمنونه [١٤]

وأذكر أنه مما أثار دهشة الكثير من الأخوان أننا كنا ذات مرة فى زيارة فى بلدة الرزيقات قبلى بأرمنت بمحافظة قنا، وقد ذهب ﵁.لزيارة مريض وذهبت مع الإخوان للمسجد الصلاة ، وبعد الصلاة طلبوا أن ألقى درسا ، فتحدثت معهم شارحا حكمة للإمام أبى العزائم: (الورثة أربعة، ورثة أقوال: وهم حملة الشريعة الممنوحين، وورثة أعمال؛ وهم العباد الورعون، وورثة أحوال؛ وهم أهل المواجيد الصادقة المحدثين، والرابع الوارث الفرد الجامع)

==

١٤ أكرمنى الله تعالى بعد تللك الواقعة بسـنوات لما قدَّر لى حمل أمانة الدعوة بعد رحيل الشـيخ؛ أن نخرج للناس عدة كتب فى هذا الشـأن وعلى ذلك المنوال من دعوة التبشـير وهما : بشـائر المؤمن عند الموت، والثانى: بشـريات المؤمن فى الآخرة، والآخر هو : بشائر الفضل الإلهى.

وشرحت للإخوان الحاضرين الثلاثة الأولى بحسب ماتيسَّر، وهممت بشرح الرابعة، وإذا بأخ يدخل علينا ويقول الشيخ يدعوكم، فقمنا وذهبنا وجلسنا حيث كان الشيخ وبدأ درسه قائلا: الورثة أربعة وسردهم ثم بدأ بشرح الرابع وهو الوارث الفرد الجامع أى من حيث أنتهيت أنا ﷺ.وأرضاه.

واستمرت بنا السنوات، وتوالت الأحداث، ووقع فيها ماشاء الله له أن يحدث، وظهر فيها من الأنوار والأسرار والإفاضات والتأييدات مما لايسعه الذكر أو لا تطيقه العبارة ولاتحمله الإشارة.

وفى أثناء تلك السنين أسس الشيخ ﷺ جمعية الدعوة إلى الله بمصر الجديدة لتكون واجهة رسمية للدعوة الصادقة، وقد أنضم إليها أبناؤه وتلامذته وكنت واحدا منهم واستمرت المسيرة.

وقد كلفنى ﷺ بما شاء فى هذا السبيل من الأمور والمهام ومن شئون الدعوة، وكنت أصحبه ﷺ فى غالب رحلاته الدعوية، وكان الشيخ ﷺ يحيل إلى الكثير من شئون الإخوان واستشاراتهم، وكان ﷺ إذا ما استشاره أحد فى شيىء وسأله: هل سألت أخانا فوزى فى هذا؟ فإن قال نعم ، قال له أعمل ما أشار عليك به !! وربما سأل الشيخ بعضهم: بماذا أشار عليك فوزى؟ فيقول له: كذا، فيقول: نعم هو الصواب، وأخبرنى البعض ممن كان يلازم الشيخ أثناء إقامته ببورسعيد أنه سمعه فى غير موقف يقول لمن يسأله: إذهب لفوزى ففوزى أنا وأنا فوزى.

استلام الراية

ومرت السنون وكان لى مع الشيخ من الشئون ما لا يسعه المجال، وما قد لا يسطر بحال مما ليس له وعاء إلا صدور الرجال......

حتى جاء أمر الله وكان العام ١٤١١هـ، ١٩٩١م ، وذهب الشيخ للحج هذا العام وكان على موعد للقاء الله تعالى، وقد صحبته بعد أن أمرنى بالحج حيث كنت لاأنوى الحج هذا العام وقال لى: ومن الذى يثبت الإخوان عند إنتقالى، فكان ماأراد ﷺ.

ولما جاء الأوان الموعود ...

وفى آخر ليلة قبل انتقال الشيخ وقد مرَّ ﷺ على جميع الإخوان يسلم عليهم فرداً فرداً وكانوا يعجبون لذلك، جاءنا حيث نقيم بفندق أم القرى الحادية عشرة مساءاً، فأحببنا أن يخلد إلى النوم لينال قسطاً من الراحة، ولكنه قال: أحبُّ أن أجلس معكم لحظات، وبدأ ﷺ يسرد ماحدث فى محاضراته التى ألقاها اليوم للحجيج، ويوضح أن هناك أخطاء كثيرة يقعون فيها للجهل بالمناسك، ثم توجَّه إلى وقال: عندما تنزل مصر إن شاء الله اجمع هذه الأخطاء تحت عنوان "أخطاء شائعة فى الحج " وأضفها إلى كتاب حكمة الحج وأحكامه فى طبعة جديدة.[١٥]

وفى اليوم التالى كان ما قدر الله، وانتقل الشيخ ﷺ إلى رحاب الله[١٦]، ودفناه بمقبرة المعلا بمكة المكرمة.

==

١٥ وقد أعانني الله فقمت والحمدلله بعد رجوعنا بجمع هذه الأخطاء مع شرح مبسط ووافى للمناسك وطبعناه فى كتاب أسميناه "زادالحاج والمعتمر" وقد طبع طبعتان، و طبع مؤخراً طبعة صـــغيرةالحجم للحمل بالجيب أثناء أداء المناســـك اسميناها : مختصر زاد الحاج والمعتمر.

١٦ لمراجعة سيرة الشيخ محمد على سلامه راجع كتابنا " العارف بالله تعالى الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة "

وهنا عجيبة من ترتيبات القدر أحببت أن أقصها عليكم ، فقد عرفنا لاحقاً أن مقبرة المعلا تقع فى عطفة أو حارة الجميزة بمكة المكرمة ووجدنا يافطة كبيرة بذلك على مدخل المقبرة للقادم من ناحية الحرم واليافطة مازالت موجودة بجوار المدخل، والعجيبة هنا أن اسم حارة "الجميزة" إسم غير مشهور لا بالسعودية ولا بمصر، وهو نفس اسم بلدتى التى ولدت فيها وأعيش بها فى الوقت الراهن وهى بلدة "الجميزة" مركز السنطة بمحافظة الغربية بمصر.

إكمال المسيرة والفتح الوهبى فى الدعوة

وبعد العودة من الحج استكملنا مسيرة الدعوة المباركة كما بدأها ﷺ، وأسسنا الجمعية العامة للدعوة إلى الله وهى جمعية مركزية، وأصبح لها ما يزيدعن العشرين فرعاً بجميع المحافظات.

وأكرمنا الله بإخوان صدق أعانونا فى شئون الدعوة، واكملنا المسيرة على نهج الشيخ بعقد لقائين جامعين فى السنة، اللقاء الأول إحتفالاً بالمولد النبوى، والثانى إحتفالاً بذكرى الإسراء والمعراج، وأضفنا إليه لقاءاً ثالثاً وهو لقاء الإحتفاء بذكرى الشيخ محمد على سلامة ﷺ.

وكنت أسافر بانتظام إسبوعياً تقريباً من بلدتى إلى بلدة أخرى للقاء إخواننا بأهل هذه البلدة يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ويومها، كما واظبت أيضاً على اللقاءات السنوية بالصعيد فى أسوان والأقصر وإسنا وسوهاج، وكذا بالمنيا ومغاغة وأيضاً الإسكندرية وبورسعيد وبنها والمنصورة وكفر الشيخ وغيرها، وكل ذلك على نفقتى الخاصة بفضل الله، ومع استمرارى فى العمل بالتربية والتعليم وترقيتى فى عملى واجتهادى لأكون صورة صادقة جامعة فى هذا الزمان بإذن الله.

وكان لهذه اللقاءات المطولة بالصعيد والأسبوعية بالبلاد الأثر الأكبر فى ترسيخ الدعوة وطرح أساليب التربية الصادقة على المريدين ... وتفريخ الرجال الصادقين، وقد أظهر الله تعالى لنا فيها من التأييد وافاض علينا من بحور الإلهام مما تعجز عن تسطيره الأقلام، وجمع علينا بفضله من خيرة الأتباع الصادقين المقبلين على ربِّ العالمين مما جدد روح الدعوة وأشاع فيها روح المحبة والصدق والأخوة.

ثم ألهمنى الله تعالى لما ظهرت لى حاجة الدعوة للقاءات المتتالية المنتظمة المنهجية إضافة إلى ما كان يجرى بالفعل، أن نعقد لقاءاً شهرياً جامعا، فكان لقاء المعادى بالقاهرة يومى الخميس والجمعة الأولى[١٧] من الشهر، يبدأ اللقاء من بعد صلاة العشاء يوم الخميس، ثم صباح الجمعة فالخطبة ويستمر إلى صلاة العصر، وقد أكرم الله الدعوة بهذه اللقاءات المنتظمة والتى استمرت من يومها فى منتصف التسعينات حتى اليوم فى أن تكون منبرا راسخاً فى التربية الصوفية المنهجية المنتظمة، وترسيخ الدعوة الصادقة إلى جهاد النفس وغيرها من الكثير مما فتح الله تعالى به علينا، فكانت هذه اللقاءات الشهرية على مدار السنوات بمثابة معاهد علمية صوفية شرعية راسخة، بل واصبحت لقاءاتنا الشهرية اليوم منبراً عالميا يتابعه آلاف المسلمين على الهواء على الشبكة الدولية للمعلومات.

وانتشرت الدعوة وأكرمنى الله ببركة حبيبه ﷺ فأفاض على من الحكمة وفصل الخطاب مما دعا الكثيرين لإستضافتى بكثير من البرامج المسجلة أو على الهواء بالإذاعة والتليفزيون والقنوات الفضائية[١٨]، وقد عرض علينا ومازال الكثير من ذلك ومن البرامج ولكنى كنت ومازلت أصرُّ دائما على ألا أقبل إلا دعوات البرامج التى تدعو للمِّ الشمل، ومحاربة البدع والخرافات، وعدم التجريح أو بلبلة الرأى العام بالأقوال المهجورة، وعدم شن الحروب الدعائية والبعد عن الإثارة وعدم افتعال أو إشعال الخلاف، وتجنب ما يحدث الفتن ويشيع روح التباغض أو الفرقة والتشدد فى المجتمع.

==============================

١٧ كانت اللقاءات الشـــهرية بالمعادى فى الخميس والجمعة الثانية من كل شـــهر ميلادى بانتظام حتى شـــهر أبريل ٢٠١٠، ثم أصبحت الجمعة الأولى من كل شهر أفرنجى مع الخميس السابق لها إلى الآن بضل الله تعالى وما زلنا عليه.

١٨ من القناة الأولى والسـادسـة والثامنة والفضـائية المصـرية بالتلفزيون المصـرى وغيرها من الفضـائيات، وإذاعة القاهرة الكبرى والقرآن الكريم، وشمال الصعيد ووسط الدلتا وإذاعة القناة وغيرها.

كما أكرمنى الله بالتأكيد على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لإحياء روح الإسلام الحقيقية وإعطاء الشكليات وزنها الحقيقى بلا مبالغة ولا تسيب، وبأن تكون دعوتنا وسطية لا تفريط فيها فى شرع الله ولاإفراط ولا مغالاة، وفى المقابل فقد جعلنى الله تعالى أنا محب الصوفية الحقة والمتصوفين الصادقين حرباً على كل أدعياء التصوف ومحبى الدروشة والشعوذة والكسل والإختلاط والخزعبلات ومرتزقى أو أرزاقية التصوف، لنعود بالتصوف إلى رحاب الدين الحق وإلى طريق الصدق والإخلاص والإقبال على الله بالعمل والجد ونفع المجتمع أفراداً وجماعات.

وقد منَّ الله علينا بأخوان صدق فى جميع البلاد يسجلون دروسنا منذ أيام الشيخ وفى حياته وبعد ذلك، حتى جمعوا لنا من ذلك حتى الآن ما يزيد عن الأربعة ألاف شريط من التسجيلات والعشرات من شرائط الفيديو ثم التسجيلات الرقمية والإسطوانات المدمجة فانضم من ذلك المئات إلى ماسبق، ومازال الكثير لم يجمع بعد مما سجِّل بحقبة السبعينات والثمانينات وأوائل التسعينات.

وقام من بينهم جماعة من أهل الإخلاص والصدق أفرغوا ما يقرب من الأربعمائة وخمسين شريطاً وكتبت وخرجت أحاديثها وآياتها وأكرمنا الله حتى الآن بطباعة ثلاثة وستين كتاباً فى جميع شئون الدين والحياة والتصوف والطريق إلى الله والحقيقة المحمدية وأكثرها من هذه الشرائط المفرغة؛ نسأل الله تعالى أن يعيننا على إخراج ماتبقى للنور لنفع المسلمين والمسلمات إنشاء الله رب العالمين.

وقد أعان الله إخواننا أهل الصدق فأنشأوا لنا موقعاً على شبكة الإنترنت منذ ما يقرب من العشر سنوات، وكان موقعا بسيطا بقدر تطور الشبكة وقتها، ثم أكرمنا الله منذ أقل من سنة وبجهود المخلصين أن طوَّرنا الموقع ليصبح مرجعا عالمياً علميا تسجيلياً لجميع رحلاتنا ولقاءاتنا وكتبنا، والقائمون عليه فى الطريق لتفريغ هذا التراث الضخم بالكامل من التسجيلات مع تبويبها تاريخياً باللقاءات وأماكنها، وفهرستها موضوعيا أيضاً ليسهل الوصل إلى موادها بأي طريق، ونهاية فالموقع يعرض جميع محاضراتنا صوتا، وصوتاً وصورة، وكتابة، ويمكن للمتصفح السماع فقط أو المشاهدة والسماع أو القراءة على الشبكة مباشرة، أو التنزيل كتابة أو صوتا أو صوتا وصورة بامتدادات الشبكة المختلفة، وطبعا يتوقف توفر الصورة مع الصوت على التسجيلات المتاحة لدينا وجودتها بعد هذه السنوات، ويزاد على هذا بتخريج الآية والحديث وغيره لإتمام العمل.

كما يحتوى الموقع على كم هائل من الإستشارات والأسئلة والفتاوى التى تجمعت عبر هذه السنين، وإضيف مؤخرا واجهة للموقع كمرآة باللغة الإنجليزية وجارى رفع المواد التى تمت ترجمتها والأمل فى الله كبير أن يعين القائمين على هذا المشروع وأن يجمع عليهم المزيد من أهل الصدق والإخلاص والمتخصصين ليكون هذا الموقع شاملا وبكل اللغات خاصة وأنه تمت ترجمة بعض الكتب ونشرها بأندونسيا فعلاً باللغة الأندونسية والله المستعان وبه التوفيق.

من علامات تأييد الله وتوفيقه سبحانه

إخوانى! أكرمنى الله تعالى فى أطوار الدعوة إليه سبحانه بالقال والمقال والسياحات وغيرها مما منَّ به علىَّ؛ بتوفيقه وتأييده وإمداده وعونه، ولولا فضل الله ﷻ ونظرات رسوله ﷺ ما استطعت النطق أو الكتابة لأى حرف أو كلم مما ينسب إلىَّ، فالأمر كما قال الله ﷻ فى كتابه الكريم (٢١النور):

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾

وكذلك بالنسبة لإمدادات ونظرات رسول الله ﷺ فأتمثل فى ذلك بقول إمامنا أبى العزائم رضي الله عنه :

كل الذى أنا فيه فضل محمد	منه بدا وإليه كان وصوليا
وأنا الظلوم أنا الجهول أنا الذى	لولا عنايته هلكت بحاليا

ولذا كان لزاما علىَّ أن أذكر بعض ما منَّ به الله ﷻ علىَّ من التوفيق والتأييد لنسبة هذا الفضل إلى الله أولاً، وتحفيزاً وترغيباً للصادقين فى المعاملة مع الله ﷻ ثانياً، وتحقيقاً لرغبة الكثير من الإخوان فى معرفة ذلك ثالثاً، ويعلم الله أنه قد إجتمع لنا المئات من تلك الإكرامات مما كتبه إخواننا فيما وقع لهم أو رأوه، وأرسلوها لنا لتكون سجلا حيًّا لما شهدوه وعاصروه من ذلك، ولكنا سنكتفى هنا بذكر بعض نماذج منوَّعة مابين رؤيا صالحة أو مشورة ناصحة، أو مقولة موفقة على غير معرفة مسبقة، أو إجابة خواطر خفية بإجابات بينة جلية.

وحتى لا تختلط المفاهيم لدى بعض قرائنا الكرام، فإنى وإضافة إلى ما اوردت فى مقدمة هذا الكتاب عن الكرامة ومفهومها لدى الصالحين، فإنى أزيد الأمر جلاءاً بأن أقول أن الله تعالى يسوق الكرامات فى الكثير من المواقف بمثابة إشارات تثبيت أو وسائل تأييد يظهرها الله تعالى على أيدى العارفين بلا طلب منهم لذواتها لأنهم يفرون من سوى مولاهم ولا يطلبون شهرة فى دنياهم ولا عطية فى أخراهم، إنما كدهم وسعيهم فى توصيل الرسالة التى كلِّفهم بها مولاهم من دلالة الخلق عليه والأخذ بإيديهم إليه، وعليه فقد يظهر الله تلك التأييدات أو الكرامات فيهم أو عليهم، أو فى أتباعهم أو معارضيهم، لتأييد الصالحين أو تثبيتاً للأحباب أو للمؤانسة أو فصل الخطاب.

ومن جملة تلك الكرامات:

الرؤيا الصالحة التى يراها المؤمن أو ترى له، والرؤيا الصالحة هى التى قال فيها ﷺ لسيدنا عُبادةَ بنِ الصامتِ ، عندما سأله عن قولُ اللَّهِ تعالى { لهمُ البشرَى في الحياةِ الدنيَا وفي الآخرةِ } فقالَ ﷺ:

{ سألتَني عنْ شيءٍ ما سألني عنهُ أحدٌ قبلَكَ أوْ أحدٌ منْ أُمتي، قالَ: هِيَ الرؤيَا الصالحةُ يراهَا المسلمُ أوْ تُرَى لَهُ } [19]

---

١٩ اسم الكتاب: سنن الدارمي عن عبادة بن الصامت

وهى التى قال فيها أيضاً ﷺ فى موقف شديد الخصوصية فى تاريخ الأمة المحمدية صادراً عن بصيرته النوارنية واستلهاماً لما تحتاجه الأمة بعد رحيله ﷺ من استمرار فيض البشريات الربانية لأفرادها – بعد إنقطاع الوحى المباشر- وذلك عندما صلى الناس وراء سيدنا أبى بكر ﷺ فى مرض إنتقاله ﷺ وقلوبهم وجلة خوفا على نبيهم؛ إذ روى ابنِ عَبَّاسٍ عن تلك اللحظات العصيبة التى سبقت العاصفة الهائلة التى ألقت بظلالها الكثيفة عليهم فقال:

{ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أبي بَكْرٍ فقال: ياأيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أوْ تُرَى لَهُ } [٢٠]

إذ كان ﷺ فى رؤيته لأمته يصلون خلف من سيخلفه فيهم يستشعر حاجتهم بعده لاستمرار مثل هذه المبشرات التى كان يواليها بهم وهو بين ظهرانيهم فتشد من أزرهم وتدلهم على حسن سيرهم أو تأييد السماء لهم.

بل وكانت تظهر على الكثيرين فيؤيدها ﷺ أو يعبرها (يفسرها) لهم، ولذا فكثيراً ما كان يسأل أصحابه بعد صلاة الصبح:

{ أَيّكُمْ رَأَى اللّيْلَةَ رُؤْيا؟ } [٢١]

وكان عبد الرحمن بن أبى بكرة يقول:

{ كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها .. أيكم رأى رؤيا؟ } [٢٢].

==

٢٠ سنن أبي داوود عن ابن عباس
٢١ المستدرك على الصحيحين، عن سيدنا سفينة مولى أم سلمة ﷺ
٢٢ مسند الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ﷺ.

التأييد بالرؤيا الصالحة

وحتى لايتطرق الشك إلى بعض القلوب أن مثل هذه المبشرات من الرؤيا الصالحة كانت مقصورة على زمن مضى أو أناس بعينهم، نقول أنه من الثابت لأهل العلم ومما لا يقبل الشك، أن مثل هذه الأمور المباركات قد استمرت من بعده ﷺ فى الأمة وعلى نفس المنوال الشريف من البشرى والتأييد أو فصل القول والتشريف، ونحن لا نبيح سراً أذا أمطنا اللثام عن أنه قد وقع لنا الكثير من ذلك بفضل الله وبركة رسوله ﷺ فى طريقنا إلى الله وسلوكنا لنهج الصالحين؛ سواء ما رأيناه بأنفسنا من رؤي التوجيه أو التأييد من الله ورسوله ومن ذلك ما ذكرت طرفاً منه مما حدث لى فى طريق سلوكى إلى الله بالصفحات القليلة السابقة.

ومنه ما أيد الله تعالى به أخواننا السالكين للطريق على أيدينا فرأى أكثرهم من ذلك الشيىء الكثير والجم الوفير، وأذكر من ذلك ...

قصة وقعت لنا فى زيارة سابقة إلى سوهاج بتاريخ ٢٠١٠/٦/٣ والتى استمرت عدة أيام ففى الليلة الأولى قام الشيخ أكرم سعد الدين على، واعظ مركز جرجا بتقديمى لإلقاء الدرس بعد أن صلينا العشاء بالمسجد وكانت السهرة فى حفل كبير أقيم بمنزل د. أحمد حسين بسفلاق، كعادة إخواننا أكابر القوم بالصعيد عند استضافة العلماء، فأثناء تقديم فضيلته لى قال على لسانه أنه قبل الحفل جاء أحد الحاضرين الذين صلوا معنا ممن لا يعرفنا وطلب من الشيخ أكرم على أن يصافحنى، فسأله الشيخ أكرم: هل أعجبك شيء من علم الشيخ فوزى فى كتبه؟ قال: ليس ذلك!، فقال له: هل أعجبك شيء سمعته فى دروسه المسجلة على الشرائط أو الإسطوانات؟ قال: ليس الأمر كذلك، فقال له الشيخ أكرم متعجباً: فما السبب الذي دفعك لطلب هذه المصافحة؟

فقال: رأيت بالأمس رؤيا كأني ذاهب إلى صلاة الجمعة في مسجد سيدي أبو عمرة (بجرجا) وإذا بصفين من الرتب العالية مصطفين خارج المسجد، فلما سألت عن السبب؟ قيل: نحن جئنا لاستقبال خطيب الجمعة ففوجئ بخطيب الجمعة (المعتاد) وقد تغير، وإذا هو فضيلة مولانا الشيخ فوزي محمد أبوزيد ﷺ، فلما سمعت أن الشيخ هو بنفسه هنا حضرت للسلام عليه ومصافحته.

ثم أضاف الشيخ أكرم أيضاً وفى نفس التقديم:

وكذلك حدثنى الأخ الصادق الأستاذ/ أحمد عبدالرحيم، أنه أيضاً رأى فى المنام البارحة أنه ومعه أخوه الأستاذ/أحمد ربيع وقد صُعِدَ بهما إلى السماء، فوجدا قوماً كراماً بيض الوجوه يذكرون الله تعالى، فلما دعوهما قالا: إنما جئنا نسأل عن الفرد الوارث!، فأخذوهما إلى حجرة طيبة بالسماوات بها رسول الله ﷺ وقيل لهما أن معه الفرد الوارث الذى جاءوا لمعرفته.

ولما دخلا الحجرة إذا بالجالس بداخلها مع رسول الله ﷺ هو فضيلة مولانا الشيخ فوزي محمد أبوزيد، وقد قال الشيخ أكرم ذلك فى تقديمنا للدرس وسمعه جميع الحاضرين؛ فكان تأييدا من الله لتعريف الناس بنا إذ كانت هذه هى زيارتنا الثالثة لسوهاج وقد اجتمع علينا فيها جمع غفير يطلبون الله تعالى ويسألون عن السبيل الموصلة إليه.

ورواية ثانية أذكرها لرؤيا حدثت لأخينا الشيخ عبداللطيف محمود من ترعة ناصر، وكنت فى سياحة دعوية لإخواننا بمحافظة قنا وكانت ليلة فى عزبة الحامى تابع البصيلية – مركز ادفو- وكنت ألقى درساً فى شمائل حضرة النبي ﷺ، وكان فتحا إلهامياً عليّاً فى شمائله وأنواره تعجب له الحاضرون.

وفى صبيحة اليوم التالى حدثنا أخونا الشيخ عبد اللطيف محمود وقص حكايته على الحاضرين، فقال أنه رأى ليلة البارحة وبعد الإنصراف من درس الشمائل الذى عجب فيه للمعانى العالية التى ألهمنا الله بذكرها! فقال أنه لما نام رأى نفسه داخلاً على الروضة النبوية الشريفة، وكان حضرة النبي ﷺ يتكلم مع فرد آخر بالداخل وباب الروضة مقفول، فقال: قلت فى نفسى أنتظر حتى ينصرف الرجل لأحظى بالإنفراد بحضرة النبي، وحدث ذلك، فلما جلست فى حضرته ﷺ وانفردت به قلت لرسول الله ﷺ: يا سيدي قال فيك الشيخ فوزى كذا وكذا من الشمائل ويقصد التى ذكرتها فى الدرس ليلة البارحة، فرد ﷺ قائلاً: حقاً حقاً يا عبد اللطيف!، قال: فأخذت أقبل ساقيه الشريفتين بأدب وخجل، فنادنى ﷺ باسمى وقال: كفاياك يا عبداللطيف حيث كنت أتبرك بالساقين وأمسح وجهي.

وأختم برؤيا ثالثة لأخى المهندس نبيل إبراهيم وهو رجل صادق محبٌّ للصالحين جمعه الله تعالى علينا منذ سنوات قليلة بعد أن اجتهد السنين الطوال فى مصر وخارجها فى البحث عن العبد القائم، وقد أكرم بالكثير من الرؤيات لسيدنا رسول الله ﷺ ومنها ما قصَّه علىَّ أنه كان يقرأ القرآن فى رمضان قبل الماضى وذلك بعد أن تعرف بنا بمدة قصيرة، وهو يحكى بنفسه ويقول: .. فى رؤية خالصة أثناء تلاوة القرآن الكريم فى رمضان وفى لحظة وأنا أقرأ المصحف، رأيت على دفتى المصحف اليمنى حضرة النبى ﷺ وعلى الدفة اليسرى حضرتكم جالساً أمام رسول الله، ثم قام ﷺ بإخراج الآيات من داخل المصحف وآيات من فمه الشريف ثم يتفل بها فى فمك وأنا أرى الآيات تدخل فى داخلك وأنت جالس أمام حضرته ﷺ.

وهذه الرؤيات التى وقعتا لمريدينا أو من يسلكون الطريق على أيدينا لا تعدُّ ولا تحصى، ولكنا هنا نكتفى بذكر ما سبق للتدليل على أن باب الرؤيا الصادقة التى يؤيد الله بها أحبابه والمقبلين عليه مفتوحاً دائماً وإلى ما شاء الله.

التأييد بإجابة مكنون الصدور

وهذا أيضا له سنده من السنة المشرفة فقد قال ﷺ:

{ احذَرُوا فِرَاسَةَ المؤمِنِ فإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله وَيَنْطِقُ بِتَوْفِيقِ الله }[٢٣]

فكذلك مما منَّ الله به عليَّ من إلهامه وتوفيقه أني في معظم الأحاديث التى أتوجه بها إلى الحاضرين يلهمنى الله ﷻ بالإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التى تجول بخواطرهم بإجابات تشفى صدورهم ووقع لنا مع إخواننا ممن يعرفوننا الشيىء الكثير،بل وأكثر من ذلك وقع لنا مع من لا يعرفوننا أو أتوا ليتعرفوا بنا.

وأذكر منهم أخاً من أشراف السعودية جاء مع والده للعلاج وأحب فى آخر يوم فى زيارته أن يتعرف بنا لأن علاج والده استغرق المدة كلها ولابد أن يسافر غداً، وكان قد قرأ كتبنا من قبل وقد وقع فى قلبه أنه ربما وجد من يبحث عنه، فقال فى نفسه لو كان هو فسَيُيَسِّر الله لقاءه، فاتصل بالدار التى تشرف على كتبنا بالتليفون الموجود بالكتب وتكلم مع أحد مسئولي الكتب، فحدثنى هذا الأخ وأخبرنى عنه وعن رغبته؛ فطلبت منه أن يصحبه لزيارتنا بالجميزة فى سيارته وكان اليوم الإثنين وهو يوم الدرس الإسبوعى ببلدتنا.

وكان هذا الزائر قد استأجر سيارة بالقاهرة وذهب ليقابل أخانا الذى سيصحبه فى سيارته الخاصة ولكنه ضلَّ الطريق أكثر من ساعة ونصف لأنه أصرَّ على القيادة بنفسه فى القاهرة، وعندما لم يعرف كيف يسير وقد ضاع الطريق منه وتأخر الوقت، نصحه الأخ أن ينزل من أول مخرج بالكوبرى الذى هو فوقه الآن وينتظر هنالك ويعطى الموبايل لأى مصرى ليصف المكان الذى هو فيه ليذهب إليه أخونا! والإثنان على ثقة أنهما على طرفين بعيدين بالقاهرة فهذا بالدقى والثانى بالهايكستب!.

==
٢٣ (ابن جرير) عن ثوبان، الفتح الكبير.

فوافق على مضض لأنه يصر أن يستدل على الطريق بنفسه ولم يوافق إلا لأن الوقت تأخر! فلما نزل من الكوبرى ووصف أحدهم المكان لأخينا .. فإذا به أمامه على الجانب الآخر من الطريق بشارع البحر الأعظم بالجيزة! والسيارتان أمام بعضهما فتعجب زائرنا أشد العجب، وقال للأخ الذى صحبه إلينا فى سيارته هذه ثانى كرامة لى مع الشيخ اليوم لأنى مسافر غداً وأتفقت أن آتيى معك ولكن ظهرت لى أمور عديدة تعيقنى مؤكداً عن السفر للشيخ؛ ولكنها كلها تيسَّرت فى وقت قصير فتعجبت أشدَّ العجب وعددتها كرامة للشيخ، وهذه هى الثانية فيبدو أننى فى الطريق الصحيح! ولكنى سأنتظر لقائي بالشيخ!

ولما جاءنا وكان الدرس قد بدأ فبعد أن انتهى الدرس ورحبنا به سألته: هل لك من أسئلة؟ فقال ياسيدى كنت قد أتيتكم وعندى ثلاثة أسئلة متنوعة تحيِّرنى أحببت أن أسئلكم عنها، ولكنكم أجبتموها بنفس الترتيب الذى فى نفسى بإجابات شافية لم تخطر ببالى! فقلت له إن هذا من توفيق الله وبركة رسوله ﷺ.

وقصة أخرى يرويها أخونا الحاج مصطفى عبد الموجود من ديرب نجم شرقية، فيقول بارك الله فيه:

حدثت لى مع الشيخ كرامات عديدة فمن هذا الصنف مرتين وكان لهما أبلغ الأثر فى تثبيت عقيدتى بالصالحين؛ فبعد أن تعرفت على الشيخ للمرة الأولى وأعطانى بعض إخوانى كتبا عن الإمام أبى العزائم وعن الصالحين قرأت فيها عما اعتبرته مصطلحات لم أفهمها كالقطب والوتد والنجيب وألفاظ كهذه، وفى يوم أخبرنى أخى الأستاذ جمال عبد الحميد المدرس أن الشيخ فى زيارة للقاهرة فذهبت معه وسألته فى الطريق عن معانى هذه الألفاظ فلم يجب، فوصلنا على العشاء ثم بدأ الشيخ الدرس وكان الدرس بالكامل فى الإجابة عن كل الألفاظ التى حيرتنى واحداً بعد الآخر! فعقدت الدهشة ألسنتنا أنا وأخى جمال الذى لم يفارقنى لحظة واحدة منذ سألته عنها!! فكانت أول ماثبَّتنى فى الطريق مع الشيخ.

ويحكى أيضا عن مرة أخرى ويقول:

لما حدث لى ذلك قلت فى نفسى أنا أحبُّ الشيخ حبّاً عظيماً ولكنى أريد كرامة أخرى وانشغلت بهذا الأمر! وبعد ذلك وفى زيارة لإخواننا بقنا بالصعيد حدَّثتُ بذلك كله أخانا الحاج سعيد الغنام من الزقازيق وذلك قبل صلاة قبل المغرب، فقال لى لا تتعجل الأمور! فسألته: فما الفرق بين مولانا الشيخ محمد على سلامه الذى انتقل إلى رحمة الله تعالى ولم أقابله؛ وبين شيخنا الشيخ فوزى؟ فلم يجبنى إجابة شافية!.

فصلَّينا المغرب والعشاء معاً وهو بجانبى لم يفارقنى لحظة، ثم بدأ الدرس وكان هذا بإجازة يناير سنة ٢٠٠٢م، وبعد حوالى منتصف الدرس وهو درس مسجل يمكن لأى أحد الرجوع إليه! قال الشيخ فجأة: ويسألون عن الكرامة؟ ثم أفاض فى بيان الكرامة وأن الكرامة الحقيقية فى تغيير الأخلاق وليست فى الأشياء الظاهرة! ثم قال وعموماً من يريد فسأقول له حتى لايفرَّ من الله! وهنا مادت بى الأرض من هول المفاجأة وانعقد لسانى وأنا أنتظر ماذا سيقول الشيخ! فقال: ويسألون عن الشيخ السابق والشيخ اللاحق! وأنا أكاد لا أسمع من هول المفاجأة وأخذ يشرح ويستشهد بالكتاب والسنة حتى انتهى الدرس.

ثم يكمل الحاج مصطفى عبد الموجود ويقول: ثم قابلت الحاج سعيد الغنام بعد الدرس الذى كان مذهولاً هو الآخر من هول المفاجأة، وقال لى: لا تسألنى عن شيىء بعد اليوم! فكانت تلك الحادثة نقطة فارقة لى فى طريق الله!.

وأنا أقول لكم إخوانى الكرام أشهدنا الله وإياكم أنوار نبينا عليه أفضل الصلوات وأتم التسليمات: أن هذا كله من أوله إلى آخره إنما هو من توفيق الله وإلهامات ونظرات حبيبه المصطفى ﷺ وبركاته علينا أجمعين وليس لنا فيه لا كثير ولا قليل والفضل لله العلى الجليل.

ويلحق بهذا الشأن أيضاً توفيق الله وتأييده فى المواضيع التى نتناولها فى خطب الجمعة فى البلاد.

ذلك أننِى أتكلم فى أغلب خطب الجمعة عن تفسير آية من كتاب الله من الآيات التى يقرأ القارىء قبل الخطبة، وفى أغلب الأحيان يدير الله تعالى محور الخطبة فتتركز حول مشكلة ملحَّة تتعلق بأهل البلد أو بشأن عاجل لدى أحدهم، فيأتى الناس بعد الصلاة ويعجبون كيف عرفت بأمر مشكلتهم؟ أو يسألنى صاحب الشأن من أخبرنى بأمره حتى تناولت موضوعه على المنبر؟

فأقول لهم جميعاً: إنما ذلك إلهام الله وفضله علىَّ وعليكم!

ولا أريد ذكر أمثلة فى ذلك لأنها أكثر من أن تحصى أو تعد لأننى منذ السبعينات نَدُر أن أحضر خطبة الجمعة إلا خطيباً!! فقد تكرر هذا الأمر عشرات بل مئات المرات والحمد لله على فضل الله.

ونفس الأمر أيضاً عندما أدعى لمحاضرة بجامعة أو نادى أو لقاء للشباب أو النساء ... فغالباً ما يدور موضوع المحاضرة الرئيسى حول الأمر الأكثر شغلاً للحاضرين! وكثيرا ما يسألوننى كيف عرفت ذلك؟ فأقول إنه فضل الله وإلهامه وبركة حبيبه ﷺ الذى بشِّرنا فى حديثه الشريف أن فى أمته من يفعلون ذلك بقوله عاليه الصلاة والسلام:

{ إنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ } [٢٤].

==
٢٤ الْحكيم والْبزار، عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ، جامع المسانيد والمراسيل

تأييد الله تعالى فى الإستشارة أو التوجيه

وأيضاً مما منَّ الله به على ﷻ أننى لا أشير على أحد من إخوانى بأمر إلا وأجد عناية الله تلحقه وتحيط به حتى يتم الأمر على مراد الله ويكون موافقاً لمرادنا بفضله تعالى وبركة إلهام حبيبه ﷺ، ومن ذلك يقصُّ الكثيرون من إخواننا الكثير والكثير فإنى والحمد لله ربِّ العالمين لا يكاد تليفونى الأرضي والمحمول يتوقف عن الرنين ليلاً ولا نهاراً، وكذا البريد الإليكترونى والعادى! وسبحان من يقوينى على الرد على كل تلك الإستشارات والتساؤلات الدينية والشرعية والسلوكية والفتاوى بالعشرات يومياً من مصر وخارجها مهما كانت ظروفى! ولله الفضل أولاً وأخيراً، ومه الحول والعون وبه التوفيق، وإننا فى هذا الباب ما أجبنا إخواننا ولا أشرنا على سائلينا ونصحناهم إلا لقوله ﷺ فى الأحاديث الحاكمة لهذا الأمر بعد أن خوَّف من إثم كتمان العلم فزاد:

{ إِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ }[25]، وقوله ﷺ: { دَعُو عِبَادَ اللَّهِ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَإِذَا اسْتَشَارَ أَحَدَكُمْ أَخُوهُ فَلْيَنْصَحْهُ }[26]

وفى منهج الإستشارة يقول ﷺ:

{ المستشار مؤتمن، فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه.}[27]

فالنبى ﷺ فتح باب الإستخارة أولاً، ولكن الكثيرون يستشيرون:

==
٢٥ عَنْ جَابِرٍ ، سنن ابن ماجه
٢٦ الخرائطي في مكارم الأَخْلاَقِ عن حكيم عن أَبِيه.، جامع المسانيد والمراسيل
٢٧ (طس) عن علي. كنز العمال

{ مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ }[28]

ومن نماذج توفيق الله لنا فى تلك الإستشارات وتأييده ما يحكيه أخونا الحاج عاطف سيد محمود من مغاغة بالمنيا فيقول: .. كانت والدتى تعانى من حصوة، فأجرينا لها بالقاهرة عملية جراحية لتفتيت الحصوة باستخدام المنظار، ولكن العملية لم تنجح فرجعنا مغاغة، وبعد أيام كان مولانا الشيخ فوزى فى زيارة لنا فسألنى عن صحة الوالدة؟ فأخبرته أن العملية لم تنجح وأن حالتها أسوأ، فأمرنى أن أذهب الليلة إلى جراح آخر أعرفه بالقاهرة! فقلت: بعد أن تنتهى زيارتكم لنا سوف أذهب! فقال الشيخ: لا! لابد أن تذهب الليلة فوراً ولا تتأخر للصباح!!..

وعليها سافرنا فى الليل للقاهرة وقابلنا الجراح، فأجرى الكشف وقال لابد من التجهيز للعملية فوراً وأجراها عند الفجر! وفى الصباح أخبرنا أن المنظار سبب ثقباً منذ العملية السابقة من أيام مما سبب رشح البول داخل الجسم ولو انتظرنا للغد لتسمَّم الجسم ولم يمكن تدارك الأمر، والحمد لله شفيت والدتى ببركة إشارة الشيخ ﵁ وأرضاه.

ويحكى أخ لنا وكانت إبنته تزوجت مبكرا وطلقت بعدها بإسبوعين لظروف خارجة عنهم، أنه تقدم لها رجل يعمل ببلد بعيدة عن بلدهم ولا يعرفونه، فقال لزوجته سنذهب اللقاء القادم للقاهرة ومعى إبنتى ونستشير الشيخ.

==
٢٨ (طس) عن أنسٍ رضَي اللَّهُ عنهُ، جامع المسانيد والمراسيل

ويكمل: وكنت سألت عن الرجل ببلده فقالوا أنه من عائلة طيبة، ولكنهم لا يعرفونه لأنه يعمل بعيداً منذ سنوات، وفى اليوم السابق للسفر للقاء الشيخ بالقاهرة أخبرتنى إبنتى أنها رأت الشيخ سلامه فى الرؤيا وقد بشَّرها بأن هذا الرجل المتقدم لزواجها رجلٌ صالحٌ وعلى بركة الله، فسافرنا مستبشرين.

وعندما وصلنا وقابلت إبنتى زوجة الشيخ، أخبرت زوجته أنه تقَّدم لها عريس، فقالت لها زوجة الشيخ: نعم أعرف ذلك واسمه فلان، فتعجبت إبنتى وسألتها كيف عرفت؟ فقالت إن الشيخ أخبرها قبل العمرة أن رجلاً اسمه كذا سيتقدم لخطبة إبنة أخينا فلان أى أنت!، فزاد استبشارنا بالأمر، وعندها ونحن نتحدث جاء الشيخ فحكت له إبنتى أنه تقدم لخطبتها رجلٌ؛ وسألت فضيلته عن رأيه فى هذا الأمر؟، فقال ﷺ لها على الفور: وماذا تريدين بعد أن بشرك مولانا الشيخ سلامه! فارتجفت أنا وإبنتى من المفاجأة! لأن أحدا لم يعرف أمر تلك الرؤيا غيرنا! بل ولم نقصها على أى أحد!، وعندما عدنا إلى بلدنا بعد اللقاء وأتممنا الزواج بحمد الله وعاشت إبنتى فى سعادة بفضل الله تعالى وبركة الشيخ ﷺ.

وهذا كله ليس إلا من فضل الله ومنته علىَّ وعلى إخوانى، فالشكر والحمد والمنة له سبحانه أن جعل الخير على لساننا والتوفيق حليف مشورتنا ورأينا ببركة ونظرات نبينا لنا، حيث لم يغلق ﷺ باب الفضل أو يقصره على أحد أو زمان أو مكان، بل فتحه لأمته إلى ما شاء الله بقوله:

{ إِنَّ فِي أُمَّتِي مُحَدَّثِينَ – وفى رواية ومُكَلَّمِين- وإِنَّ عُمَرَ مِنْهُمْ }[29]

ونحن فى هذا كله نسأل الله تعالى فى كله لحظة أن يوفقنا للصواب والرشد، بل ونتمنى لو أننا أعفينا من ذلك التكليف فالمسئولية جسيمة والخطر عظيم ونصب أعيينا تحذير الحبيب ﷺ لكل من أقامه الله تعالى ملاذاً لإخوانه، فقد قال:

{ مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِىَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ }[30]

==

٢٩ إحياء علوم الدين، وطرح التثريب وغيرها

٣٠ (ك هق) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ، جامع المسانيد والمراسيل

التأييد بإجابة الدعاء وتحقيق الرجاء

وأنا يا إخوانى الكرام ...

ومع أننى عبد فقير لا أملك لنفسى ولا لغيرى ضراً ولا نفعاً ..

إلا أنه من عناية الله ﷻ بى ورحمته أنه يستجيب لنا الدعاء ويحقق لنا الرجاء تحسيناً لظن إخوانى المؤمنين بى ؛ تأييداً لشريعة الله ونبوة حبيبه ومصطفاه ... لأن تأييد الله تعالى لأحبابه واستجابته لدعائهم لهو أكبر دليل حىٌ ومستمرٌ وقائمٌ بين أيدى الناس على صدق هذا الدين وعلى علو قدر سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ومن هذا ما يحكيه أخونا المهندس محمد جمال الدين أبوبكر من بورسعيد وكان قد أصيب بمشكلة كبيرة فى القلب وحضر للقاهرة لإجراء جراحة عاجلة ودخل أحد كبرى مستشفيات القلب المعروفة حيث يمكن إجراء مثل تلك الجراحة لخطورتها البالغة، وبعد أن تم عمل الإشاعات اللازمة والتجهيز للعملية وحجز غرفة العمليات لعملها بالصباح لتقدم الحالة ... وأترك أخانا يحكى لكم فيقول:

كلمت فضيلة مولانا متأخراً ليلاً لأخبره أن العملية فى الصباح ليدعو لى، وكان الشيخ قد زارنى من قبل فى المستشفى وبشرنى بالشفاء مع السير فى طريق العملية لآخره!، وإذا به يقول لى فى التليفون إنك لن تعمل العملية! فتعجبت إذ العملية صباحا لا مفر! فكرر ذلك لزوجتى أيضاً!......

فقلنا الله أعلم بمقصوده! ولكننا فرحنا ببشراه! ...ولكن لم يدر بخاطرنا أن كلمته لنا كانت دعوة مستجابة!..

وفى الصباح كان لابد من عمل آشعة قبل الدخول للعملية مباشرة، وللعجب فعندما فحص الطبيب الآشعة وهم يجهزوننى للعملية، صاح مندهشاًً: هذا عجيب! كيف حدث هذا!! الآشعة اليوم غير التى كانت بالأمس وحالتك الآن لا تستدعى العملية!! وهذه من العجائب النادرة! وألغيت العملية!! وخرجت من المستشفى، ونصحنى الطبيب بالراحة وتناول أدوية أخرى ففعلت؛ وأنا الآن فى خير حال بحمد لله وبركة دعوة الرجل المستجابة! ﷺ.

ويحكى أخٌ آخر أن زوجته أصيبت بمرض خبيث فى الصدر وتم استئصال جزء منه بالجراحة، ولكن المرض عاودها وأخذوا فترة طويلة فى العلاج الكميائى والحالة تسوء، ثم جاء الحج وحججت عامها وطلب منى أخى أن أدعو لزوجته بالشفاء وأنا عند الكعبة؛ ففعلت وتضرعت إلى الله أن يمنَّ عليها بالشفاء العاجل، ولما عدنا كلمنى أخى فى التليفون فطلبت منه أن يستبشر بفضل الله وبالشفاء إنشاء الله، فحادثنى ثانية بعد أيام وقال لى أنه رأى مولانا الشيخ محمد على سلامه فى الرؤيا وقد سأله عن زوجته وعلاجها فأخبره وقال له : مولانا الشيخ فوزى بشرنا بالشفاء فقد دعا لها فى الحج عند الكعبة!، فقال له: أبشر يابنى واطمئن!.

ويسترسل أخونا ويقول: بعدها بفترة قصيرة ذهبنا للمراجعة حيث أن الآثار الجانبية للعلاج أثرت على صحة زوجتى للغاية، وللعجب العجاب جاءت التحاليل والآشعة سلبية تماما فلم نصدق لا نحن ولا الأطباء!! فكررناها وذهبنا من مكان لآخر للتأكد!!... وكانت النتيجة المذهلة فيها كلها .. أن المرض العضال قد اختفى على التمام والكمال بفضل الله تعالى واستجابته لدعوة الشيخ ﷺ.

التأييد باستجابة الأفراد لنا وتبديل السير والسلوك

وكم من مرة منَّ الله تعالى علينا بأن جعلنا فى كلامنا القبول والإستجابة لدى من يقبلون علينا ممن لا يعرفوننا فإذا بالقلوب تتفتح بفضل الله تعالى وبركة رسوله لنور الهدى وإذا بالحجارة تلين لذكر الله وكم من عشرات استجابوا لكلمات قليلة سمعوها منا وافقت بفضل الله وبركة رسوله قابلاً فى نفوسهم فتغيرت حياتهم وصدقوا فى إتباعهم ففتح الله تعالى عليهم بالخير والرشاد.

ومن ذلك ما يحكى أخونا الحاج أمين عسكر من الزقازيق عن قصته معى فيقول: دعانى زميل لى بالعمل وكنا ضباطاً بالجيش أنذاك، لأحضر زيارة للشيخ ببورسعيد ولم أكن قد حضرت مثل هذه القاءات من قبل، فحضرت معهم وصليت المغرب والعشاء لأول مرة فى حياتى بالمسجد.

ثم حضرت الدرس مع الشيخ فى الصباح وكان الدرس تحويلاً كاملاً لحياتى فقد تغيرت بعده إلى شخص آخر تماماً حيث حكى الشيخ فى الدرس قصة حياتى كاملة بمخالفاتها وكأنه يقرأ ما بداخلى ككتاب مفتوح إلا أنه لم يسمنى، وخرجنا من الدرس وأنا مذهول أو مغيَّب، وفى الطريق لصلاة الجمعة عاتبت صديقى بشدة حيث ظننت أنه حدث الشيخ عنى ولكننى تأكدت أنه لم يفعل!! .. وعندها أحسست أن الله تعالى صبَّ فى قلبى حباً جارفاً للشيخ فى لحظات حتى صار عندى أغلى من نفسى ومن الدنيا وما فيها وأنا لا أعرف شيئاً بعد!. ثم كانت خطبة الجمعة عن سلوك طريق الله فكانت تتمة لدرس الصباح، وبعد الزيارة ذهبت لحضور المجلس الأسبوعى بالجميزة بلد الشيخ،

وتمنيت أن أجلس معه وحدنا! فحدث وجلسنا وحدنا بين المغرب والعشاء! وكانت جلسة علاج كاملة لى من الأمراض الذهنية والنفسية والسلوكية وسبحان من ألقى فى قلبى الإستجابة لكل ما نصحنى به من العمل الصالح، وكان أول بركات الرجل ﷺ علىَّ بعد تلك الجلسة مباشرة وبعد المحافظة على الصلوات والسير بصدق فى الطريق أن منَّ الله علىَّ بالإقلاع عن التدخين فوراً بعد أن كنت مدخنا لمدة أربعة وعشرين عاماً.

وسرت مع الشيخ ﷺ فى طريق الله وكم من شأن وقع لى بعد أو مع أهلى فكنت لا أذهب إلى الشيخ إلا وأجابنى عما جئت له قبل أن أسأل، ومامن مشورة أشار بها علىَّ إلا وجعل الله فيها الخير العميم ولو بعد حين فالحمدلله على فضله ومنته علينا بالصالحين.- إنتهى.

وكم من حالات مشابهات كثيرة، بل إن من الغريب أن الكثيرين والكثيرين ممن يستجيبون لنا فيحسن سلوكهم ويرقى إلى الله إتباعهم لم يلتقوا بنا ظاهراً، فقد استجابوا لنا من كتبنا التى قرأوها أو محاضراتنا التى سمعوها فى شريط أو حضروها على شبكة النت، ثم راسلونا بعده بانتظام أو عند الحاجة.

وأذكر من هؤلاء أخا سودانياً ولد وعاش مع أسرته خارج السودان بدولة عربية، وتربَّى تربية سلفية متشددة منذ بداية تعليمه حتى حصل على ليسانس فى الشريعة، وقد نشأ على رفض الصوفية، ثم سافر إلى بريطانيا بعد تخرُّجه وعمل هناك، وتصادف أن اشترى هذا الأخ كتباً لنا فى التصوف من مكتبة بلندن، فقرأ تلك الكتب؛ فعاد واشترى باقى كتبنا فى الدراسات الصوفية الحديثة من تلك المكتبة بلندن، وإذا به يراسلنا ويخبرنا أنه قد تغيَّر فكره وسلوكه ومشربه بعد تلك السنين الطوال، وأصبح الآن شخصاً آخر بعد أن قرأ كتبنا فى التصوف !!! وهو الآن يتابعنا على النت ويسلك سبيلنا وإن كنا لم نلتق به.

وكثيرون وكثيرون شبابا ورجالاً ونساءاً سالكين وسالكات يتابعوننا بانتظام بالخطابات البريدية المكتوبة أو على البريد الإليكترونى الخاص بنا أو بريد الموقع أو بالتليفون؛ ويسير الكثيرون منهم معنا خطوة خطوة من حال إلى حال ومن مرحلة إلى أخرى .. وقد ألقى الله فى قلوب الكثيرين منهم القبول وفى نفوسهم الإستجابة وصدق المتابعة! وبلغ بعضهم مقامات عالية من القرب من الله ورسوله ولم يلتقوا بنا ظاهراً ... فكل هذا من فضل الله علينا وتأييده لنا والحمدلله ربِّ العالمين.

وإذا استرسلنا فى ذكر نماذج التأييد والأمثلة من فضل الله علينا فهى أكثر من أن تحصى أو تعد فنكتفى بما سبق، ونحن ما ذكرنا هذه الإكرامات من الله ﷻ فخراً ولا زهواً إو إعجاباً بالنفس؛ وإنما ليقيننا أنه ما أكرم الله ﷻ أحداً من أتباع رسله؛ فإنما هو إكرام للرسول الذى يتبعه هذا الولى.. فكل كرامة لولى فإنما هى معجزة للنبى الذى يتبعه الولى، فكلٌّ هذه الإكرامات من فضل الله تأييدٌ لحبيبه ومصطفاه، وهى بمثابة إعلان أن تأييد الله ﷻ لهذا الدين وهذا النبى دائمٌ ومستمرُ إلى يوم القيامة، والأمر كما يقول إمامنا أبو العزائم رضى الله تعالى عنه وأرضاه:

كلُّ الذى أنا فيه فضل محمدٍ منه بدا وإليه كان وصوليا

والكرامة فى ذاتها لا يطلبها الولىُّ ولا يلتفت إليها ولا يهتم بها بعد وقوعها و لا يتحدث بشأنها؛ لأنها فى حقيقتها إجابة من الله لدعاءٍ دعاه العبد فى حالة إضطرار وفاقة إلى الله ﷻ بعد استعانته بالأسباب وعجز الأسباب عن تحقيق المراد، فليجأ إلى مسبِّب الأسباب ﷻ ويدعوه – وهو لا يدعو إلا بخير- لتأييد الدين وتثبيت اليقين أو كشف كرب المكروبين وتلبية المحتاجين وهى من باب قوله تعالى:

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ (٦٢النمل)

ومن سر كنزه للمتَّقين فى (٢-٣الطلاق).:

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

وإذا ذكرت ما ذكرت للمريدين فإنما على سبيل إعلاء عزائمهم وتقوية هممهم، وتشويقهم لبلوغ هذا المقام، كما بيَّن الله ﷻ سرَّ قصصه للأنبياء والمرسلين فى كتابه على حبيبه حيث قال له :

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾(١٢٠هود).

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

الدعوة والهدف

وأنا أعمل الآن رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بجمهورية مصر العربية، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة، ولها فروع فى جميع أنحاء الجمهورية.

كما أتجول فى جميع الجمهورية والدول العربية وغيرها، لنشر الدعوة الإسلامية وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية بالحكمة والموعظة الحسنة، بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة مجد الإسلام ، والتسجيلات الصوتية و الوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط و الأقراص المدمجة، وأيضا من خلال موقع الإنترنت:WWW.Fawzyabuzeid.com

أما الدعوة؛ فأدعو بحمد الله تعالى إلى نبذ التعصب والخلافات بين المسلمين والعمل على جمع الصف الإسلامى وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، كما أحرص على تربية أحبابى على التربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم

وأعمل جاهداً على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن وعمل الرسول والأصحاب، وهدفى من وراء ذلك هو إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية وترسيخ المبادئ القرآنية.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه السيرة كل من قرأها، وأن تكون له عونا على تلمس سبيل الحق، فما أصبت فيها من خير فمن الله، وما كان من غير ذلك فمن سوء طبعى، أسأله سبحانه أن يغفر لى ويتولنى وأحبابى والمسلمين أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباب الأول

أذكار الأبرار

الباب الأول

أذكار الأبرار

١ـ دعاء الحفظ

عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلـى أبـي الدرداء فقال: يا أبـا الدرداء قد احترق بـيتك، فقال: ما احترق، لـم يكن الله ﷻ ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله:

{ من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يـمسيَ،ومن قالها آخر النهار لـم تصبه مصيبة حتى يصبحَ:

اللَّهُمَّ أنْتَ رَبـي لا إلهَ إلا أنْتَ، عَلَيْكَ توَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيـمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وما لَـمْ يَشأ لَـمْ يَكُنْ،لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بـاللَّهِ العَلِـيِّ العَظِيـمِ،أعْلَـمُ أن اللَّهَ عَلـى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قد أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً، اللَّهُمَّ إنـي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إنَّ ربي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }.[٣١]

٣١ أخرجه ابن السني وأبو داود موقوفاً على أبي الدرداء، وله حكم الرفع.

٢ـ أذكار النوم

فى الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه:

{ أنه صل الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام قال :

بِاسْــمِكَ اللَّهُمَّ أَمُــوتُ وَأَحْيَــا،

فَإِذَا اسْــتَيْقَظَ قَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَـانَا بَعْدَ مَـا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }.

{ إذا أوَيتَ إلى فِراشِكَ فاقرَأ آيَةَ الكرسي: ﴿ اللهُ لا إلهَ إ:لاّ هوَ الحيّ القيّوم ﴾، حتّى تَختِمَ الأيةَ؛ فإنكَ لن يَزالَ عليكَ منَ اللهِ حافظ،ولا يقربنّكَ شيطان حتّى تُصبحَ }.[٣٢]

{ مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَين مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَـرَة كَفَتَاهُ }[٣٣]

والمراد بهما: آمن الرسول إلى آخر السورة، وكفتاه أى كفتاه من شر ما يؤذيه.

فى الصحيحين عن أبى هريرة رضي الله عنه:

{ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ:الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ }

==

٣٢ أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه، وآية الكرسى : ٢٥٥البقرة.

٣٣ أخرجه الشيخان فى الصحيحين .

وفي سنن أبي داود والترمذي عن حَفْصَةَ:

{ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ : وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلاَثَ مَرات }[٣٤]

وفي الترمذي عن أَبي سعيدٍ قَالَ ﷺ :

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ،

وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا }[٣٥]

===

٣٤ قال الترمذي: حديث حسن.

٣٥ والعالج: ما تراكم من الرمل

٣ـ دعاء الإضطجاع للنوم

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ،مِنْ شَرِّ مَا أنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، باسمك اللهم أحيا وأموت، اللهم إني وجهت وجهي إليك وأسندت ظهري إليك، وفوضت أمري رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم إني آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، ثم ينام على شقه الأيمن } [متفق عليه]

٤ـ أذكار الإنتباه من النوم

في صحيح البخارى عن عبادةَ بن الصَّامت أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

{ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيُي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ؛ قُبِلَتْ صَلاَتُهُ }[٣٦].

وفي الترمذي عن أَبي أُمَامَةَ قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

{ مَنْ آوَىٰ إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُدْرِكَ النُّعَاسُ،لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ }

وروى الترمذي والنسائي والحاكم[٣٧]عن عَائِشَةَ :

{ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قالَ: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحمةَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }

==

٣٦ وتعار: استيقظ من النوم مع كلام، وقيل تمطى
٣٧ (قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين)

٥ـ دعاء من أعانه الله على التهجّد بالليل بعد يقظته [٣٨]

{ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، والنُّبُواتُ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أنبت، وبك خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ،

وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، ولا حول ولا قوة إلا بالله}

[٣٨] الحديث متفق عليه.

٦ـ ما يقول الذي قلق في فراشه فلم ينم

روينا فـي كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت ﵁ قال:

{ شكوتُ إلى رسول الله أرَقاً أصابني، فقال: قُلِ:

اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّـجُومُ وَهَدأتِ العُيُونُ، وأنْتَ حَيٌّ قَـيُّومٌ لا تأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نومٌ، يا حيُّ يا قَـيُّومُ، أهْدِىءْ لَيْـلـي، وأنِـمْ عَيْني، فقلتها، فأذهب الله ﷻ عنــي ما كنت أجد }.

٧- ما يقول إذا كان يفزع في منامه

روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرهما عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ﷺ:
{ أنَّ رَسُولَ الله صل الله عليه وسلم كانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الفَزَعِ كَلِمَاتٍ:

أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأنْ يَحْضُرُونَ، وَكَانَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ }.

٨ـ ما يقول من رأى في منامه ما يحب أو يكره

وفي صحيح البخاري عَن أبي سَـعِيدٍ أنّهُ سَمِعَه ﷺ يقُولُ:

{ إذَا رَأَى أحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا؛ فإنَّمَا هِيَ مِنَ الله، فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا، ولْيُحَدِّثْ بِمَا رَأى، وَإذَا رَأى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ؛ فإنَّمَا هِيَ من الشّيْطَانِ فَلْيَسْتعِذْ بالله مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأحَدٍ فإنّهَا لاَ تَضُرُّهُ }.

٩ـ في الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه

في الصحيحين عن أنس ﵁ :

{ كانَ النبيُّ صل الله عليه وسلم إذا دَخلَ الخَلاءَ قال : اللّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ منَ الْخُبثِ وَالخبائثِ }، وزاد بن منصور { بسم الله } .

وفي الترمذي عَنْ عَلِيَ ، قَالَ رسول الله صل الله عليه وسلم :

{ سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْـمِ اللَّهِ }

وعن عَائِشَةَ (أحمد وأصحاب السنن):

{ كَانَ النبى صل الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: غُفْرَانَــكَ }

وفي سنن ابن ماجة عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

{ كَانَ النَّبِيُّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَــانِي }.

١٠- في الذكر عند إرادة الوضوء

وروى أحمد وأبوداود عن أبي هريرة ، قال ﷺ :

{ لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُذكُرُ اسْمَ الله عليهِ} أي أن يقول في ابتداء وضوئه (بسم الله).

١١- في الذكر بعد فراغ الوضوء

روى مسلم في صحيحه عن عمر ﷺ عن النَّبِيُّ صل الله عليه وسلم قال :

{ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيهَا شَاءَ }.

وزاد فيه الترمذي بعد ذكر الشهادتين:

{ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوابِين وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِرِين }.

١٢ـ في أذكار الخروج من المنزل

في السنن الأربع عن أم سلمة زوج النبى صل الله عليه وسلم قالت :

{ ما خرج الرسول صل الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال:

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَليّ }[٣٩] .

==

٣٩ (قال الترمذي : حديث حسن صحيح).

١٣- في أذكار دخول المنزل

في صحيح مسلم جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله:

{ أنَّهُ سَـمِعَ النَّبيَّ صل الله عليه وسلم يَقُولُ: إذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله عِنْدَ دَخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قال الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُم وَلاَ عَشَاءَ، وَإذَا دَخَلَ فَلمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قال الشَّيْطَانُ: أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، فإذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قال: أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءِ }

وفي سنن أبي داود عن أبي مالك الأشعري قال: قال الرسول ﷺ:

{ إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ يُسَـــلمُ عَلَى أَهْلِهِ} .

وفي الترمذي بسند حسن صحيح عن أنس قال:

{ قالَ لِي رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم :

يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ: فَسَلِّمْ؛ تكُونُ بَرَكَـــةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ } .

١٤ـ في أذكار دخول المسجد والخروج منه

وروى مسلم عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أو أبي أسيد قَالَ :

{ قال رَسُولُ اللَّهِ رسول الله صل الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ: فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ }.

قال النووي في الأذكار:

أنه ليس في رواية مسلم: { فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ }، وفي رواية أبي داود والنسائي وابن ماجة، وأسانيدهم كلها صحيحة.

وفي سنن أبي داود عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو:

{ أن رسول الله صل الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قال:

أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّـــيْطَانِ الرَّجِيـــمِ. قال : فَإِذَا قال ذَلِكَ؛ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَـــائِرِ الْيَوْمِ }[٤٠].

===

٤٠ قال النووى حديث حسن بإسناد جيد.

١٥ـ في أذكار الأذان

وفي الصحيحين عَنْ أبي سَعيدٍ قَال صل الله عليه وسلم:

{ إِذَا سَــمِعْتُمُ النِّداءَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَــا يَقُــولُ المُؤَذِّنُ }

وفي مسلم عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو :

{ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً؛ صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَــأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ؛ حَــلَّتْ لَــه الشَّــفَاعَةُ }.

وفي الصحيحين وأبوداود والنسائى عن عمر أنه ﷺ قال :

{ إِذَا قَالَ المُؤَذِّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُـحَمَّداً رَسُولُ الله، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، قَـالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، قَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله منْ قَلْبِهِ، دَخَــلَ الجَنَّــةَ}.

وفي البخاري عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ صل الله عليه وسلم:

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ إلاَّ حَلَّتْ لَهُ شَــفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَــةَ}.

وزاد البيهقي في سننه الكبرى { إنك لا تخلف الميعاد }.

وفي الترمذي عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رسول الله صل الله عليه وسلم:

{ الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ والإقَامَةِ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُــولَ الله؟ قَالَ: سَـلُوا الله العَافِيَةَ في الدُّنْيــا وَالآخِــرَةِ } .[41]

وفي سنن أبي داود عن أمِّ سَلَـمَةَ أم المؤمنين قالت:

{ عَلَّـمَنِـي رَسُولُ الله أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الـمَغْرِبِ : اللهمَّ هٰذَا إِقْبَالُ لَـيْلِكَ، وإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فاغْفِــرْ لِــي }.

==

٤١ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وعزاه في الجامع الصغير إلى أحمد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان وعلَّم عليه بالصحة .

و عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ صل الله عليه وسلم قَالَ :

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُــولُهُ، رَضِيتُ بِالله تعالى رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رسول الله صل الله عليه وسلم رَسُولاً؛ غُفِـرَ لَــهُ ذُنُــوبُــه } ٤٢.

وفي سنن أبي داود والبيهقي الكبرى:

{ أَنَّ بِلالاً أَخَذَ فِـي الإِقَامَةِ، فَلَـمَّا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَالَ النَّبِـيُّ رسول الله صل الله عليه وسلم: أَقَامَهَا الله وأَدَامَهَا} .

==
٤٢ رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

فهذه خمس سنن فى الآذان:

١- إجـــابتــه، ٢- وقول: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسول الله صل الله عليه وسلم رسولاً، ٣- وسؤال الله تعالى لرسوله صل الله عليه وسلم الوســـيلة والفضيلة، ٤- والصـــــلاة عليــــه صل الله عليه وسلم ،٥- ودعاء المسلم لنفسه بما شاء .

١٦ـ في الإســـتخارة

في صحيح البخاري و سنن أبي داود عن جَابِرَ، قال ﷺ:

{ كَانَ رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ؛ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرآنِ، يَقُولُ لَنَا:

إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي يُرِيدُ)، خَيراً لِي في دِينِي وَمَعاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَة أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي (مِثْلَ الأوَّلِ)، فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِه. أوْ قال: في عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ }

وفي الترمذى من حديث سعد عنه صل الله عليه وسلم أنه قال:

{ مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللَّهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْــتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سُخْطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللَّهُ لَهُ } وفى مسند أحمد: شقوة.

١٧- في أذكار الكرب والغمِّ والْحَزَن والْهمّ

في الصحيحين عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

{ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صل الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَــرْشِ الْعَظِيمِ. لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ }.

وفي سنن أبي داود عن أبي بكرة:

{ أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال : دَعَـــــوَاتُ الـمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أرْجُو فلا تَكِلْنِـي إلـى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأصْلِـحْ لِي شــأنِي كُـــلَّهُ، لا إِلٰهَ إلاَّ أنْــتَ } .

وفي السنن أيضاً :

عنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالَتْ :

{ قالَ لِي رَسُـــولُ الله ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ في الْكَرْبِ: الله الله رَبِّــي لاَ أُشْــرِكُ بِهِ شَيْئاً } وفي رواية: أنها تقال سبع مرات .

١٨- في الأذكار الجالبة للرزق

قال الله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام :

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا

﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾.[نوح]

وفي بعض المسانيد عن ابن عباس :

{ مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجاً وَمنْ كُلِّ هَمَ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ }

وفى ابن كثير عن بن مسعود: { سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول:

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً } .

١٩ـ في الذكر عند لقاء العدو وخوف السلطان أو غيره

عن أنس رضي الله عنه فى الأذكار قال :

{ كنا مع النبيّ في غزوة، فلقي العدوَّ، فسمعته صل الله عليه وسلم يقول: يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاك نَسْتَعِينُ، فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها }

وعن أبي بُرْدَةَ فى سنن أبي داود:

{ أنه كان إذا خاف قوماً قال: اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ }.

وكان صل الله عليه وسلم يقول عند لقاء العدو فيما رواه الترمذى عن أنس:

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَأَنْتَ نَصِيري، وَبِكَ أُقَاتِلُ }.

وأورد ابن السنى عن ابن عمر:

{ قال رسول الله صل الله عليه وسلم: إذا خفت سلطاناً أو غيره – فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت، عزَّ جاهك، وجلَّ ثناؤك }.

وفى فتح البارى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

{ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ y حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ }.

٢٠ـ ذكر حفظ النعم

قال الله سبحانه وتعالى في قصة الرجلين فى (٣٩ الكهف):

﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

فينبغي:

- لمن دخل بستانه أو داره.
- أو رأى في ماله وأهله ما يعجبه:
- أن يبادر إلى هذه الكلمات:
- فإنه لا يرى فيها سوءاً.

عن أنس فيما رواه الطبراني في الصغير والأوسط قالَ: قالَ ﷺ:

{ مَا أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فقالَ: ما شَـــاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ بالله، فَيَرى فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ }.

وفي سنن ابن ماجة عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ:

{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، إِذَا رَأَىٰ مَا يُحِبُّ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ قَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ } .

٢١- في الذكر عند المصيبة

قال الله تعالى:

﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ

أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة١٥٥-١٥٧].

وعن أبي هريرة فيما رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة قال:

{ قَالَ النَّبِيُّ صل الله عليه وسلم:

لِيَسْتَرْجِعَ أَحَدُكُمْ فِي كُل شَيْءٍ حَتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ }.

وكانت أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ تَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: { مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيقُولُ: إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا؛ إِلاَّ أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ؛ قُلتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْراً مِنْهُ، رَسُولَ اللهِ } انفرد بروايته مسلم.

٢٢ـ في الذكر الذي يُدفع به الدين

{ عَن عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ مُكَاتِباً(مديناً) جاءَهُ فقالَ إنِّي قَدْ عَجْزِتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قالَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ الله عَنْكَ، قالَ:

قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِني بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ }[٤٣].

==

٤٣ رواه الترمذي وحسنه والحاكم في المستدرك، وصحَّحه.

٢٣ـ في الذكر لرقية اللسعة واللدغة وغيرها

في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ﷺ :

{ أن رجلاً من أصحاب النبي صل الله عليه وسلم رقى لديغاً[٤٤] بفاتحة الكتاب، فجعل يتفل عليه ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قُلْبه (أى وجع) }.[٤٥]

وفي رواية للترمذي :

{ فقرأت عليه "الحمد لله رب العالمين" سبع مرات "}.

وفي رواية له وللنسائي : { إن أبا سعيد هو الذي رقاه }.

في الصحيحين عن عائشة ﷺ :

{ أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا – ووضع سفيان بن عيينة إصبعه بالأرض ثم رفعها- وقال: بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بَرِيقَةِ بَعْضِنَا يَشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا }

==
٤٤ اللديغ : الذي لدغته الحية أو العقرب وأصابته بسمها.
٤٥ رواه أصحاب السنن الأربع

وفي الصحيحين أيضاً عنها رضي الله عنها :

{ أَنَّ النَّبِيَّ صل الله عليه وسلم كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْــفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِيلا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً }[٤٦].

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه:

{ أنه شكى إلى رسول الله صل الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جســدك، وقل: بسم الله ثلاثــا، وَقُلْ سبع مرات: أَعُوذُ بِعِزِّةِ الله وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ.وأحاذر }.

رواه أصحاب السنن الأربع ومالك وابن شيبه.

وزاد النسائي قالَ:

{ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ الله مَا كَانَ بِـي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ به أَهْلِــي وَغَيْرَهُـــمْ }[٤٧]

وفي صحيح البخاري عن ابنِ عَبَّاسٍ:

{ كانَ رَسُولُ الله يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والحُسَيْن يَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التّــامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ.}[٤٨].

---

٤٦ أخرجه أحمد والنسائي من حديث محمد بن حاطب أنه احترقت يده فذهبت به أمه إلى رسول الله y "الحديث".
٤٧ قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
٤٨ الهامة: ذاَت السم كالحية، والجمع: هوام، والعين اللامة: التي تصيب نظرتها بالسوء

٢٤ـ في ذكر دخـول المقابـر

وفي مسلم عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ :

{ أنَّ رسول الله صل الله عليه وسلم كَانَ يُعَلِّمُهُمْ عند الخروج للمَقَابِرِ أن يقُولُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ }.

وزاد النسائي وابن ماجة: { أَنْتُمْ لنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ }.

وفي سنن ابن ماجه عن عائشة:

{ أنها فقدت النبي ﷺ ليلاً؛ فإذا هو ﷺ بالبقيع فقال : السلامٌ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ، اللهمَّ لاَ تَحْرِمْنا أَجْرَهُمْ، وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ }.

٢٥ـ في الذكر عند رؤية الهلال

وفى جامع الأحاديث والمراسيل عن ابن عمر قَالَ:

{ كَانَ صل الله عليه وسلم إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ :

اللَّهُ أَكْبَــرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى، رَبُّنَــا وَرَبُّــكَ اللَّهُ }.

٢٦ـ أذكار السـفر

روى الطبراني عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال:

{ مَا خَلَفَ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ: رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِيْنَ يُرِيدُ السَّـفَرَ }.

وروى أحمد عن أبي هريرة أنه صل الله عليه وسلم قال:

{ مَنْ أرَادَ أنْ يُسافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَـلِّفُ: أسْتَودِعُكُمُ اللَّهَ الَّذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُـهُ} .

وفي المسند عن عمر أن النبي صل الله عليه وسلم قال:

{ إن الله إذا استُوْدِعَ شـيئاً حفظه }.

وقال سالم عن قزعة فيا رواه الإمام أحمد فى مسنده:

{ كان ابن عمر يقول للرجل إذا أراد سفراً: أدن مني أودعك كما كان رسول الله صل الله عليه وسلم يودعنا: أَستَوْدِعُ الله دينَـكَ وَأَمَانَتَـكَ وخواتيـمَ عَمَلِكَ }.

ومن وجه آخر:

{.كان النبي صل الله عليه وسلم إذا ودَّع رجلاً: أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صل الله عليه وسلم }.

وفى الترمذى عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ وهو حديث حسن:

{ جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَزَوِّدْنِي، قالَ: زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى، قالَ: زِدْنِي، قالَ: وَغفَر ذَنْبَكَ، قالَ: زِدْنِي بِأبي أنْتَ وأَمِّي، قالَ: ويَسّر لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ }.

وعن أبي هريرة رضى الله عنه و أرضاه ، إنَّ رجلاً قال:

{ يا رسولَ الله! إني أُريدُ أن أُسافرَ فأوصني، قال: عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرفٍ، فلمَّا ولَّـــي الرجلُ، قال ﷺ: اللهُمَّ اطوِ لَه البُعْدَ، وهوِّنْ عليه السـفَر }.[٤٩]

وفي صحيح مسلم: عن ابن عمر رضي الله عنهما :

{ أنَّ رَسُولَ الله صل الله عليه وسلم كَانَ إذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلى سَفَرٍ: كَبَّرَ ثَلاَثاً، ثُمَّ قال: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ في سَفَرِنَا هٰذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هٰذَا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والْخَلِيفَةُ في الأهْلِ وَالمَالِ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة النظر وسوء المنقلب في الأهل والمال، وَإذَا رَجَعَ قالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وكَانَ النَّبيُّ ﷺ وَأصحابه: إذَا عَلَوْا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا؛ فَوُضِعَت الصَّـــلاَةُ عَلَى ذٰلِكَ }.

===

٤٩ قال الترمذي: حديث حسن

٢٧ـ في ذكر الرجوع من السفر

قال عبدالله بن عمرفيما رواه الشيخان : { كان رسول الله صل الله عليه وسلم إذا قفل من غزو أو حج أو اعتمر:

يكبِّرُ على كل شرف من الأرض ثلاث مرات، ثم يقول : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ } .

٢٨ـ في الذكر على الدابة إذا استصعبت

قال يونس بن عبيد:

{ ليس على رجلٍ يكون على دابة صعبة؛ فيقول في أذنـها : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران٨٣]

ألا وقفت بإذن الله تعـالى }.

٢٩ـ في الذكر عند انفلات الدابة

وعن عبد الله بن مسعود ﵁ أنه قال :

{ قال رسول الله صل الله عليه وسلم:

إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بارْضِ فَـلاةٍ؛ فَلْيُنَـادِ: يا عِبَادَ الله احْبِسُوا، يا عِبَادَ الله احْبِسُـوا، فِإنَّ لله حَاضِراً في الارْضِ سَيَحْبِسُـهُ }[٥٠].

===
٥٠ رواه ابن السني والبزار وأبو يعلى والطبراني، واسناده ضعيف .

٣٠- في الذكر عند البلد إذا أراد دخولها

وروى الإمام النسائى ﷺ، عن صهيب الرومى رضي الله عنه:

{ أن رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ، والأرضينَ السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطينِ وما أضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرياحِ وما ذَرَيْنِ، أسألُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةَ وخَيْرَ أهْلِها وخَيْرَ ما فيها، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ أهْلِها وَشَرِّ ما فِيها }.

٣١- في ذكر المنزل يريد نزوله

وروى الإمام مسلم أن قالت خولة بنت حكيـم ﵂ قالت:

{ سمعت رسول الله ﷺ يقول :

{ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قال: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّاماتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ حتـى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلكَ }.

وفى سنن أبى داود أن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍ ﵁ قال:

{ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قال: يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ الله، أَعُوذُ بالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ماَ فِيكِ، وَشَرِّ ماَ خُلِقَ فِيكِ وَمِنْ شَرِّ ماَ يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بالله مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدِ، وَمِنَ اَلْحيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِي (ساكِن) الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ }.

٣٢- في ذكر الطعام والشراب

قال سبحانه وتعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢ ﴾ [البقرة]

وقال عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فى الحديث المتفق عليه قَالَ:

{ كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي صل الله عليه وسلم: يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ }

وروى أبوداود والترمذى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله:

{ إذا أكَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسمَ اللَّهِ تَعالى في أوَّلِه، فإنْ نَسِيَ أنْ يَذْكُرَ اسمَ اللَّهِ تعالى في أوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسمِ اللَّهِ أوَّلَهُ وآخِرَهُ }.[٥١]

وروى مسلم أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:

{ إن الله ليرضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلْيهَا، وَيَشْرَبُ الشَرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا} .

==

٥١ حديث حسن صحيح

وقال أبو هريرة فى الحديث المتفق عليه :

{ مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ صل الله عليه وسلم طَعَامَاً قَطَّ ، إنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإلا تَرَكَهُ }.

وروى أبو داود و الترمذي (وقال حديث حسن) عَن سَهْلِ بنِ مُعَاذ بنِ أَنَسٍ عَن أبيهِ ﷺ قالَ: { قالَ رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم :

مَنْ أكَلَ طَعامـــاً فقالَ: الْحَمدُ لله الّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولاَ قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ } .

كما روى أبو داود والترمذى أيضا عنْ أبي سَعِيدٍالخدرى ﷺ :

{ أنَّ رَسُولَ الله صل الله عليه وسلم كانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قالَ: الْحمدُ لله الَّذِي أطْعَمَنَا وَسَــقَانَا وَجَعَلَنَا مُسلِمِينَ }.

وفي النسائي:

{ أن النبي صل الله عليه وسلم كان إذا قرب إليه طعام يقول: بِسْمِ الله، وإذا فرغ من طعامـــه قال: اللَّهُمَّ أطْعَمْتَ وَأسْقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىَ مَا أَعْطَيْت }.

أو يقول كما روى البخارى عن أبى أمامة:

{ الحَمْدُ لله كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفىً وَلا مُوَدَّع وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا }.

كمار روى الإمام مسلم والبيهقى فى سننه الكبرى:

{ أن النبى ﷺ دعا لقوم أكل عندهم فقال :

اللهمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيْمَا رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ وارْحَمْهُمْ }.

ورو أبو داوود أنه ﷺ :

{ دعا لسعد بن عبادة رضي الله عنه وقد أكل عنده فقال: أفْطَرَ عَنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وَأكَلَ طَعَامَكُم الأبْـــرَارُ، وَصَلَّـــتْ عَلَيْكُم المَلاَئِـــكَةُ }.

٣٣- في الذكر عند فطر الصائم

وروى الترمذي بإسناد حسن عن أبي هريرة قال:

{ قال رســول الله صل الله عليه وسلم: ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ } .

وروى ابن ماجة في سننه والسني:

{ أن عبدالله بن عمرو ﷺ كان يقول إذا أفطر: اللَّهُمَّ إنــي أسألُكَ بِرَحْمَتِكَ التــي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أنْ تَغْفِرَ لِــي }.

وعن ابن عبـاس رضي الله عنهما، قال:

{ كان النبيُّ صل الله عليه وسلم إذا أفطر قال: اللَّهُمَّ لكَ صُمْنا، وعَلـى رِزْقِكَ أفْطَرْنا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنْتَ السَّـــمِيعُ العَلِـيمُ }.

٣٤- في السـلام

وفى الحديث المتفق عليه عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما :

{ أنَّ رَجُلاً سَأل رسولَ اللهِ صل الله عليه وسلم: أَيُّ الإسْلامِ خَيرٌ؟ ، قال : تُطْعِمُ الطَّعامَ ، وَتَقْرَأُ السَّـلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لم تَعْرِفْ }.

وروى الإمام أحمد رضي الله عنه فى مسنده وفى صحيح ابن حبان :

قال أبو هُريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ

{ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أمْرٍ إذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ }.

وقال عَمَّارٌ فى صحيح الإمام البخاري :

{ ثَلاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فقدْ جَمَعَ الإيمانَ: الإنصافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لَلْعَالِمِ، وَالإنْفاقُ مِنَ الإقْتار }.

وعن أبي أمامة فيما روى الترمذي وقال: حديث حسن، كمارواه أحمد، وأبو داود.:
{ إنَّ أولى الناس بالله من بدأ بالسلام }.

وروى أبو داود عن علي كرَّم الله وجهه عن النبي ﷺ:

{يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعِةِ إذَا مَرُّوا أنْ يُسَلِّم أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلوسِ أنْ يَرُدَّ أحَدُهُم }
.

وقال أنس رضي الله عنه فى الحديث الصحيح :

{ مرَّ النبي صل الله عليه وسلم على صبيان يلعبون فسلّم عليهم }.

وقال أبو هُرَيْرَةَ فيما رواه الترمذى أَنَّ رَسُولَ الله قالَ:

{ إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِـسَ فَلْيَجْلِسْ، ثمَّ إِذَا قَامَ فَلَيُسَلِّمْ؛ فَلَيْسَتْ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ }.

٣٥- في الذكر عند العطاس

قال أبو هريرة رضي الله عنه فيما رواه البخارى عن النبى صل الله عليه وسلم:

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقّاً على كُل مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ} .

وروى ايضاً عنه { إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ: الْحَمدُ لله عَلَى كلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم } وفي لفظ أبي داود: { الحمد لله على كل حال }.

وفـي مسلـم عن أبـي موسى قال:سمعتُه صل الله عليه وسلم يقول:

{ إذا عَطَسَ أحَدُكُمْ فَحَمِدَ الله تعالـى فَشَمِّتُوهُ، فإن لَـمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلا تُشَمِّتُوهُ }، والنهي للتنزيه .

٣٦- في ذكـر النكـاح والتهنئة به، وذكر الدخول بالزوجة

عن أبـي هريرة فيما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح:

{ أن النبـي ﷺ كان إذا رفَّـأ الإنسـانَ (إذا تزوج) قـال: بـارَكَ اللَّهُ لك، وبـارَكَ عَلَيْكَ، جَمَعَ بَـيْنَكُما فـي خَيْرٍ }.

وروى أَبُو دَاوُدَ عن عَمْرِو بنُ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ رضى الله تعالى عنهم أجمعين عن النَّبيِّ صل الله عليه وسلم ، قال :

{ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسـأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْـهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّهَا وَمِنْ شَـرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْـتَرَى بَعِيرًا؛ فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَٰلِكَ } .

وروى الشيخان فى صحيحهما عن ابن عباس أنه صل الله عليه وسلم قال :

{ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ:بِسْـمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ مِنْ ذَٰلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَداً }

٣٧- في الذكر عند الولادة

يذكر أن فاطمة رضي الله عنها لما دنا ولادها :

{ أمر النبي صل الله عليه وسلم أمهات المؤمنين أم سلمة وزينب بنت جحش ﷺ:

أن تأتيا فتقرآ عندها آية الكرسي، و﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾(٥٤ الأعراف)،

إلى آخر الآية، وتعوِّذانْها بالْمُعَوِّذَتَين }.

و روى أحمد وأبو داود والترمذي وصححه عن أبي رافع قال:

{ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّـلاَةَ }

وقد روي ابن السنـي عن الـحسين بن علـي قال:

{ قال: مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ؛ فَـأَذَّنَ فـي أُذُنِهِ الـيُـمْنَـى، وأقامَ فـي أُذُنِه الـيُسْرَى؛ لَـمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصُّبْـيانِ } [٥٢]

==

٥٢ أم الصبيان : شيطانة

٣٨- في الذكر المتعلق بالولد

وقالت عَائِشَةَ فيما رواه أبوداود فى سننه:

{ كَانَ رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم يُؤْتَى بالصِّبْيَانِ:

فَيَدْعُو لَهُمْ بالْبَرَكَةِ } .

وروى الترمذى وقال حديث حسن، قال عبدالله بن عمرو ﷺ:

{ أَنَّ النبيِّ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ }

و روى أحمد والدارمى وأبو داود عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه ، قالَ:

{ قالَ رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم: إِنَّكُم تُدْعَونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُم وَأَسْمَاءِ آبَائِكُم فأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُم } .

وفـي مسلـم عن ابن عمر قال صل الله عليه وسلم:

{ إنَّ أحبَّ أسمائِكُمْ إلـى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: عَبْدُ اللَّهِ وعَبْدُ الرَّحْمنِ }.

وعن أَبي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ فيما رواه أبو داود والنسائي والإمام البخاري في الأدب المفرد ، قالَ صل الله عليه وسلم :

{ تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأسْمَاءِ إِلَى الله عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةَ }.

وغيَّر النبي صل الله عليه وسلم الأسماء المكروهة إلى أسماء حسنة :

فغيَّر اسم بَرّه إلى زينب، وغيَّر اسم حزن إلى سهل، وغيَّر اسم عاصية إلى جميلة، واسم أصرم إلى زرعه، وسمَّى حرباً سلماً، وسمَّى المضطجع المنبعث،

وسَمَّى أرضاً يقال لها عفرة خضرة، وسمَّى شعب الضلالة شعب الهدى، وبنو الزنية سماهم بني الرَّشدة.

٣٩- الذكر عندسماع صياح الديكة والنـهيق والنباح

عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النَّبِيُّ ﷺ فى الحديث المتفق عليه:

{ إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الديكَةِ فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكا، وَإِذَا سَـمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحَمِيرِ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَــيْطَانَاً } .

عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله ﷺ فيما رواه أبو داود، قالَ صل الله عليه وسلم:

{ إِذَا سَـمِعْتُمْ نُباَحَ الْكِلاَبِ وَنَهِيقَ الْحُمْرِ باللَّيْلِ؛ فَتَعَوَّذُوا بالله فإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مالا تَرَوْنَ }.

٤٠- الذكر يطفأ به الحريق

وأخرج ابن السنى وابن عدى وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ:

{ قال رسول الله ﷺ إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبرُوا؛ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ }

وروى الإمام الطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ:

{ أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ }.

٤١ـ في كفَّارة المجلس

وروى الترمذي عن أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح:

{ قال رسولُ الله ﷺ : مَنْ جَلَسَ فـي مَـجْلِسٍ فَكَثُرَ فِـيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَـجْلِسِهِ ذٰلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَـيْكَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كانَ فـي مَـجْلِسِهِ ذٰلِكَ } .

وفي حديث لعائشة رواه والنسائي والبيهقي والحاكم:

{ أنَّه إنْ كَانَ في مجْلسِ خَيْرٍ كَانَ كَالطَّابَعِ لَهُ، وإنْ كَانَ مجْلِسَ تَخْلِيطٍ كَانَ كَفَّـارَةٌ لَهُ }.

وفي السنن عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النبي صل الله عليه وسلم قال:

{ مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرونَ الله فِيهِ؛إلاَّ قَامُوا عنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً }.

وعن ابنَ عُمَرَ ﷺ فيما أخرجه النسائي في اليوم والليلة، والحاكم في المستدرك، قَالَ: { قَلَّما كَانَ رَسُولُ الله صل الله عليه وسلم يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدعواتِ لأَصْحَابِهِ:

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ، ومِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، ومِنَ اليَقينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، ومَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، ولاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا، ولاَ تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ولاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطَ عَلَيْنَا مَن لاَ يَرْحَمُنَا } [٥٣] .

===
٥٣ قال الحكم صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي حديث حسن.

٤٢ـ ما يقال ويفعل عند الغضب

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ ﴾ [٣٦فصلت].

وفى الحديث المتفق عليه عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ﷺ قَالَ : { كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ؛ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ }.

وروى أبو داود عن عطية بن عروة ﷺ قال:

{ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ }.

وفي حديث آخر: { أنه ﷺ أمر من غضب إن كان قائماً أن يجلس، وإن كان جالساً أن يضطجع }.

٤٣ـ ما يقال عند رؤية أهل البلاء

روى الترمذى عن أبي هريرة ﵁ عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال :

{ مَنْ رَأى مُبْتَـلَـىً فَقَـالَ: الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاَءُ }. [٥٤]

وقال العلماء : ينبغي أن يقوله سراً خشية أن يتألم المبتلى، إلا إذا كان البلاء دينياً؛ فيحسن أن يسمعه إن لم يخش شره.

==

٥٤ قال الترمذي حديث حسن .

٤٤ـ في الذكر عند دخول السوق

عن عمر بن الـخطاب ﷺ :

{ أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:

{ مَنْ دَخَـلَ السُّوقَ فَقَالَ: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الـحَمْدُ، يُحْيِـي ويُـمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَـمُوتُ، بِـيَدِهِ الـخَيْرُ، وَهُوَ عَلَـى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ: كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَـحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْـفَ أَلْـفِ دَرَجَةٍ }[٥٥].

عن سليمان بن بريدة عن أبيه فيما رواه الطبرانى والحاكم، قال:

{ كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: بِسْــــمِ الله، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ السّوقِ وَخَيْرَ ما فِيها، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَـــرِّها وَشَـــرِّ ما فِيها، اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فيها يَمِيناً فاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خاسِرَةً }.

==

٥٥ رواه الإمام الترمذي وقال: غريب، وقال المنذرى: إسناده متصل ورواته ثقات إثبات، كما أخرجه ابن ماجه ، ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، وقال صحيح الإسناد.

٤٥ـ في الرجل إذا خدرت رجله

وفى حديثين أخرجهما ابن السنى ، عن الهيثم بن حبش ﷺ قال: { كنا عند عبدالله بن عمر ﷺ، فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فكأنما نشط من عقال }.

وعن مجاهد ﷺ قال: { خدرت رِ ِجْلُ رَجُلٍ عند ابن عباس ﷺ، فقال: اذكر أحب الناس إليك، فقال: محمدٌ ﷺ فذهب خدره }.

٤٦ـ في الدابة إذا عثرت

وروى أبو داود عن أبي المليح ﷺ عن رجل قال:

{ كنت رديف النبي صل الله عليه وسلم فعثرت دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال صل الله عليه وسلم: لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك؛ تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول: بقوتي، ولكن قل: "بســـم الله" فإنك إذا قلت ذلك؛ تصــاغر حتى يكون مثل الذبابة"} .

٤٧- في الشيء يراه ويعجبه ويخاف عليه

قال الله سبحانه وتعالى فى [٣٩ الكهف]:

﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

وقال النبي صل الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه :

{ الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ } .

ويذكر عن النبي صل الله عليه وسلم فيما أخرجه ابن السنى عن سهل بن حنيف ﷺ أنه قال: { إذَا رَأى أحَدُكُمْ ما يُعْجِبُهُ فـي نَفْسِهِ أو مالِهِ؛ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ، فإنَّ العَيْنَ حَقٌّ } .

وأخرج السنى أيضا عن أنس :

{ مَنْ رَأَى شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ } .

ويذكر عنه صل الله عليه وسلم فيمن خاف أن يصيب شيئاً بعينه؛ فيما رواه ابن السنى عن سعد بن حكيم قال: { اللهم بارك لنا فيه ولا تضره }.

٤٨ـ في النظر في المرآة

يذكر عن أنس بن مالك ﷺ فيما أخرجه ابن السنى، قال: كان رسول الله صل الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال:

{ الحَمْدُ لله الذي سَـــوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وكرّم صُورَةَ وجهي فَحْسّــنَهَا، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْـلِمِينَ }.

وعن على بن أبى طالب ﷺ وكرم الله وجهه قال :

{ كان رسول الله ﷺ ، إذا نظر في المرآة قال: { الـحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ كما حَسَّنْتَ خَـلْقِـي فَحَسِّنْ خُـلُقِـي }[٥٦].

=====================================
٥٦ أخرجه ابن السنى والإمام الطبراني في كبيره بإسناد ضعيف.

٤٩ـ في الحجامة

وروى ابن السني والدَّيلمي عن عليٍّ ﷺ، قَالَ صل الله عليه وسلم:

{ مَنْ قَرَأَ آيَةُ الْكُرْسِي عِنْدَ حِجَامَتِهِ كَانَتْ مَنْفَعَتُهَا مَنْفَعَةَ حِجَامَتَيْنِ }.

٥٠ـ عند طنين الأذن

عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

{ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي بِهِ }[٥٧].

==

٥٧ قال شارح الجامع الصغير حديث حسن.

٥١- في الفأل والطيرة

عن عروةَ بن عامرٍ ﷺ فيما أخرجه مسلم وابن السنى قَالَ:

{ سُئِلَ رسولُ اللَّهِ عَنِ الطيَرَةِ ؟ فَقَالَ: أَصْـــدَقُهَا الْفَأْلُ، وَلاَ تَرُدُّ مُســـْلِماً، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطيَرَةِ شَيْئاً تَكْرَهُونَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ لاَ يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ يَذْهَبُ بِالسَّيئَاتِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ - وَفِي لَفْظٍ: إِلاَّ بِكَ } .

٥٢- في الذكر على الملبس الجديد

عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده أنه ﷺ قال فيما أخرجه أبو داود: { مَنْ لَبِسَ ثَوْبــاً فَقَــالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ }.

كما أخرج أبو داود وسعيد بن منصور من حديث أبي نضرة رضى الله عنهم أجمعين وسنده صحيح قال :

{ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ y إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْباً جَدِيداً قِيلَ لَهُ : تُبْلَى وَيُخْلِفِ اللَّهُ تَعَالَى }

٥٣- في التسليم للقضاء والقدر بعد بذل الجهد في الأسباب

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦آل عمران]

فنهى الله سبحانه وتعالى عباده أن يتشبهوا بالقائلين لو كان كذا وكذا لما وقع قضاؤه بخلافه.

وقالَ النَّبِيُّ صل الله عليه وسلم:

{ إيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإنَّ اللَّوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ } [٥٨]

وقال أبو هُريرةَ ﷺ فيما رواه مسلم، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

{ المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إلى اللَّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ، وفي كُلَ الخيرُ، فَاحْرِصْ على ما تَنْتَفِعُ بِهِ، واسْتَعِنْ باللَّهِ، وَلاِ تَعْجِزْ، فإنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلا تَقُلْ: لَوْ أنِّي فَعَلْتُ كَذَا وكَذَا، ولكِنْ قُلْ: قَدَّرِ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشــيطانِ }.

٥٨ الْحكيم عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، جامع الأحاديث والمراسيل وفتح الباري وكنز العمال.

روى أبو داود عن عوف بن مالك ﷺ أنه حَدّثهم:

{ أنّ رسول الله قَضَى بَينَ رَجُلَينِ، فقالَ المَقْضِيّ علَيهِ: حَسْـبُنا الله ونِعْمَ الوَكيلُ ، فقالَ رســـول الله : إنّ اللّهَ يَلُومُ عَلىٰ العَجْزِ ولَكِنْ عَلَيْكَ بالكَيْسِ، فإذا غَلَبَكَ أمْرٌ، فَقُلْ: حَسْبِـيَ اللّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ }.

فنهى النبي صل الله عليه وسلم أن يقول عند وقع القضاء ما يضره ولا ينفعه، وأمره أن يفعل من الأسباب ما لا غنى عنه، فإن أعجزه القضاء قال: حسبي الله، فإذا قالها

بعد الأخذ بالأسباب؛ قالها وهو محمود؛ فانتفع بالفعل والقول، وإذا عجز وترك الأسباب وقالها؛ فهو ملومٌ بترك الأسباب التي اقتضتها حكمة الله، فلم تنفعه قولها كنفْعها لمن فعل ما أُمِرَ به.

٥٤ـ ما يقول إذا هاجت الريح

روينا في صحيح الإمام مسلم عن عائشة ﵂، قالت :

{ كَانَ النَّبِيُّ صل الله عليه وسلم إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ :اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ }.

٥٥ـ ما يقول إذا انقضَّ الكوكب

روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن مسعود ﵁، قال :

{ أُمِرْنا أن لا نُتبع أبصارنا الكوكب إذا انقضّ، وأن نقول عند ذلك: ما شاء الله لا قوّة إلا باللّهِ }

٥٦ـ ما يقول إذا سمع الرعد

روينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف عن ابن عمر ﷺ:

{ أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان إذا سمع الصواعق قال: اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ }.

وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْر ﷺ: { أَنَّهُ ﷺ كَانَ إذَا سَمِعَ الرعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ وَقَالَ:

سُبْحَانَ الذي يُسَبِّحُ الرعْد بِحَمْدِهِ والمَلاَئِكَةُ مِن خِيفَتِهِ } .

٥٧- ما يقول إذا نزل المطر

روينا في صحيح البخاري عن عائشةَ رضي الله عنها :

{ أن رسولُ الله صل الله عليه وسلم كان إذَا رأَى المَطَرَ قالَ: اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً } .

الباب الثاني

الوِرد القرآني

سورة الفاتحة

آية الكرسى

خواتيم سورة البقرة

سورة يس

سورة الملك

سورة الأخلاص

المعوذتان

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

ختم الورد القرآنى

الباب الثانى: الوردُ القُرآنى

سورة الفاتحة

بسم ٱلله ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ آمين

﴿ آيَةَ الكُرْسِي ﴾

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَىُّ ٱلۡقَيُّومُ‌ۚ لَا تَأۡخُذُهُ ۥ سِنَةٌ۬ وَلَا نَوۡمٌ۬‌ۚ لَّهُ ۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٲتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ‌ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُ ۥۤ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ‌ۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ‌ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىۡءٍ۬ مِّنۡ عِلۡمِهِۦۤ إِلَّا بِمَا شَآءَ‌ۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٲتِ وَٱلۡأَرۡضَ‌ۖ وَلَا يَـُٔودُهُ ۥ حِفۡظُهُمَا‌ۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِىُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [٥٩] **(٢٥٥سورة البقرة)**

===

٥٩ ثواب قراءة آية الكرسى:
عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (٢٥٥البقرة). قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: لِيُهَنِّكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ } رواه مسلم وأبو داود عن أبى بن كعب رضي الله عنه، وفى زيادة فى رواية أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ }، وروى الترمذى عن أبي هريرة وقال غريب أن رسول الله ﷺ قال: { لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ }، وفى الحاكم عن أبى هريرة قال ﷺ: { سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لاَ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ، وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ }.

خواتيم سورة البقرة وثواب قرائتها

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ
سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا
إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ
أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا
وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾.

سورة يس وثواب قرائتها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ (١) وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (٣) عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ (٤) تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ
(٥) لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ (٦) لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (٧)
إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ (٨) وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا
وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ (٩) وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا
يُؤۡمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ (١١)
إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ (١٢) وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ (١٣) إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ
فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ (١٤) قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا
تَكۡذِبُونَ (١٥) قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (١٧) قَالُوٓاْ إِنَّا
تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ

﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ
أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾
قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ
أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ
فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ
يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن
نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ
﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ
لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ
كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ
يَسۡبَحُونَ ٤٠ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ٤١ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا
يَرۡكَبُونَ ٤٢ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ٤٣ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٤٤
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٤٥ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٤٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٤٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٨ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ
تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٠ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ
٥١ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢ إِن
كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٥٣ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا
تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٥٤ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ٥٧

سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ
أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا
ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٦٤ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ٦٥ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ
لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي
ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ٦٨ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ٦٩ لِّيُنذِرَ مَن
كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٠ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ
لَهَا مَٰلِكُونَ ٧١ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ٧٢ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا
يَشۡكُرُونَ ٧٣ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ٧٤ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ
جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ٧٥ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٦ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ
مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ
﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سورة الملك وثواب قرائتها

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ
مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ
ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا
بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ
قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا
لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢
وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ
ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن
رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ
تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧
وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ
وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ
جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي
يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ

﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾
قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾
قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠
نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ
تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ
عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

سورة الإخلاص وثواب قرائتها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ

كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سورة الفلق وثواب قرائتها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سورة الناس وثواب قرائتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ

ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

الصلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم وثوابها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

{ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ }[٦٠]

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾[٦١](الصافات)

---

٦٠ ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ :
روى الإمام الطبراني مرفوعاً قوله ﷺ: { مَنْ صَلّى عَلَيَّ وَاحِدةً صَلّي الله عَلَيْه عَشْراً، وَمَنْ صَلّى عَلَيَّ عَشْراً صَلّى الله عَلَيْهِ مائَةً، وَمَنْ صَـلّى عَلَيَّ مائَة كَتَبَ الله لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَسْـكَنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشّـهَدَاءِ }، وروى الإمام الترمذى عن أبي بن كعب قال: { يَا رَسُـولَ الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّـلاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي؟ قَالَ مَا شِئْتَ قُلْتُ: الرُّبُعَ قَالَ مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْت: فَالنصْفَ. قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَقُلْتُ: فَالثّلُثَيْنِ. قَالَ: مَا شِـئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. فَقُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَـلاتِي كُلَّهَا؟، قَالَ ﷺ: إِذاً تكْفِي هَمّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ }.

٦١ ثواب. ختم الورد بآية: { سُبْحَانَ رَبكَ رَب الْعِزَّة عَمَّا يَصِفُونَ } :
روى الإمام النووى فى الأذكار عن علي قال: { مَنْ أَحبَّ أَن يكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ فليقل في آخر مجْلِسِهِ أو حينَ يَقُومُ: { سُبْحَانَ رَبكَ رَب الْعِزَّة عَمَّا يَصِفُونَ ، وسَلامٌ عَلَـى المرْسَلِين، وَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبَ العَالَـمِين} (١٨٠-١٨١ الصـافات)، وفى رواية: { مَنْ سَـرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ فَلْيَقْرَأْ هذِهِ الآيَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: { سُـبْحَانَ رَبكَ رَب الْعِزَّةِ عَمَّا يصِفُونَ } إِلى آخِرِهَا } .(ابن زنجويه في ترغيبهِ، جامع المسانيد والمراسيل).

الباب الثالث

الوردُ القولى لليوم والليلة

أولاً: أوراد ختم الصلوات الخمس

للإمام السيد محمد ماضى أبى العزائم

ثانياً: الفتوحات الربَّانيَّة فى الصلاة على خير البريَّة

للإمام السيد محمد ماضى أبى العزائم رضي الله عنه

ثالثاً: الورد القولى

الباب الثالث

الورد القولى لليوم والليلة[٦٢]

إجمالٌ وتوجيه

إن المسلم المسافر إلى الدار الآخرة يعلم أن الدنيا كدار لها بابان دخل من أحدهما ويخرج من الآخر، كما روى أن جبريل عليه السلام قال لنوح عليه السلام: يا أطول الأنبياء عمراً كيف وجدت الدنيا؟ فقال:

{ كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر}[٦٣]

ولذا فالمسلم يحرص كل الحرص على أن يكون لسانه رطباً بذكر الله كما حثَّ الحبيب ﷺ أفراد أمته عندما قال للأعرابى الذى سأله: يارسولَ الله، إنَّ شَرَائِعَ الإسلامِ قد كَثُرَتْ عَلَيَّ فأَخْبِرْنِي بأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قالَ ﷺ:

{ لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً بِذِكْرِ الله }[٦٤]

فيذكره سبحانه قائماً وقاعداً وعلى جنبه، ويجاهد ألا يغفل عن مولاه لمحةً ولاأقل، وهذا هو سرُّ الدور الكبير للأوراد والأذكار التى أوردناها بهذا الكتاب، ولذا فإن هذا المسلم الصادق مع الله والمسارع فى مرضاة مولاه، وفى التشبه بحبيبه ومصطفاه، يجب أن:

===============================

٦٢ سـيجد التالى للأوراد قليلا من توجيهات القراءة، وهى مفهومة بنفسـها، فمثلاً :☑ : تعنى بداية تكرار الجملة، و ": تعنى ثلاث مرات، و """" : تعنى ثلاث وثلاثين مرة.

٦٣ إحياء علوم الدين وتفسير النسفى والبحر والمديد.

٦٤ أخرجه الإمامان أحمد والبيهقى عن عبدالله بن بسر.

يواظب على قراءة جزء من القرآن الكريم يومياً بحسب ترتيب المصحف، بحيث يختم القرآن مرة كل شهر على الأقل وذلك مع التدبر.

يحرص على الورد القرآنى لما فيه من المنافع الخاصة والعامة مما لا يعد ولا يحصى (الباب الثانى).

يحرص على الورد القولى اليومى (الباب الثالث).

يحرص على ختم الصلوات الخمس (الباب الثالث)

يحرص على ورد للصلوات على الحبيب ﷺ (الباب الثالث).

يحرص على أذكار الأبرار من سنة النبى المختار، فيكون فى جميع أوقاته حاضر القلب ذاكرا فاكرا شاكراً (الباب الأول).

وبالطبع إن أصابته ضائقة أو شدة أو مرض فى نفسه أو أهله أو ماله؛ فعنده ما يكفى من أذكار الفرج (الباب الرابع) التى يفتح بها الله تعالى أبواب فرجه وفضله ورحمته، بالطبع مع تمام الأخذ بالأسباب الكونية لكشف تلك الهموم وعلاجها وترك التواكل والكسل والعجز.

يصوم ما تيسر له من النوافل ، بحيث لا يقل صومه عن ثلاثة أيام من كل شهر عربي على مدار العام.

يؤدى ما عليه من حقوق لأهله ولأخوانه المسلمين وغيرهم من أهل الحقوق، مثل: الإحسان إلى الجار، وصلة الأرحام، وعيادة المرضى، وتشييع الجنازات، ومواساة المصابين، والصلح بين المتخاصمين، وإعانة المحتاجين، وغيرها طلباً لمرضاة الله ولا ينتظر مكافأة أو ردّاً من الخلق.

يواظب على مطالعة كتب العلم وخاصة كتب الصالحين ، وحبذا لو استطاع كل يوم.

وإجمالاً وتلخيصاً فهو لا يغفل عن ذكر الله طرفة عين ولا أقل فإن لم يستطع المحافظة على الأوراد أو الأذكار اليومية دائما، فليقل منها ما استطاع؛ مع ملاحظة معانيها على قدر طاقته عملا بقول الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ [٢٨٦ البقرة]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أولاً: أوراد ختم الصلوات الخمس[٦٥] للإمام السيد محمد ماضى أبى العزائم ﷛

يُسْتَحَبُّ لِلْمُرِيدْ أَنْ يُحْيِي آخِرَ اللَّيْلِ بِالاسْتغْفَارِ وَالتَّمَلُّقِ وَمُنَاجَاةِ رَبِّه، حَتَّى إِذَا وَجَبَ الفجْرُ صَلَّى الرَّغِيبَة (ركعتا الفجر) وَجَلَسَ فِي مُصَلاهُ يَذْكُرِ اللَّهَ إمَّا بِكَلامِهِ سُبْحَانَهُ أَو بِمَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرُهُ ..

وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهَ وَ بحَمْدِه، سُبْحَانَ اللَّهَ الْعَظيم، أَسْتَغْفرُ اللَّهَ. مِنْ ثَلاثَةَ إِلَى سَبْعِين. شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ.

ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ إِن اسْتَطَاع، وَبَعْدَ التَّسْلِيم يقرأ ورد ختم صلاة الصبح كما يلى:

---

٦٥ روى عن ابن عَبَّاس: أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بالذكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المكْتُوبَةِ كَانَ عَلى عَهْدِ النَّبي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷛: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ». رواه الشيخان،وفي رواية أخرى في صحيحيهما عن ابن عباس ﷛ قال: "كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير".

❁ من هنا بداية ختم صلاة الصبح ❁

يسْتَغْفِرُ بسَيِّدِ الاسْتِغْفَار ثَلاث مَرَّاتٍ:

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْت، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْت أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي. فَاغْفِرْلِي. فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ }❝[٦٦].

❁ من هنا بداية ختم صلاة المغرب ❁

{ اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ } ①[٦٧]، بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ،

{ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّة }❝، بِفَضْلِكَ يَاذَا الْفَضْلِ الْعَظِيم.

{ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلا }❝، بِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِن.

---

٦٦ عن شداد بن أوس فيما رواه البخاري قال ﷺ: { سَيِّدُ الإِسْتِغْفَارِ – وذكره من: اللَّهُمَّ .. إلى شر مَا صَنَعْتُ – ثم قال: إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ }، وروى الترمذي بقوله: { لا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ولا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ } ، "أبوء": أي أقرُّ وأعترف.

٦٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ﷺ: { مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلا قَالَتِ النَّارُ يَارَبُّ إِنَّ عَبْدَكَ اسْتَجَارَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلا سَأَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلا قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ } رواه أبو يعلى بإسناد على شرط الصحيحين والحاكم،

من هنا بداية ختم صلوات الظهر والعصر والعشاء

{ يَا أللَّـه } (بالْمَدِّ الطويل)، { يَا أللَّه.يَا أللَّه.يَا أللَّه } (بالْمَدِّ القصير.❝

أَنْتَ رَبِّي وَأنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَليَّى وَأنتَ وَكِيلِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي، وَنِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيِّ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَكِيلِي، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا حُبَّكَ الخَالِصَ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ بِلا شَوْب[68] يَشُوبه، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا قُرباً يَمْحَقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ البَينِ حَتَى تَقَعَ الْعَينُ عَلَى العَينِ[69]، اللَّهُمَّ جَمَالاً يَعُمُّنَا وإِحسَانَاً يَشمَلُنَا وَفَضْلاً عَظِيماً يَدُومُ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.
بِسِرِّ قَولِكَ سُبحَانَكَ :

﴿ [70] ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾

==
٦٨ الخالص : الصافي، شوب : الشّوب هو ما اختلط بغيره من الأشياء.،
٦٩ يمحق: يزيل ويبيد.، البيْن : الفُرّقة، حتى تقع العين على العين: أي عين البصيرة على عين الحقيقة.
٧٠ عن أبي أمامة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: { مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِيّ دُبُرَ كُلّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ } رواه النسائي والطبراني. وعن الحسن بن علي ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ: {مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلاةِ الأُخْرَى} رواه الطبراني بإسناد حسن.

﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾

{سُبْحَانَ اللَّهِ}"""" {الْحَمْدُ لِلَّهِ}"""" {اللَّهُ أَكْبَرُ}""""

{ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كَلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ... لا إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }[٧١]

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾

"[٧٢]

{ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا }""[٧٣]

{ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَبَّ العَالَمِين }""[٧٤]

==

٧١ عن أبي هريرة: قال ﷺ: { مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ فَتلْكَ تِسْعَةٌ وَتُسْعُونَ؛ ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمَائِةِ: لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ} رواه مسلم. وآية ﴿ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾: ٦٠ من سورة غافر.

٧٢ آية: ٨، سورة آل عمران.

٧٣ روى الترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت: { يا رسول الله إن علمت ليلة القدر، ما أقول فيها؟ فقال ﷺ: قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا}.

٧٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ، أَفْضَلَ مِنَ ــ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ } رواه ابن ماجة بإسناد جيد.

{ اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَار ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينكَ يَاأَللَّه }[75]

{ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ ونَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ }[76]

{ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادتِكَ يَا أَللَّه }[77]

==

٧٥ روى الترمذي عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعاءه { يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ }.

٧٦ عن أنس رضي الله عنه قال: قال ﷺ: {مَنْ سَـأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْـتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ} رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبّان والحاكم.

٧٧ روى أحمد وأبو داود وغيرهما عن معاذ أنه ﷺ أخذ بيده، وقال:{ يَا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِي لأُحِبُّكَ، أُوصِـيكَ يَا مُعَاذُ! لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُل صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }.

۞ إلى هنا ينتهى ورد ختم صلوات الظهر والعصر والعشاء

وبعدها يقرأ دعاء "اللهم إنك أمرتنا ." بصفحة ١٢٤ ۞

{ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ }[٧٨]

{ اللَّهُمَّ إِنِّي (أصبَحتُ/أمسَيتُ) أُشْهِدَكَ وَأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وأَنَّ سَيدَنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ} ❝[٧٩]

{ اللَّهُمَّ مَا (أَصْبَحَ/أَمْسَى) بِي مِنْ نِعمَةٍ أَو بِأَحَدٍ مِنْ خَلقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكرُ }❝[٨٠]

{ اللَّهُمَّ إِنِّي (أصبَحتُ/أمسَيتُ) مِنْكَ فِي نِعمَةٍ وَعَافِيةٍ وَسَتْرٍ، فَزِدْنِي نِعْمَةً وَعافِيةً وَسَتْراً فِي الدُنيَا وَالآخِرَةِ }❝[٨١]

---

٧٨ عن أيوب رضي الله عنه أنه ﷺ قال: {مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ} رواه البخاري ومسلم.

٧٩ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: { مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلاّ غَفَرَ الله لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ الله لَهُ ما أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ } رواه أبو داود والترمذي.

٨٠ عن عبدالله بن غنّام، قال ﷺ: { مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُكَ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يومِهِ، وَمَنْ قالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ }، أبو داود والنسائي.

٨١ عن ابن عباس، قال: { مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .، إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عز وجل أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ }، ابن السني.

{ رَضِيتُ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالإسلامِ دِيناً وَبِسَيدِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَرَسُولاً } ❝[٨٢]

{ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } ❝[٨٣]

{ بسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضرُ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ ولا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ } ❝[٨٤]

{ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَّانِ الرَّجِيمِ } ❝[٨٥]،

==

٨٢ ٢١ }: عن المنذر قال: {سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ قالَ إِذَا أَصْبَحَ رَضِيتُ باللهِ رَبًّا وبالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحمَّدٍ نَبيًّا فَأَنَا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ} رواه الطبراني باسناد حسن،"الزعيم": الكفيل، وفي رواية أبي داود والترمذي: {مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي رَضِيتُ باللهِ رَبًّا وبالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحمَّدٍ نَبيًّا كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيهُ }

٨٣ عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة؟ قال: { أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِهَا مِنْ شَر مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ } ، رواه مسلم والترمذي وحسّنه ولفظه: { من قال حين يمسي: ثلاث مرات أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَر مَا خَلَقَ لم تضره حُمّة تلك الليلة" قال سهيل: وكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة: فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً }.

٨٤ عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: {مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ ولا في السَّماءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ} رواه وابن حبان فى صحيحه ، وله روايات أخرى .

٨٥ روي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهما أن النبي ﷺ قال قبل القراءة في الصلاة : { أَعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ }.

۞ إلى هنا ينتهى ورد ختم صلاة المغرب

وبعدها يقرأ دعاء "اللهم إنك أمرتنا ." بصفحة ١٢٤ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيدِنَا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطِنَا الخَيْرَ وَادفَعْ عَنَّا الشَّرَّ وَنَجِّنَا وَاشْفِنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ } (”)

{ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ولا حَوْلَ وَلا قُوْةَ إلا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ } (”)

{ يَا حَفِيظُ يَا سَلامُ يَا وَاقِي يَا كَافِي يَا شَافِي يَا أَللَّه } (□”)

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا ☑ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ❝ لا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ ۗ ☑

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ❝ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ ❝ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ❝ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ❝ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ ❝[86]

فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ❝[87]

رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ❝[88] إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ❝[89] عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا ❝ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ❝[90] إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ❝[91]

==

٨٦ الآيتان (٢٨٥،٢٨٦) من سـورة البقرة.عن النعمان بن بشـير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :{ إِنَّ ٱللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لاَ تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ لاَ يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ } رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم.

٨٧ الآية (١٣٧) سورة البقرة .

٨٨ الآية (١٤٧) سورة آل عمران.

٨٩ الآية (٧٩) سورة الأنعام.

٩٠ الآية (٨٩) سورة الأعراف.

٩١ الآية (١٩٦) سورة الأعراف.

رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ❝[92] إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ❝[93] فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ❝[94] رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ❝[95] رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ❝[96] رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ❝[97] رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ❝[98] رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ❝[99] اللَّهُمَّ يَاقَوِي يَاعَزِيزُ يَامُنْتَقِمُ يَاقَهَّارُ أَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا المُنَافِقِينَ وَالكُفَّارَ ❝ يَامَلِكُ يَاقُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ يَا وَاسِعُ يَا سَرِيعُ يَا أَللَّهُ ❝ رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ❝ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ❝[100]

==
٩٢ الآيتان (٨٥،٨٦) سورة يونس.
٩٣ الآية (٥٦) سورة هود.
٩٤ الآية (٦٤) سورة يوسف.
٩٥ الآية (١١٨) سورة المؤمنون.
٩٦ الآية (١٦٩) سورة الشعراء.
٩٧ الآية (٢١) سورة القصص.
٩٨ الآية (٤) سورة الممتحنة.
٩٩ الآية (٥) سورة الممتحنة.
١٠٠ الآيتان (٤٥،٤٦) سورة طه.

اللَّهُمَّ كَمَا أَمَّنْتَهُمَا فَآمِنَا وَكَمَا كُنْتَ مَعَهُمَا فَكُنْ مَعَنَا يَا رَبَّ العَالمِينَ " وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ " .فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ "[101] اللَّهُمَّ كَمَا وَقَيْتَهُ السَّيئَاتِ فَقِنَا السَّيئَاتِ وَكَمَا أَهْلَكْتَ أَعداءهُ فَأَهْلِكْ أَعداءَنَا يَا رَبَّ العَالمَينَ "...﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾"[102] لا حَوْلَ وَلا قُوَةَ إلا بِاللَّهِ العَلّي العَظِيمِ "[103] اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمتَهُمْ مِن جُوعٍ فَأَطعِمنَا وَكَمَا آمَنتَهُمْ مِنْ خَوفٍ فَآمِنَّا يَا رَبَّ العَالَمِينَ " لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ " فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ "[104]

اللَّهُمَّ كَمَا استَجَبتَ لَهُ فَاستَجِبْ لَنَا وَكَمَا نَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمّ فَنَجّنَا يَارَبَّ العَالَمِينَ "

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.

==

١٠١ الآيتان (٤٤،٤٥) سورة غافر .
١٠٢ الآيات (١:٤) سورة قريش.
١٠٣ عن أبي موسى ﵁: أن النبي ﷺ قال له: {قل " لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ } رواه البخاري ومسلم .
١٠٤ الآيتان (٨٧،٨٨) سورة الأنبياء .قال ﷺ: {دعوة يونس بن متى التي دعا بها وهو في بطن الحوت وهي "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" ما دعا بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له} أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي والضياء عن سعد بن أبي وقاص ﵁.

إلى هنا ينتهى ورد ختم صلاة الصبح

، وبعدها

يقرأ الدعاء التالى وهو يقرأ بعد ختم جميع الصلوات

﴿ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرتَنَا بِأَنْ نَدعُوَ لِمَن أَسدَيتَ لَنَا نِعمَةً عَلَى يَديهِ،فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِي أُسْتَاذَنَا أَبَا العَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الجَزَاءِ؛ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَتَمنَحُنَا وَإِخوَانَنَا أَينَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا؛ العَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوفيقَ وَالحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ، وَمِنَ الشَّرِّ وَالأَشْرَارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَماتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيخِ الدَّجَّالِ، وَأَسبِغْ عَلَينَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ[١٠٥]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

١٠٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ. فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ } رواه الشيخان .

﴿الفَاتحَة ﴾

وعلى المريد أن يغمض عينيه؛ مراقباً متأملاً .. ليقتبس أنوار هذا الدعاء بروحه من عالم الملكوت الأعلى، ثم يقرأ الصلوات المذكورة فى الصفحات التالية، صباحاً أو مساءاً، ولو في شغله منفرداً أو مع الجماعة إذا اتسع الوقت، .. هذا وبالله التوفيق.

ثانيا: الفتوحاتُ الربانيَّة فى الصَّلاة على خَيْرِ البَرِيَّة للإمام المجدِّد السَّيِّد مُحَمَّد مَاضى أبى العزائم ﵁

الدُّعَاءُ القُرْآنِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ آمين.[106]

﴿الٓمٓ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾[107] ﴾

==

١٠٦ الآيات (١:٧) سورة الفاتحة :عن أبي سعيد بن المعليّ ﵁ قال :كنت أصلّي بالمسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، ثم أتيته فقلت: يا رسـول الله ، إنّي كنت أصـلي، فقال:{ ألم يقل الله تعالى: ﴿اسـتجيبوا لله وللرسـول إذا دعاكم﴾ [١٥ الأنفال]، ثم قال: لأعلّمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد، فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت:يارسـول الله إنك قلت: لأعلّمنك أعظم سـورة في القرآن، قال: الحمد لله رب العالمين هي السـبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته }، رواه الأمام البخاري ﵁ فى صحيحه .

١٠٧ الآيات (١:٥) سورة البقرة :عن أبي هريرة ﵁:أن رسـول الله ﷺ قال:{ لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ،إِنَّ الشَّـيطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبيتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ }.رواه الإمام مسلم ﵁ فى صحيحه

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[١٠٨] ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ ☑ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ " لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ

==

١٠٨ الآية (٢٥٥) سورة البقرة. عن أبيّ بن كعب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: { يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، قُلْتُ: اللَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هوَ الْحيُّ الْقيُّوم، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ } رواه الإمام مسلم ﵁ فى صحيحه، ورواه الإمام أحمد بإسناد صحيح وزاد فيه :{ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ }.

☑ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ❝ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ ❝ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ ❝ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ❝ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[109] ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾❝[110] ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾❝[111] ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ ☑ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ☐ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴾[112]

==

١٠٩ {٤٨} :الآيتان (٢٨٥:٢٨٦، البقرة) عن أبي مسعود البدري ﷺ: قال ﷺ:{ مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ؛ كَفَتَاهُ }، رواه الشيخان، و"كفتاه" :أي أجزأتاه في قيام تلك الليلة.وقيل كفتاه كل شيطان تلك الليلة.وقيل كفتاه ما يكون من الآفات في ليلته.وقيل حسبه بهما فضلاً، وكفتاه أجراً وثواباً.والله أعلم.

١١٠ الآية (٨) سورة آل عمران.

١١١ الآية (١٤٧) سورة آل عمران.

١١٢ الآيتان (١٧٣،١٧٤) سورة آل عمران.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ☑ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ❝ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ☑ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ ❝ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ❝[113] رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ❝ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ ❝[114]

١١٣ الآياتِ (١٩٠:١٩٣) سورة آل عمران.روى الديلمي عن عائشة أم المؤمنين ﵂ قالت :قال رسول الله ﷺ: { وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الآيَاتِ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ }.
١١٤ الآيات (١٩٤:١٩٥) سورة آل عمران.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾ [115] ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ☑ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ " [116]

==

١١٥ الآيات (١:٣) سـورة الأنعام.عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :{ من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام: ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض .. إلخ ..﴾ نزل إليه أربعون ألف ملك، يكتب له مثل أعمالهم، ونزل إليه ملك من فوق السموات، ومعه مرزبة من حديد، وإن أوحى الشيطان في قلبه شيئاً من الشر ضربه حتى يكون بينه وبينه سبعون ألف حجاب، فإذا كان يوم القيامة، قال الله تعالى: "أنا ربك، وأنت عبدي، أمشي في ظلي، وأشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وأدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب}. حديث غريب في اسناده إبراهيم بن اسحاق الصيني: قال الدار قطني: متروك وقال الأزدي: زائغ، لكن وثقه ابن حبان، وله شاهد مرفوع من مرسل سعيد بن المسيب ومرسل أبي المخارق عن زيد بن أسلم: أن موسى عليه السلام قال:{ يا رب أخبرني بأهلك، الذين هم أهلك، الذين تؤويهم في ظل عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك. قال: هم الطاهرة قلوبهم، البريئة أيديهم، الذين يتحابون لجلالي الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسبغون الوضوء على المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكرها الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت، كما يغضب النمر إذا حرب، والذين يكلفون بحبي، كما يكلف الصبي، بحبّ الناس، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار" }، أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء"، والبيهقي في "الشعب"،

١١٦ الآيتان (١٢٨،١٢٩) سورة التوبة، روى ابن السني عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: "حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ" سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ كَفَاهُ اللهُ تَعَالَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ }.

﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴾ "[117]

﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ ﴾ "[118] ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ "[119]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ " [120]

==

١١٧ الآيات (٢٥:٢٩) سورة طه.
١١٨ الآيات (٨٣:٨٦) سورة الشعراء.
١١٩ الآية (٢٨) سورة نوح.
١٢٠ الآيات (١:٤) سورة الإخلاص.عن أبي سعيد الخدري ﵁:أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: "قل هو الله أحد" يردّدها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، وكان الرجل يقالّها (يستقلُّ كلماتها) فقال رسول الله ﷺ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ }،رواه الإمام البخاري ﵁ في صحيحه ،

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [121]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [122]

---

١٢١ الآيات (١:٥) سورة الفلق.

١٢٢ الآيات (١:٦) سورة الناس، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه ﵁ قال:خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركناه فقال :{ "قُلْ"، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: "قُلْ"، فَلَمْ أَقُلْ، ثُمَّ قَالَ: "قُلْ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا أَقُولُ؟، قَالَ: "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ" }.رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

الْفَتْحُ الأَوَلُ مِنِ الْصَّلَوَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ (الأحزاب56)

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاْللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[١٢٣].

ٱللَّهُمَّ أَوْصِلْ صِلَةَ ٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ قَبْضَةِ أَنْوَارِكَ ٱلذَّاتِيَّةِ، وَمَجْلَى أَسْرَارِكَ ٱلكَنْزِيَّةِ، وَسِرِّ تَجَلِّي ٱلعَوَالِمِ ٱلصِّفَاتِيَّةِ، وَمَصْدَرِ حَقَائِق ٱلمظَاهِرِ ٱلأَسْمَائِيَةِ، ٱلـجَامِعِ بَيْنَ أَوَّلِيَّةِ ٱلحَقِّيَّةِ فِي مَقَامِ الأَحَدِيَّةِ، وَبَيْنَ ٱلآخِرِيَّةِ فِي مَقَامِ الوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَهُمَا فِي مَقَامِ ٱلوَحْدَانِيَّةِ.[١٢٤]

==

١٢٣ لَبَّيْكَ: إجابة لك ولزوماً لطاعتك.

١٢٤ قَبْضَـةِ أَنْوَارِكَ ٱلذَّاتِيَّةِ: مجمع الأنوار الإلهية الذاتية، مَجْلَى أَسْـرَارِكَ ٱلْكَنْزِيَّةِ انجلت به وانكشـفت به أسـرار الله الخفية، سِرِّ تَجَلِّي ٱلْعَوَالِمِ ٱلصِّفَاتِيَّةِ: إن الحبيب ﷺ هو السبب والسر والأصل في ظهورها لأنها ظهرت لذاته، مَصْدَرِ حَقَائِقِ ٱلْمَظَاهِرِ ٱلأَسْمَائِيَةِ: مَصْدَرِ: أصل، حَقَائِق: روح، والمعنى: سرُّ بقاء وحياة الأسماء في الصور الكونية التي تبرز بها، الأَحَدِيَّةِ: كان الله ولا شيء معه، الوَاحِدِيَّةِ: الإنفراد بالبقاء، الوَحْدَانِيَّة: تَجَلِّي الله فى الشئون بالأسْمَاءِ والصفات. فِي مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الْمُدْهِشِ وَالْجَلاَلِ الْمحَيِّرِ الْمُتَجَلِّي عَنْ حَقَائِقِ الْقُدْسِ.

ٱللَّهُمَّ أَسْبِغْ هَاطِلَ صَلَوَاْتِكَ عَلَى عَيْنِ الْحقِّ الْكَامِلِ فِي مَظْهَرِ الْخَلِق[١٢٥]

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَفْرَف الْعَظَمَةِ ٱلسُّبُوحِيَّةِ وَحُجُبِ ٱلكَمَالاَتِ المطَلْسَمَةِ ٱلقُدُسَيْةِ المُنْبَعِثِ مِنْ شَمْسِ صِفَاتِهَا نُورُ ٱلعَوَالِمِ الْمَلَكِيّةِ، وَمِنْ بَدْرِ صُوَرِ جَمَالِهَا آيَاتِ الهِدَايَاتِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ[١٢٦].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَرْزَخِ الهُوِيَّةِ وَرَمْزِ ٱلأُلُوهِيَّةِ ٱلظَّاهِرِ بِهِ عَنْهُ فِي مَقَامِ كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ وَالْبَاطِنِ فِي مَقَامِ تَجَلِّي ٱلحَقَائِق ٱلأَسْمَائِيّةِ فِي مَقَامٍ وَهُوَ عَلَى مَا عَلَيْه كَانُ.ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى أَلِفِ الْبِدَاْيَةِ الْمُشِيَرَةِ إِلَى وَحْدَةِ ٱلكَثْرَةِ وَاسْتِقَامَةِ ٱلقَيُّومِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ فِي مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الْمُدْهِشِ وَالْجَلاَلِ ٱلمُحَيِّرِ ٱلمُتَجَلِّي عَنْ حَقَائِقِ الْقُدْسِ[١٢٧].

==

١٢٥ هَاطِلَ: الهاطل هو المتتابع المتفرق العظيم القطرات.، عَيْنِ الْحقّ: يعني الحق الذي عيَّنته وأظهرته لجميع خلقك.، الْكَامِلِ فِي مَظْهَرِ الخَلْق: الذي تجاوز المدى في جميع المكارم التي وهبها الله للخلق،

١٢٦ رَفْرَف الْعَظَمَةِ ٱلسُّبُوحِيَّةِ: الحاجب عن جميع العوالم سواطع أنوار العظمة والكبرياء الإلهي.، ٱلكَمَالاَتِ: المقامات، المطَلْسَمَةِ: المستورة ولا ينالها العارفون إلا بإذنه، المُنْبَعِثِ مِنْ شَمْسِ صِفَاتِهَا نُورُ ٱلعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ: فهو الشمس التي تنير بصفاتها ومعانيها ومعارفها للعوالم الروحانية العالية، وَمِنْ بَدْرِ صُوَرِ جَمَالِهَا آيَاتِ الهِدَايَاتِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ: كان سابق الرسل صوراً لهدايته ورحمته وبدوراً مواجهين لشمسه؛ منه يستمدون وعنه يصدرون.

١٢٧ بَرْزَخ: ممر ومعبر، الهُوِيَّةِ: الحقيقة الذاتية، رَمْز: علامة خاصة.، ٱلظَّاهِرِ بِهِ عَنْهُ فِي مَقَامِ كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ: تشهد فيه العوالم ما يطلبون من معاني حضرة الله لأنه سبحانه تجلى فيه بأنوار كمالاته وجمالاته الأولية، ولما تجلت أسماء الله وظهرت معانيها في إبراز الكائنات الروحانية والكونية، كان عليه السلام باطناً وسراً خافياً في هذه المخلوقات، أَلِفِ الْبِدَاْيَةِ: يعني أولية الأشياء، وله ﷺ وجود خفي في كل مشاهد الجمال وهي الصور الحسنة وكذلك في مشاهد الجلال وهي الصور المزعجة التي تسبب المصائب والآلام والشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة،

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمِ عَلَى مَنْ عَجَزَ الْكُلُّ عَنْ إِدْرَاكِ ظِلِّ صُورَتِهِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ.وَأَذِقْنَا حَلاَوَةَ الفَنَاءِ فِي مَبَادِي مَعَانِي أَنْوَارِهِ الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّى نَثْبُتَ فِي دَائِرَةِ أَتْبَاعِهِ وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ مَعِيَّتِهِ، انْتِظَاماً يُشْهِدْنَا جَمَالَهُ فِي كُلِّ مَنْقُولٍ، وَكَمَالَهُ فِي كُلِّ مَعْقُولٍ حَتَّى لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ هُوَ دَالاًّ بِكَ عَلَيْكَ قَائِماً لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.[128]

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾،

وَصَلَّى أللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِمْ.

==

١٢٨ ظِلِّ صُورَتِهِ ٱلمحَمَّدِيَّةِ: ظل الصورة المحمدية هو محاسنها وآدابها الظاهرة التي لمسها الناس جميعاً في أخلاقه الكريمة، حلاَوَةَ الفَنَاءِ: لذة الإحساس الروحي، نَثْبُتَ فِي دَائِرَةِ أَتْبَاعِهِ: نتمكن في جهاد النفس، ونُدَونُ في سجل أتباعه، نَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ مَعِيَّتِهِ: نكرم بالإنتماء إليه،مَنْقُول: مكتوب ومأثور عنه من قرآن وسنة، مَعْقُول: تعقله لطائف ورقائق أهل معيته.

الْفَتْحُ الثَانِى مِنِ الْصَّلَوَاتِ

ٱللَّهُمَّ أَفِضْ مِنْ مَجَالِي ذَاتِكَ القُدْسِيَّةِ بِحَارَ ٱلصَّلاَةِ الْكَمَالِيَةِ، عَلَى عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الْمُحمَّدِيَّةِ، الْمُتَجَلِّيَةِ عَنْ كَمَالِ ٱلذَّاتِ فِي جَمَالاَتِ وَاْحِدِيَّتِكَ وَتَسْلِيمَاتِ الْمَعَانِيْ ٱلأَكْمَلِيَّةِ عَلَى مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَصْدَرِ الصُّوَرِ الإِلَـهِيَّةِ وَزَيْتِ الزُّجَاجَةِ الْمِثَالِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُنَزَّهَةِ فِي حَيْطَتِهَا عَنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ.[١٢٩]

ٱللَّهُمَّ صَلِّ مِنْكَ صَلاَةً لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهَا إِلاَّ أَنْتَ، عَلَى نُورِ كَنْزِ الْعَمَاءِ الأَزَلِيِّ، وَلَوْنِ التَّجَلِّي الأَوَّلِيِّ، مَنْ لاَ يَعْلَمْ قَدْرَهُ الْحَقِّيِ وَلاَ يُحِيطُ بِكُنُهِ مَقَامِهِ الْخَلْقِيِّ إِلاَّ أَنْتَ وَسَلِّمُ بِكَ عَلَى مَنْ بِهِ عُرِفَ الْحَقُّ وَاهْتَدَى إِلَيْهِ الْخَلْقُ.[١٣٠]

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ الْجَامِعِ الأَعْظَمِ وَوَصْفِكَ الْكَامِلِ الأَكْرَمِ، وِنُورِكِ السَّاطِعِ الأَفْخَمِ عَلَى جَوْهَرة كِنْزِكَ اليَتِيمَةِ الَّتِي نُظِمَ لأجْلِهَا عِقْدُ مَظَاهِرِكَ الْجَمَالِيَّةِ،

١٢٩ اللَّهُمَّ أَفِضْ: الإفاضة: العطاء الكثير، مَجَالِي ذَاتِكَ القُدْسِيَّةِ: أنوار ذاتك، المنزهة: الواضحة.، ٱلصَّلاَةِ الْكَمَالِيَةِ: التي بلغت الذروة في الكمال والعظمة ، عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الْمُحمَّدِيَّةِ: المعاني والأسرار والأنوار القائمة في ذات رسول الله ﷺ. الْمُتَجَلِّيَةِ عَنْ كَمَالِ ٱلذَّاتِ فِي جَمَالاَتِ وَاْحِدِيَّتِكَ: ظهرت الحقيقة المحمدية تبين وتكشف عن كمالات ذات الله التي لاحت له ﷺ بعبارات وبيانات أخذت بمجامع القلوب، وَتَسْلِيمَاتِ الْمَعَانِيْ ٱلأَكْمَلِيَّةِ: وسلّم عليه بمعانيك الأكملية من البهاء والمجد والرفعة والثناء والعزة والعظمة والكبرياء والجلال، مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ الإِحْسَانِيَّةِ: رسول الله هو المظهر الذي ظهرت فيه معاني الإحسان الرحماني، من العطاء والبذل والسخاء، والكرم والود .. إلخ ، مَصْدَرِ الصُّوَرِ الإِلَهِيَّةِ: الصور الإلهية التي تخلقت بأخلاق الله هم أحباء الله وأصفياؤه ورسله وأنبياؤه. ، زَيْتِ الزُّجَاجَةِ الْمِثَالِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ: ويقصد به اليقين الذي يملأ قلوب أصحاب الصور الإلهية فـ الزُّجَاجَةِ هي القلب و الْمِثَالِيَّةِ التي ارتقت في عالم المثال وهو الصفاء والنقاء والبهاء، و النُّورَانِيَّةِ يعني الشفافة.

١٣٠ كَنْزِ الْعَمَاءِ الأَزَلِيِّ: هو حضرة الذات بكل مقاماتها ومعانيها وأسمائها وصفاتها، وَلَوْنِ التَّجَلِي الأَوَّلِيّ: ومعنى التجلي: هو ظهور حضرة الحق للخلق بمعانيه وصفاته وكمالاته وجمالاته في حضرة المصطفى عليه السلام.، قَدْرَهُ الْحَقِّيِّ: يعني مقامه ورتبته ومنزلته عند الله، بِكُنُهِ مَقَامِهِ الْخَلْقِيِّ: أصل تكوينه وخلقه وهو خيار من خيار من خيار، وَسَلِّمُ بِكَ: أي بذاتك القدسية.

وَشَمْسِ التَّجَلِّيَّاتِ الَّتِي اسْتَضَاءَ بِهَا بُدُورُ الأَمَانَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَسَطَعَتْ عَنْهَا جَمِيعُ الأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَماً صَدَرَ عَنْ حَضَرَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْكَمَالِيَّةِ.[١٣١] اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ هَيَاكِلِ الْعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَصْلِ كُلِّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ، الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ، وَالْحِصْنِ الْحَصِينِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَالرَّحْمَةِ الْعُظْمَى لِجَمِيعِ الْعَالَمِ.[١٣٢] اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَيْهِ وَمَتِّعْنَا بِإِتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَأحِبَّنَا بِمَحَبَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَوْصِلْنَا إِلَيْهِ عَلَى بُرَاقِ سُنَّتِهِ وَنَجَائِبِ مَحَبَّتِهِ، وَابْعَثْنَا مَحْفُوفِينَ بِأَنْوَارِهِ مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ رَأْفَتِهِ وَحَنَانَتِهِ، فَائِزِينَ بِجِوَارِهِ فِي مَقَامٍ يَغْبِطُنَا عَلَيْهِ الْملاَئِكَةُ وَالْمُقَرَّبُونَ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَالْفَضْلِ مُجِيبُ الدُّعَاءِ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْن.[١٣٣]﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَـٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ‌ۚ وَكَذَٲلِكَ نُـۨجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدً أَجْوَدِ الأَجْوَدِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالتَّابِعِين لَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ آمِينْ.

١٣١ بِاسْمِكَ الْجَامِعِ: وهو "الله" لأنه الاسم الجامع لكل المعاني الإلهية.، وَصْفِكَ الْكَامِلِ الأَكْرَمِ: وهو الرحمن الرحيم، لاشتمال هذين الاسمين على جميع أوصاف الكمال والكرم الإلهي، نُورِكِ السَّاطِعِ الأَفْخَمِ: وهو نور الذات، ونور الأسماء والصفات، جوهرةِ كنزِكَ اليتيمة: هو سيدنا محمد جوهرة كنز تلكَ الحضرات واليتيمة التي ليس لها مثل ولا شبيه في كل شـــيء، عِقْدُ مَظَاهِرِكَ الجَمَالِيَّةِ: عقد النبوة فإن الله جعل الأنبياء مظاهر للجمال الإلهي، فهم الأقمار التي أنار الله بها الوجود الإنساني، شَمْسِ التَّجَلِّيَّاتِ: رسول الله شمس لتجليات الحقائق وإظهارها، وتوضيح المعاني وتبيانها، بُدُورُ الأَمَانَاتِ الشَّرْعِيَّةِ: حملة التكاليف والأمانات التي فرضها الله على عباده، وطالبهم بها على ألسنتهم وهم النبيون والمرسلون والعلماء العاملون.، سَـــطَعَتْ عَنْهَا جَمِيعُ الأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ: نوّرت عالم الروح من الملائكة وغيرهم من أهل الملأ الأعلى ونورت عالم الملك بالعلوم والمعارف والرحمة والهدي.

١٣٢ الْعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ: هي الكائنات التي تدرك بإحدى الحواس الخمس، وهي عالم المادة كالأجســـام والألوان والروائح والأصوات والمطعومات.الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ: هي الأرواح المجردة من عناصر المادة، وهم عالم الملائكة بجميع أنواعهم ومقاماتهم، وكذلك أرواح بني آدم على جميع أشكالهم، المؤمن والكافر، وأرواح الجن كذلك.، الصِّـرَاطِ الْمُسْـتَقِيمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ: الصلة الموصلة إلى الله ﷻ ، والوسيلة المقربة إليه ﷻ، الْحِصْنِ الْحَصِينِ: الحفظ القوي المتين.

١٣٣ بُرَاقِ سُنَّتِهِ: أي العمل بسنته لأن العمل بالسنة دليل محبته الصادقة وهو أسرع أمر يوصل إلى معيته ﷺ.، نَجَائِبِ مَحَبَّتِهِ: النجائب هي الركائب السريعة والمحبة والشوق هي أقوى معين علي اجتياز عقبات المحن والفتن التي تعترض المحب في سعيه إلى معينه رسول الله ﷺ، مَلْحُوظِينَ: متابعين، يَغْبِطُنَا: الغبطة: تمني الحصول على مثل هذه النعمة.

الْفَتْحُ الثَّالِث مِنَ الْصَّلَوَاتِ

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى الْعَقْلِ الأَوَّلِ الذَّي أَضَاءَ بِنُورِ أَوَّلِيَّتِهِ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَٱللَّوْنِ الذَّاتِي الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ جَمِيعُ الآثَارِ الْكَوْنِيَّةِ. وَالْمَظْهَرِ الْحَقِّيِّ ٱلذي أَفَاضَ عَلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا أَسْرَارَ التَّجَلِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْمُتَحَقِّقِ فِي الْمَظْهَرِينِ الْحَقِّي وَالْخَلْقِيِّ فِي الآخِرِيَّةِ.[١٣٤] أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى مَصْدَرِ التَّجَلِّيَاتِ الْوَاحِدِيَّةِ وَمُفِيضِ غَيْثِ ٱلتَّفَضُّلاَتِ الْجَمَالِيَّةِ.[١٣٥]

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى الصُّورَةِ الْحَقِّيَّةِ الَّتِي انْتُسِخَتْ مِنْهَا أُمُّ كِتَابِ الْحَضَرَاتِ الْكَمَالِيَّةِ [١٣٦]

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى حَيْطَةِ هُوِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ، ٱلَّذِي أَعْجَزَ الْكُلَّ فِي فَهْمِ مَا ظَهَرَ مِنْ صِفَاتِهِ الآدَمِيَّةِ.[١٣٧]

---

١٣٤ الْعَقْلِ الأَوَّلِ: أول عقل عرف الله، وعقل عنه كل شيء ووعي عن جنابه كل أمر هو رسول الله وقد أمدّ من جاء من بعده إنسا وملائكة وجن.
عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ: هي حقائق الأنبياء والمرسلين وورثتهم وعوالم الملأ الأعلى، ٱللَّوْنِ الذَّاتِي: الوصف الخاص بذات الله سبحانه من الرأفة والرحمة والعفو وغير ذلك من صفات الحق التي وهبها الله لرسوله ليكون خليفة عنه فنشهد فيه ﷺ كمالات الله وجمالاته.
الْمَظْهَرِ الْحَقِّيِّ: المرآة التي ظهرت فيها معاني وجمالات وكمالات الله ﷻ وهو رسوله ﷺ، الْمُتَحَقِّقِ فِي الْمَظْهَرِينِ الْحَقِّي والْخَلْقِيِّ فِي الآخِرِيَّةِ: أكرم الله رسوله ﷺ وأظهره في عالم الآخرة بالمظهرين المعنوي والحسي بالشفاعة ، وفى البرزخ ببقاء معانيه وأنواره وعلومه ورسالته فينا، فلم تنسخ ولم تبدل.
١٣٥ التَّجَلِّيَّاتِ الْوَاحِدِيَّةِ: ظهور أنوار الواحد سبحانه في الأنواع والأعداد، والأشياء وجميع الكائنات للعارفين حتى شهدوا الواحد عز وجل في أفعاله وصفاته وأسماءه، ٱلتَّفَضُّلاَتِ الْجَمَالِيَّةِ: ما يعطيه رسول الله للمقربين، من العلوم والنظرات والهبات
١٣٦ ، الصُّورَةِ الْحَقِّيَّةِ: هي صورة معاني أسماء الله وصفاته الحقيقية، وهي الحضرة الأحمدية، وتلك صورته ﷺ المواجهه للوجه العلي سبحانه.وقد نسخ الله منها نسخة أكرم بها أهل الحضرات الكمالية من النبيين والمرسلين وورثتهم ، وواجههم بها ، وجعلها أمَّ الكتاب لهم يرجعون إليه في كل شيء
١٣٧ حَيْطَةِ هُوِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ: أحاطه الله علماً بحقيقة الوحدانية و الْوَحْدَانِيَّةِ: هي صفة الله سبحانه التي ظهرت بمعانيها في جميع الكائنات، صِفَاتِهِ الآدَمِيَّةِ: هي التي ظهرت للمؤمن والكافر، واعترف بها العدو والحبيب مثل صدقه وأمانته وشجاعته وكرمه وحسن معاملته .. إلخ

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى شَمْسِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ عَنْكَ دَلاَلَةً عَلَيْكَ، وَأُفُقِ الأَسْرَارِ الْوَاصِلِ بِكَ إِلَيْكَ.[138]

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سِرِّكَ السَّارِي فِي هَيَاكِلِ الْمَوْجُودَاتِ وَرَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ مِنْكَ بِالآيَاتِ.[139]

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى مَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ
صَلاَةً نَشْرَبُ مِنْ حَانِ مَعَانِيهَا شَرَابَ مَحَبَّتِهِ
وَنَتَتَوَّجُ مِنْ تَحَقُّقِهَا بِتَاجِ مَعْرِفَتِهِ
حَتَّى نَتَحَلَّى بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَنَتَمَلَّى بِمُشَاهَدَةِ حَضْرَتِهِ.[140]

وَسَلاَماً عَلَيْهِ تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُنَا وَتَنْشَرِحُ لَهُ صُدُورُنَا وَتُشْرِقُ بِهِ شُمُوسُ حَقِيقَتِنَا، وَتُجْلَى عَلَيْنَا مَعَانِي وَحْدَتِنَا لِلْفَنَاءِ بِهِ فِيهِ[141]

يَا أَللـهُ يَا أَللـهُ يا أَللـهُ

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

==

١٣٨ شَمْسِ الأَنْوَارِ: هي التي تنير لأهل الإيمان والإســـلام بأنوارها المعنوية من الهدي والعلم والذكر الحكيم لتدل العوالم العاقلة على الله،

١٣٩ سِرِّكَ: السر هو المعنى الخفي الذي لا يظهره الله لغير أهله.
السَّارِي: المنتشر، الْهَيَاكِلِ: الأجسام، بِالآيَات: بالمعجزات

١٤٠ . مَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ: المتخلق حقيقة كما ينبغي بأخلاقك وصـفاتك، حَانِ مَعَانِيهَا: حان معاني أسماء الله وصفاته هو سيدنا رسول الله ﷺ فهو الذي نشرب منه طهور هذه المعاني الإلهية.
نَتَحَلَّى: نتجمَّل، نَتَمَلَّى: نملئ العين، تُشْرِقُ بِهِ شُمُوسُ حَقِيقَتِنَا: الأرواح هي الشموس التي تشرق في الأجسام بالأنوار المحمدية، وَتُجْلَى عَلَيْنَا مَعَانِي وَحْدَتِنَا: تظهر لنا معاني خصوصيتنا التي خصنا الله ورسوله بها،

١٤١ لِلْفَنَاءِ بِهِ فِيهِ: هذا الفناء يكون في معانيه ومبادئه وأخلاقه حتى تظهر هذه الأنوار الخاصة عليه الصلاة والسلام.

الْفَتْحُ الرَابِع مِنِ الْصَّلَوَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى مَدِيْنَةِ الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَحَوْضِ التَّجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِيَّةِ. وَكَوْثَرِ الْفُيُوضَاتِ الأَسْمَائِيَّةِ، الَّذِي سَطَعَتْ مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ.[١٤٢] اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ لِحَقِيقَاتِ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالْمُفِيضِ لِجَمِيعِ إِمْدَادَاتِهَا الرُّوحَانِيَّةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى مُحِيطِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ، الْمُتَفَرِّعِ مِنْ بِحَارِ مَعَارِفِهِ أَنْهَارُ الهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.[١٤٣] اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى بَيْتِ اللهِ الْمَعْمُورِ بِاللهِ وَنُورِ اللهِ الدَّالِّ عَلَى اللهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى الْمَظْهَرِ الأَكْمَلِ الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْهُ بُدُورُ الشَّرَائِعِ الأَوَّلِيَّةِ فَأَضَاءَتْ فِي أُفُقِهِ بِهِ

==

١٤٢ الْمَجَالِي: المظاهر، الذَّاتِيَّـــــةِ: الخاصة بذات الله تعالى، ومَدِيْنَة الْمَجَالِي: يعني مكان اجتماع المظاهر القدسية، فرسول الله هو المدينة التي تروح فيها وتغدو المظاهر الإلهية، والمظاهر الإلهية هي الصفات والأخلاق، والمعاني والمبادئ، والأحوال والأعمال والأقوال المحمدية التي ظهرت فيها معاني ذات الواحد الأحد الفرد الصـــمد، حَوْضِ التَّجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِيَّةِ: رسول الله هو الحوض الذي يتسع لظهور صفات الله وأنوارها ومعانيها التي لا نهاية لها، ويتناول من حوضه ﷺ جميع الرسل والأنبياء والعلماء والشهداء والصديقين، كَوْثَر الْفُيُوضَاتِ الأَسْمَائِيَّةِ: يعني العطاء المتدفق بغزارة حتى عم الجميع بخيراته.، شَمْسِ حَقِيقَته: ﷺ هي نفخة الحق تبارك وتعالى، التي نفخها الله فيه من روحه سبحانه بدون كيف ولا كم، وقد سطعت من هذه الشمس القدسية جميع الأنوار الحسِّيَّة والمعنوية، الأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ: أنوار الملك هو كل نور نراه في الأرض أو في السماء، وَالْمَلَكُوتِيَّة: وأنوار الملكوت كل نور يكشف للأرواح سبيل سعادتها وطريق معرفتها،

١٤٣ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ: هم الملائكة المقربون، مُحِيطِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ: هو ﷺ هو المحيط الأعظم الذي قد حوى الجمال القدسي من الرحمة والمغفرة والعفو والبر والإحسان، والخير والكمال العلي من القداسة والنزاهة والطهر والبهاء والصفاء، الْمُتَفَرِّع مِنْ بِحَارِ مَعَارِفِهِ أَنْهَارُ الهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ: تلك البحار هم رســل الله وتفرع من بحار الرسل أنهار الورثة والعارفين والعلماء العاملين، وهذه الأنهار تصب معانيها في قلوب المؤمنين.

حَتَّى بَزَغَتْ شَمْسُ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ خَاتِمَةً لِبُدُورِهَا الأَوَّلِيَّةِ فَانْمَحَتْ تِلْكَ الْبُدُورُ مِنْ شِدَّةِ تِلْكَ الأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ.[١٤٤] أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى الأَصْلِ[١٤٥] الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأُصُولِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَيْهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا مَدِينَةَ مَعْرِفَتِهِ وَتُسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ حَوْضِه، وَتُطَهِّرُ بِهَا ظَاهِرَنَا وَبَاطِنَنَا حَتَّى يُنَاوِلَنَا بِيَمِينِهِ الشَّرِيفَةِ رَاحَ الإِحْسَانِ مِنْ كَوْثَرِهِ[١٤٦]، وَتَجْعَلُنَا بِهَا نُجُوماً فِي أُفُقِهِ وَكَوَاكِبَ فِي مَنَازِلِه، حَتَّى نَكُونَ مُشْرِقِينَ بِأَنْوارِ فَضْلِهِ مُضِيئِينَ بِضِيَاءِ أَتِّبَاعِه، ظَاهِرِينَ بِإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ مُؤَيَّدِينَ بِأَسْرَارِ مَعِيَّتِه، مَنْصُورِينَ بِنَصْرِهِ نَاصِرِينَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ حَتَّى نَرْقَى إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِهِ عَلَى بُرَاقِ أَفْضَالِهِ وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ الْمَحْبُوبِيَن لِجَنَابِهِ الْمَطْلُوبِينَ لِرِحَابِهِ بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِرَفِيعِ جَلاَلِهِ وَعَظِيمِ كَمَالِه،وَالْوُقُوفُ بِالأَدَبِ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَسَرَارِهِ الإِنْسَانِيَّةِ،

==

١٤٤ بَيْتِ أَللهِ الْمَعْمُورِ بِاللهِ: رسول الله هو البيت الحقيقي الذي سكنت فيه معاني حضرة الأسماء والصفات المقدسة وتطل منه هذه الحضرات على جميع العوالم، المَظهَر الأكمل: الحقيقة التي ظهرت فيها معاني الأسماء والصفات الإلهية وأكمل مظهر لها هو رسول الله ﷺ، لأنه كشف كل شيء من جمالاتها وكمالاتها على قدر الأرواح والعقول، ولم يغب عنه شيء من أسرارها وأنوارها، بُدُورُ الشَّرَائِعِ الأَوَّلِيَّةِ: هم رسل الله وأنبياؤه، فَأَضَاءَتْ فِي أُفُقِهِ بِهِ: وأفق رسول الله هو عالم الملك والملكوت، وشمسه نورت كل هذه العوالم، والمعنى: ظلَّ رسل الله ينيرون العالم بالمعارف والعلوم المستمدة منه ﷺ حتى ظهرت شمسه المحمدية في عالم الملك، وقد كانت تضيئ لهم قبل ذلك في الملكوت.

١٤٥ الأَصْلِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأُصُولِ: أصل عالم الروح هو النور، وأصل عالم المادة فهو الماء والتراب والهواء والنار وهى ترد فى أصلها إلى الشمس، فالشمس وهي أصل المادة كلها جزء صغير من نور رسول الله ﷺ ، فرسول الله أصل الأصول كلها.

١٤٦ مَدِينَةَ مَعْرِفَتِهِ: هي دينه القويم وخلقه المستقيم، وشرعه الباهر وأحواله الراقية، ومقاماته السامية، ومعارفه وعلومه، وَتُسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ حَوْضِه: يعني تناول من طهور الحقائق والعلوم، حَتَّى يُنَاوِلَنَا بِيَمِينِهِ الشَّرِيفَةِ رَاحَ الإِحْسَانِ مِنْ كَوْثَرِهِ: يمينه الشريفة ﷺ هي عطفه ورأفته، ووده وإحسانه، وحنانته وولايته، وراح الإحسان يعني الشراب الروحاني الذي به تدوم لنا مشاهد الإحسان، وكوثره ﷺ هو الفيض الذاتي الأقدس الذي يعطاه من ذات الله مباشرة من غير واسطة.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ غَيْثَ فَضْلِهِ الْمِدْرَارِ، وَهَاطِلَ جُودِهِ مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالأَسْرَارِ، حَتَّى نَتَمَتَّعَ ظَاهِراً وَبَاطِناً بِعَطَايَاهُ الإِلَهِيَّـةِ، وَأَيَادِيهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَشَايِخِنَا وَأَهْلِنَا وَإِخْوَانِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ.[147]

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (٨٨ الأنبياء)

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

١٤٧ نُجُوماً فِي أُفُقِهِ وَكَوَاكِبَ فِي مَنَازِلِهِ: نجوماً مضـيئه في سماءه، حتى يهتدي بنا الناس في هذه الحياة والمنازل: مقامات سيدنا رسول الله، مُضِيئِينَ بِضِيَاءِ اتِّبَاعِهِ: متَّبعين للنور الإلهي الذي نوّرت به ذات المصطفى، ظَاهِرِينَ بِإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ: أي نسلك على سنته حتى نكون قدوة وأسوة، مُؤَيَّدِينَ بِأَسْرَارِ مَعِيَّتِهِ: التأييد هو النصر والإعزاز والتمكين، وأسرار المعية هي ما يتجمل به أهلها من إيمان وإحسان وإسلام وإيقان وآداب وأخلاق وحب وإخلاص ووفاء ورحمة وعطف، حَتَّى نَرْقَى إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِهِ عَلَى بُرَاقِ أَفْضَالِهِ: حَضْرَةِ جَمَالِهِ: هو مقامه الأعلى الذي جعله الله جمالاً كله وهو الحظوة بالنظر الدائم إلى وجه الله العلي الأعلى، والبراق الذي يوصـل إلى هذا المقام هو توجهاته ﷺ إلينا وأفضـاله علينا وعطفه الكريم علينا، هَاطِلَ جُودِهِ: الهاطل: المتتابع المتفرق العظيم العطاء، أَيَادِيهِ الرَّبَّانِيَّةِ: يعني عطفه ومكرماته وإمداداته ونظراته.

حزبُ الحصْن الحصِين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ

كَرِيمٌ ﴾(٣١ يوسف)

يَاجَبَّارُ يَاقَهَّارُ يَامُنْتَقِمُ يَاشَدِيدَ الْبَطْشِ يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ

﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ

وَأَرَىٰ﴾(٤٥-٤٦ طه)

.﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ

ٱلۡمُشۡرِكِينَ.﴾ (٩٧ الأنعام)

.﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [١٤٨]

==
١٤٨ آية ١٩٦ سورة الأعراف.

☑ اللهُ أَكْبَرْ . ﴿ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾

يَاسَلاَمُ يَاحَافِظُ يَاقَرِيبُ يَامُجِيبُ يَارَءُوفُ يَاحَفِيظُ، احْفَظْنَا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ، وَمِنْ شَرِّهِمْ، وَأَرْبِطْ عَلَى قُلوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ ☑ وَاجْعَلْهُمْ خَاضِعِينَ لَنَا يَا عَزِيزُ."

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (٨٨ الأنبياء)

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

إسْتِغَاثَةُ الْتَّوُجُّهِ الْرُّوحَانِى

إِلَهِي بِمَجْلَى الذَّاتِ سِرُّ الْحَقِيقَةِ[١٤٩]	وَغَيْبُ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ
وَبِالنُّورِ نُورُ الْقُدْسِ فِي غَيْبِ	وَبِالسِّرِّ سِرُّ الْعِلْمِ مَعْنَى الإِرَادَةِ[١٥٢]
وَبِالكَنْزِ إِجْمَالاً وَبِالوَصْفِ	تَجَلّى بِأَسْمَاءِ الْكَمَالِ الْعَلِيَّةِ
وَبِالْفَضْلِ وَالْحُسْنَىَ وَعَفْوِكَ	وَآيَاتِكَ الْعَلْيَا بِأَنْبِاءَ حِكْمَةِ
وَبِالْآىِ آيَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي	بِهَا ظَهَرَتْ أَنْوَارُ كُلِّ هِدَايَةِ
بِقُرْآنِ ذَاتٍ قُدِّسَتْ وَتَنَزَّهَتْ	وَفُرْقَانِ حَقٍّ الْعَيْنِ بَحْرِ الْحَنَانَةِ
بِسِرِّ بَدَا فِي ظَاهِرٍ بِنَزَاهَـةٍ[١٥٥]	وَغَيْبٍ خَفِي مِنْ حَضْرَةِ الْوَاحِدِيَّةِ
بِسُبْحَاتِ ذَاتٍ قُدِّسَتُ	وَوَصْفِ كَمَالٍ فِي كُنُوزٍ خَفِيَّةٍ
وَنُورٍ سَرَى لاَحَتْ بِهِ الشَّمْسُ	وَسِرِّ خَفَى عَنْ كُلِّ عَيْنٍ عَمِيَّةِ
إِلَهِي إِلَهِي بِالتَّجَلِّي وَسِـرِّهِ[١٥٨]	وَزِينَتِكَ الْعَلْيَا[١٥٩] وَسِـرِّ النَّزَاهَةِ
إِلَهِي إِلَهِي بِالْحَنَانَةِ وَالصَّفَا[١٦٠]	وَبِالآيَةِ الْكُبرىَ وَشَمْسِ الْحَقِيقَةِ[١٦١]
تَوَجَّهْتُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ	وَفَضْلُكَ مَأمُولِي فَجُدْ لِي بِنَظْرَةِ

١٤٩ مجلى ذات الله: ظهورها وانكشافها في غيب غيبها وفي كمال عظمتها لرسول الله ﷺ.
١٥٠ غيب التجلي: هو الغيب الذي يلوح للأرواح الكاملة ويكون بمعاني أسماء الله وصـفاته في الكائنات وفي النفس، وكنوز الهوية: يعني حضـرات خفاءها من البهاء والسـناء والجمال والجلال والكمال والعظمة والكبرياء، والرحمة والعطف والإحسان، والفضل والوداد والوصال والحنان والقرب.
١٥١ جعل الله رسوله بشـراً وإنسـاناً في ظاهره، ورمزاً لذاته ونوراً لها في باطنه، فمن رآه بشـرا فقط فقد رأى طلسـماً لا ينفك رمزه.
١٥٢ سرّ العلم الإلهي الذي لا يطلع عليه إلا أمناء حضرته، هو العلم بذات الله، وبحضرات أسمائه وصفاته.
١٥٣ وبالكنز إجمالاً: إشارة إلى ما ورد في الحديث القدسي: "كنت كنزاً مخفياً .." فيسأله به وكذا بالأوصاف القدسية التي تلوح لأحبابه عند ظهوره لهم بأسماء الكمال.
١٥٤ سمت: علت
١٥٥ السـر: هو معاني أسماء الحي القيوم الذي قامت به العوالم، والغيب الخفي: هو الذي لا يلوح إلا لأهل القرب الذين أشهدهم الله عز وجل غيوب حضرة الواحدية.
١٥٦ سبحات الذات: سواطع أنوارها ولوامع أضواءها.
١٥٧ هو نور اليقين وسر الهداية
١٥٨ التجلي: هو ظهور الحق تبارك وتعالى بمعانيه ومقاماته لقلوب المؤمنين الصادقين.
١٥٩ والزينة العليا هي ما تجمل به الحق سبحانه وظهر به لعباده من معاني الخلق والإبداع، والإيجاد والإمداد وهي منزّهة في سرّها وحقيقتها عن الشبيه والنظير والضد والند.
١٦٠ الحنانة التي تفضل الله بها على عباده المقربين، والصفا: الصفاء والبهاء الذي واجههم به على بساط القرب والمؤانسة
١٦١ وبالآية الكبرى وشمس الحقيقة : وهي ذات حبيبه ومصـطفاه فهو الآية الكبرى الذي جمع الله فيه آياته وأسـراره وأنواره وغيوبه، وهو الشـمس التي كشـفت الحقيقة الإلهية والمعاني الغيبية والأنوار القدسية والعلوم والمعارف الربانية لجميع العوالم علوية وسفلية

رَفَعْتُ أَكُفِّي يَا إِلَهِي وَإِنَّنِي	عُبَيْدٌ ذَلِيلٌ جِئْتُ أَرْجُوكَ نُصْرَتِي
إِلَهِي فَفَرِّحْنِي بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ	وَزِدْنِي يَقِيناً وَأَمْحُ عَنِّي غوَايَتِي
إِلَهِي فَصَافِنِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي	مِنَ الْغَيْرِ وَامْنَحْنِي كَمَالَ الْوِرَاثَةِ
إِلَهِي أَفِضْ لِي بَحْرَ حُسْنِكَ	إِلَيْكَ وَقَرِّبْنِي بِمَحْضِ الْحَنَانَةِ
إِلَهِي وَأَيِّدْنِي بِشَرْعِكَ ظَاهِراً	لأَشْهَدَ نُورَ الْوَجْهِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ
إِلَهِي بِكَ اشْغلْنِي عَنِ الْغَيرِ أَفْنِنِى	إِلَهِي وَحَصِّنِّي بِحِصْنِ الشَّرِيعَةِ
إِلَهِي وَأَسْعِدْنِي بِحُبِّكَ وَالرِّضَا	إِلَهِي وَأَشْهِدْنِي جَمَالَ الْحَظِيرَةِ
وَفِي بَحْرِ حُسْنِكَ يَا إِلَهِي فَزُجَّ بِي	لأَشْهَدَ هَذَا الْوَجْهَ فِي كُلِّ حَضْرَةِ
وَلاَ تَشْغَلَنْ قَلْبِي بِغَيْرِكَ سَيِّدِي	وَلِي فَأَفَضْ بَحْرَ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ
إِلَهِي وَنَوِّرْ ظَاهِرِي بَلْ وَبَاطِنِي	إِلَهِي وَجَمِّلْنِي بِحُلَلِ الْمَحَبَّةِ
إِلَهِي وَأَغْنِ الْعَبْدَ بِالْفَضْلِ وَالْرِضَا	إِلَهِي وَمَتِّعُ نَاظِرِي بِالشَّهَادَةِ
إِلَهِي وَنَاوِلْنِي شَرَاباً مُقَدَّساً	بِهِ أَكُ مَلْحُوظاً بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
وَعَيْنَيَّ فَاحْفَظْ بَلْ وَكُلَّ جَوَارِحِي	وَقَلْبِي فَطَهِّرُهُ بِنُورِ النُّبَوَّةِ
إِلَهِي مِنَ الأَمْرَاضِ وَالْفَقْرِ	وَمِنْ شَرِّ أَهْلِ الشَّرِّ فَأَحْفَظْ
إِلَهِي عَلَى نُورِ الْحَظِيرَةِ دُلَّنِي	وَمِنْ بَابِكَ الْمَأْمُونِ فَاْجُعَلْ هِدَايَتِي
إِلَهِي وَجَرِّدْنِي مِنَ الْحَظِّ وَالْهَوَى	إِلَهِي وَوَفِّقْنِي لإِخْلاَصِ تَوْبَتِي
إِلَهِي أَزِلْ ظُلْمِي وَجَهْلِي وَغَفْلَتِي	وَيَسِّرْ بِفَضْلِكَ وَالْمَحَاسِنِ أَوْبَتِي
إِلَهِي أَذِقْنِي لَذَّةَ الأُنْسِ وَالصَّفَا	إِلَهِي وَنَعِّمْنِي بِحَقِّ الْمَعِيَّةِ
إِلَهِي تَوَلَّنِي وَبِالْفَضْلِ وَالِنِى	إِلَهِي وَجَمِّلْ بَالْحَنَانَةِ حَالَتِي
وَسِرْ بِي عَلَى نَهْجِ الشَّرِيَعةِ سَالِكاً	مَسَالِكَ أَهْلِ الْقُرْبِ بَلْ وَالصَّدَاقَةِ
وَبِالشَّرْعِ فَاحْفَظْنِي مِنَ المَيْلِ	شَرَاباً طَهُوراً مِنْ بِحَارِ الْوِرَاثةِ

إِلَهِي وَعَلِّمنِي عُلُوماً تَقَدَّسَتْ	بِفَضْلِكَ تُولِيهَا لِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ
إِلَهِي لِي اُفْتَحْ كَنْزَ فَضْلٍ وَرَحْمَة	لأَدْخُلَ فِي رَوْضِ اْلصَّفَا وَالْبِشَارَةِ
إِلَهِي وَعَامِلْنِي بِإِحْسَانِ مُحْسِنٍ	إِلَهِي بِكَ ارْفَعْنِي لأَعْلَى مَكَانَةٍ
بِقَبْضَةِ نُورِ الذَّاتِ بَابَ	وَغَيْبِ اْلتَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ
وَشَمْسٍ أَضَاءَتْ بِالْجَمَالِ	وَعَيْنَيْ كَمَالاَتِ الْمَجَالِي الْعَلِيَّةِ[١٦٥]
إِلَهِي بِهِ قَدْ جِئْتُ أَرْجُوكَ ضَارِعاً	بِهِ رَبِّ مَتِّعْنِي بِرِضْوَانِ جَنَّةِ
وَجُدْ لِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي بِنَظْرَةٍ	وَأَدْخِلْنَا يَا أَللهُ دَارَ الْكَرَامَةِ
وَوَسِّعْ لَنَا أَرْزَاقَنَا وَاهْدِنَا إِلَى	حَظِيرَتِكَ الْعَلْيَا وَنُورِ الْجَلاَلَةِ
إِلَهِي عَلَى الْمُخْتَارِ صَلِّ مُسَلِّماً	عَلَيْهِ وَآلٍ بَلْ وَكُلِّ الْصَّحَابَةِ"

آمينْ

١٦٢ قبضة نور الذات: مجمع الأنوار الذاتية الإلهية، والأسماء والصفات القدسية هو رسول الله ﷺ.
١٦٣ وغيب التجلي من كنوز الحظيرة: ورسول الله قد غابت فيه التجليات – عن أبصار المحجوبين– التي أفاضها الله عليه من كنوز حظيرة القدس الأعلى.
١٦٤ وشمس أضاءت بالجمال وأشرقت: ورسول الله شمس أضاءت بالجمالات والكمالات والمعارف والعلوم والأنوار والمعاني والشرائع والآداب والهدي والحكمة، وقد أشرقت في رسل الله وأنبيائه السابقين وورثته وأوصيائه اللاحقين.
١٦٥ وعيني كمالات المجالي العلية: المجالي العلية هي المظاهر العلية التي فيها أنوار الذات القدسية ومعانيها، وعيني الكمالات هي الحضرة التي عينتها ذات الحق سبحانه لإظهار الكمالات الإلهية، وهي ذاته الشريفة فقد أبرزت الكمالات الربانية الظاهرة من الأخلاق الإلهية، والآداب الشرعية وبيّنت الكمالات القدسية المعنوية من الحب والقرب، والوصل والأنس، والبهجة والمعية وغيرها من المقامات الرحمانية

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَى يَدَيْهِ؛ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَاْ الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ، بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي اَلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا، الْعَمَلَ بِاْلسُّنَّةِ وَاْلتَّوْفيقَ، وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ، وَمِنْ اْلشَّرِّ وَاْلأَشْرَارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيخِ اْلدَّجَّالِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ. وَرَضِىَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،
وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
﴿ الفَاتِحَة ﴾.

ثالثاً: الْوِرْدُ الْقَوْلِي لليوم والليلة

مَا اسْتَحْسِنُهُ مِنْ الأذْكَارِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الْمُؤْمِنُ كَلَّ يَوْمٍ

﴿ أسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيم إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيم ﴾[١٦٦]

"مَائَةَ مَرَّةً صَبَاحاً ومِائة مِسَاءاً"

﴿ لا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير﴾ [١٦٧]

"مَائَةَ مَرَّةً صَبَاحاً، ومِائةَ مِرَّةٍ مِسَاءاً"

﴿ اللَهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، صَلاةً تَحِلُّ بِهَا الْعُقَدَ ، وَتُفَرِّجُ بَهَا الْكُرَبَ، وَتُزِيلُ بِهَا الْضَّرَرَ، وَتُهَوِّنُ بِهَا الأُمُورَ الْصِّعَابَ، صَلاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيه وِتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِين ﴾ [١٦٨] "مَائَةَ مَرَّةً صَبَاحاً، ومِائةَ مِرَّةٍ مِسَاءاً"

﴿ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْده سُبْحَانَ الله الْعَظِيم أسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيم ﴾[١٦٩] "مَائَةَ مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ"

==

١٦٦ ثواب قول استغفر الله:
روى الطبراني عن معاذ بن جبل ﵁:{ مَنْ قَالَ أَسْــتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ثبت له غرس بالجنة }، ويكفينا قول المعصوم ﷺ الذي غفر له مولاه ما تقدم من ذنبه وماتأخر، ومع ذلك يقول: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، كُلَّ يَوْمٍ، مِئَةَ مَرَّةٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ }(المسند الجامع ، وكثير غيره ، رواه سَعِيد بن أَبي بُرْدَة، وأَبو إِسْحَاق، عن أَبي بُرْدَة، عن أبيه أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي، ﵁.)

١٦٧ ثواب قول لا إله إلا الله:
وروى أحمد عن أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح: قال ﷺ: { مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشَرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مائَةُ حَسَنَة ومُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ }.

١٦٨ ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ:
سبق ذكرها فراجعها فضلاً بصفحة .

١٦٩ ثواب التسبيح:
قال الصادق المصدوق ﷺ:{ مَنْ قال سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبدِ البَحْرِ } (موطأ مالك، سنن الترمذي عن أبي هريرة، قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.)

الباب الرابع: أَذْكَارُ الْفَرَج

أولاً: صَلاةُ الحَاجَةِ وَ أدْعِيَةُ الْفَـرَج

ثانياً: أَذْكَارُ الْكَرْبِ فِى الْسُّنَةِ الْمُطَهَّرَة

ثَالِثاً: الْقُرْآنُ هُدَىً وَ شِفَاء

رابعاً : الأسْمَاءُ الْحُسْنَى

وَبِالْصَّلاةِ عَلَيْهِ

الباب الرابع:أَذْكَارُ الْفرج

أولاً: صَلاةُ الحَاجَةِ وَ أدْعِيَةُ الْفَرَج

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيِّ فيما رواه الإمام الترمذي فى سننه وابن ماجة قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ :

{ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ: فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلاَّ تَدَعَ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلاَّ قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا شَاءَ؛ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ }.

٢- عن أَنَسٍ بن مالك ﵁ فيما أخرجه الديلمي في مسند الفردوس أن رسول الله ﷺ قال :

{ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الله؛ فَلْيُسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَينِ، يَقْرَأُ بِالأولَى الفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَآمَنَ الرَّسُولُ، ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :

اللَّهُمَّ!، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يا بَدَيعَ السَّمواتِ وَالأرْضِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوجُــوهُ وَخَشَعْتْ لَهُ الأَصْـوَاتُ، وَوَجِلَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ، أَنْ تُصَلِّي عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَعَلَىَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا، فِإِنَهَا تُقْضَي حَاجَتُهُ }

٣- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.:

{ جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ: إذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْهُنَّ[١٧٠] ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ :

يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَاكَاشِفَ السُّوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا إِلَٰهَ الْعَالَمِينَ ، بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاْقْضِهَا }[١٧١]

==

١٧٠ أى فاستغث الله بهن قبل أن تسأله حاجتك.
١٧١ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فيما رواه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب

٤- وأخرج البيهقى والترمذى عن أبي أمامة سهل بن حنيف قال :

{ كان رجل يختلف إلى عثمان ابن عفان ﷺفي حاجة ، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ فشكا ذلك إليه فقال له: أئت الميضأة فتوضأ، ثم أئت المسجد فصلِّ فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك، ثم خرج فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاءه البواب فأخذ بيده وأدخله على عثمان، فأجلسه معه على الطنفسة وقال: سل حاجتك، فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال عثمان: متى ذكرت حاجتك حتى كان الساعة! (أى لم أتذكَّرها إلا الآن) وما كانت لك من حاجة فسل، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف؛ فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان (ابن عفان) ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلَّمتَه، فقال له ابن حنيف: ما كلَّمتُه ولا كلَّمَني، ولكني شهدت رسول الله ﷺ: { أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَاهُ فشكا إليه ذهاب بصره ، قالَ فَأَمَرَهُ أنْ يَتَوضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلى رَبِّي فيجلي لي عن بصري، اللّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيَّ ، وشفعني في نفسي، قال عثمان: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن ضريراً }

صَلاةُ التَّوْبَّة

▣ روى الإمام علي عن أَبى بَكْرٍ ﷺ: أن رَسولَ الله ﷺ قالَ:

{ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذنباً ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله؛ إلاَّ غَفَرَ لَهُ }.

صَلاةُ الضَّالة

روى الطبرانى فى الثلاثة عن ابن عمر ﷺ:

{ ركعتان، فإذا فرغ قـــال:

اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَةِ وهَادِيَ الضَّالَةِ تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ، ارْدُدْ عَليَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وسُلْطَانِكَ، فَّانَّهَا مِنْ عطَائِكَ وَفَضْلِكَ. ويقرأ ﴿ يس ﴾ }.

صَلاةُ حِفْظِ الْقُرَآن

روى ابن عبَّاس ﷺ أنَّهُ قالَ:

{ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله إذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، فقالَ: بِأبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَفَلَّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله: يَا أبَا الْحَسَنِ أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَه، ويُثَبِّتُ ما تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ؟، قالَ أَجَلْ يَا رَسُولَ الله فَعَلِّمْنِي، قالَ:

إذَا كانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ـ يَقُولُ حَتَّى تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ـ فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِهَا، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في أوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةِ يَس، وَفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وحم الدُّخَانَ، وَفي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وألم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصَّل، فَإذَا فَرِغْتَ مِنْ التَّشَهُّدِ فاحْمَدِ الله وأحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى الله وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينِ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ ولإخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بالإيمَانِ، ثُمَ قُلْ في آخِرِ ذَلِكَ:

اللّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وارْحَمْنِي أنْ أتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرامِ وَالعِزَّةِ التي لا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ ياألله يارَحمٰنُ بجَلاَلِكَ ونورِ وَجْهِكَ: أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَل والإكْرَامِ والعِزَّةِ التي لا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمن بجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ: أَن تُنَوِّرَ بِكَتَابِكَ بَصَرِي، وأنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عن قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فإِنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الحقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إلاَّ أَنْتَ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

يَا أَبا الحَسَنِ تفعل ذَلِكَ ثلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَو سَبْعاً؛ تُجَبْ بِإِذْنِ الله، والَّذِي بَعَثَنِي بالحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ .

قالَ عبد الله بنُ عَبَّاسٍ:

فَوَاللهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إلاّ خَمْساً أوْ سَبْعاً حتّى جَاءَ رَسولَ الله في مِثْلِ ذَلِكَ المَجْلِسِ فقَالَ:

يا رَسُولَ الله إنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إلاّ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَ نَحْوَهُنَّ فإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأنا أَتَعَلَّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَها، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ الله بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كنْتُ أَسْمَعُ الحَديثَ فإِذَا رَدَدْتُهُ تَفَلَّتَ؛ وَأنا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأحَادِيثَ فإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً.فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله عِنْدَ ذَلِكَ:

مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَا أَبَا الحَسَنِ } [١٧٢]

==

١٧٢ أخرجه الترمذي في جامعه والطبراني وغيرهما، قال المنذري وابن كثير: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جداً، و قال أبو عيسى فى سنن الترمذى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

ثانياً: أَذْكَارُ الْكَرْبِ فِى الْسُّنَةِ الْمُطَهَّرَة

ما يقُولُهُ من تَوقَّعَ بَلاءاً

روى أبو داود في سننه عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ :

{ أنَّ النَّبيَّ. صل الله عليه وسلم: قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فقالَ المَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ: حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فقالَ النَّبيُّ.صل الله عليه وسلم:

إنَّ الله تَعَالَى يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بالْكَيْسِ؛ فإِذَا غَلَبَكَ امْرؤٌ فَقُلْ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } [١٧٣]

أذكارُ الكَرْب

روى الشيخان عن ابنِ عبَّاسٍ :

{ أن رسول الله ﷺ. كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ:

لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيــمِ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ }

==
١٧٣ إقرأ المزيد من الشرح بصفحة ٩٤ بكتابنا هذا الذى بين يديك.

وروى الترمذي عَن أنَسِ قَالَ:

{ كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا كَرَبَـهُ أَمْرٌ قَالَ:

يَا حَـــيُّ يَا قَيُّـــومُ بِرَحْمَتِكَ أسْـــتَغِيثُ } [١٧٤]

==

١٧٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد.

دُعـاءُ الفَزَع

روى أبو داود والترمذي عَن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَن أَبيهِ عَن جَدِّهِ ﷺ أن رسول الله ﷺ:

{ كان يعلمهم من الفزع كلمات :

{ أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامات، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشّـــيَاطِينِ، وأَنْ يَـــحْضُرُونِ، فإنّهَا لَنْ تَضُرَّهُ }.

قال: { وكانَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو:

يُعلمهامَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ؛ كَتَبَهَا في صَك، ثُمَّ عَلّقَهَا في عُنُقِهِ }

دُعاءُ الهمِّ والحَزَن

روى ابن السني عن أبي موسى ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ.y:

{ مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ:

اللَّهُمَّ إني عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُل اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاَءَ حُزْني وَذَهَابَ هَمي .

فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ الْمَغْبُونَ لَمَنْ غَبَنَ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ، وَعَلموهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ: أَذْهَبَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَأَطَالَ فَرَحَهُ }

دُعاءُ الخروج من الورطة (الهلاك)

روى ابن السنى في عَمَلِ اليَوْمِ والليلةِ عن الإمام عَلِي بن أبى طالب ﷺ قال :

يا عليّ، ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟ قلت:بلى جعلني الله فداءك. قال النَّبِيُّ. صل الله عليه وسلم::

إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاَءِ }

دُعاءُ الخوف من عدو

روى أبو داود والنسائي عن أبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ :

{ أَنَّ النَّبيَّ.y كَانَ إذَا خَافَ قَوْماً قالَ:

اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ ،َنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ }

دُعاءُ الخوف من سلطان

روى ابن السني عن ابن عمر ﵄ قال: قال النَّبِيُّ. **صل الله عليه وسلم**.:

{ إِذَا خِفْتَ سُلْطَانَاً أَوْ غَيْرَهُ فَقُلْ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيـــمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَب السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَب الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَزَّ جَــارُكَ وَجَــلَّ ثَنَاؤُكَ }.

ويستحبٌّ أن يقول الدعاء السابق أيضاً.

دُعاءُ تَسْهِيلِ الأمُور

روى ابن السني عن أنس ﵁ : أن رَسُول الله ﷺ قال :

{ اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَــهْلا إِذَا شِـئْتَ }.[١٧٥]

دُعاءُ دَفْعِ الآفَـاتِ

روى ابن السني عن أنس أنَّ رسول الله صل الله عليه وسلم: قال:

{ مَا أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ، فقالَ: ما شَـــــاءَ الله لا قُوَّةَ إِلاَّ بالله؛ فَيَرى فِيهِ آفَـةً دُونَ المَوْتِ[١٧٦] }

===

١٧٥ الحزن : غليظ الأرض وخشنها
١٧٦ أى أن الله تعالى يحفظ تلك النعمة من الآفات والمهلكات حتى يأتى أجلها.

دُعَاءُ مَنْ تَعَسَّرَتْ عَلَيهِ مَعِيشَتُهُ

روى ابن السنيٍ عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال :

قَالَ النَّبِيُّ. صل الله عليه وسلم::

{ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَا لِي وَدِينِي، اللَّهُمَّ رَضني بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قُدِّرَ لِي؛ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ }.

دُعَاءُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةَ

روى ابن السني عن أبي هريرة ﵁: قال رسول لله ﷺ :

{ لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيٍّ؛ حَتَّىَ فِي شِسْعِ نَعْلِهِ } .

وروى العقيلى عن أبي هريرة قوله. صل الله عليه وسلم::

{ مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ؛ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ }.

دُعَاءُ مَنْ عَلَيهِ دَيْن

أخرج الطبراني في أوسطه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله. صل الله عليه وسلم: قال:

{ مَنْ أَلْبَسَهُ الله نِعْمَةً:

فَلْيُكْثِرْ مِنَ "الحَمْدُ لله، ومَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ:

فَلْيَسْتَغْفِرِ الله، ومَنْ أَبطأ رِزْقُهُ:

فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ:

" لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله " }.

روى الترمذي عَن الإمام عَلِيّ ﵁ :

{ أَنَّ مُكَاتِباً[١٧٧] جاءَهُ فقالَ إنِّي قَدْ عَجْزِتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قالَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله؛ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِبرٍ دَيْناً أَدَّاهُ الله عَنْكَ، قالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ،

وَاغْنِني بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ }.

==

١٧٧ مكاتبا : رجل عليه دين، كتابتي: الدين الذى عليه.

دُعَـاءُ الأرَق

أخرج ابن جرير (فى جامع الأحاديث) عن بُرَيدَةَ ﷺ قَالَ:

{ شَكى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ﷺ إلٰى رَسُولِ اللَّهِ الأَرَقَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إذَا أَوَيْتَ إلٰى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّـيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي حَارِساً مِنْ شَر خَلْقِكَ جَمِيعَاً؛ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَبْغِي، عَزَّ جَـارُكَ وَلاَ إلـهَ غَيْرُك؛ فَلَمَّا قَالَهُنَّ نَامَ }

دُعَاءُ الوَسْوَسَة

روى أبو داود عن ابن عباس ﷺ قال :

{ إِذَا وَجَدْتَ في نَفسِكَ شَيْئاً [١٧٨]، فَقُلْ: هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }.

===

١٧٨ أى وجدت وسوسة فى نفسك.

الرُّقْيَـة

روى الأئمة أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ﵁ :

{ أن النبي ﷺ كان يكره الرقي إلا بالْمُعَوِّذَات }

وفي الصحيحين عَنْ عَائِشَةَ:

{ أن النبي ﷺ كان يعوِّذ بعض أهله: فيمسح عليه يده اليمنى، ويقـول:

أَذْهِبِ الْبَـاسَ رَبَّ النَّـاسِ، وَاشْـفِ أَنْتَ الشَّـافِي، لاَ شِـفَاءَ إِلاَّ شِـفَاؤُكَ؛ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً }.

دُعَـاءُ الْحُمَّى

أخرج البيهقي عن أنس أن النبى ﷺ :

دخل على عائشة وهي موعوكة، تسُبُّ الحمى؛ .فقال ﷺ:

{ لا تسبِّيها فإنها مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ إنْ شِئْتِ؛ عَلَّمْتُكِ كَلِمَاتٍ إذا قُلْتِيهُنَّ؛ أذهبــها الله عنك. قالت: فعلِّمْنِـي، قال: قولي: اللهُمَّ ارحـم جلدي الرقـيق، وعظمي الدقيق، من شدة الحريق، يا أمَّ ملدم! إن كنت آمنت بالله العظيم، فلا تصـــدعي الرأس، ولا تنتــني الفـم، ولا تأكلــي اللحم، ولا تشـربي الدم،وتحولي عني إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر .قال: فقالتها؛ فذهبت عنها }.

دَوَاءُ الْحَسَد

روى الإمام الترمذي والنسائي عن أَبِي سَعِيدٍ ﵁ قالَ :

{ كانَ رَسُولُ الله يَتَعَوَّذُ من الْجَانِّ وَعَيْنِ الإنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ المُعَوِّذَتَانِ، فَلَمّا نَزَلَتْ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ ما سِوَاهُمَا }[١٧٩].

==
١٧٩ قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَنَسٍ.، وهذا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

ثَالِثاً: الْقُرْآنُ هُدىً وَ شِـفَاء

روى ابن ماجة فى سننه عن عليّ ابن أبى طالب ﷺ ، قال :

{ قال رسول الله ﷺ: خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ }

وقد حكى الشيخ أبو القاسم القشيري أن ولده مرض مرضاً شديداً ، قال : حتى أيست منه واشتدَّ الأمر عليّ ، فرأيت النبي ﷺ في منامي ، فشكوت له ما بولدي ، فقال لي ﷺ: أين أنت من آيات الشفاء؟، فانتبهت؛ ففكَّرت فيها، فإذا هي في ست مواضع من كتاب الله، وهي قوله تعالى:

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٤التوبة].

﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [٥٧ يونس].

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾[180]

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٢ الإسراء]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [٨٠الشعراء]

==

١٨٠ الآية: ٦٩ سورة يونس

﴿ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞ ﴾ [فصلت٤٤]

قال: فكتبتها في صفحة، ثم حللتها بالماء وسقيته إياها؛ فكأنما نشط من عقال.

عِلاجُ القُرْآنِ للشدَائِد

كما أخرج البيهقي عن ابن عباس ﵄ :

{ أن رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى [الإسراء:١١٠]﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾: هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْسَّرِقَة } .

عِلاجُ القُرْآن لِضِيقِ الأرْزَاق

روى الطبراني عن معاذ أنه ﷺ قال :

{ يا مُعَاذُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ؛ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ ثُبَيْرَ أَدَّاهُ الله عَنْكَ.

فادْعُ الله يا مُعَاذُ قُلْ:

اللهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخْرِجَ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ }

قَضَاءُ الْحَوَائِـج

روى المحاملي في أماليه عن عبد الله بن الزبير[١٨١] ﵁،

عن النبي ﷺ أنه قال :

{ مَنْ جَعَلَ يَس أَمَامَ حَاجَةٍ قُضِيَتْ لَهُ }

وقال الإمام أبو العزائم ﵁ عن الكيفية :

- يقرأ من أول السورة إلى قوله تعالى:

﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾.

- ثم يدعو الله تعالى بما يشاء.
- وبعد الدعاء يكرر قوله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ :

إحدى وأربعين مرة .

- ثم يختم السورة .
- وهذه الكيفيَّة مجرَّبة لقضاء الحوائج .

==

١٨١ قال السيوطي وله شاهد مرسل عند الدرامي

-

مِنْ أسْرَارِ الْفَاتِحة

ورد في ذلك عن عبد الملك بن عُمير مُرْسَلاً فيما رواه البيهقى قَالَ النَّبِيُّ.y:

{ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُل دَاءٍ }

الْوِقَـايةُ مِنَ الْجَانّ

روى مسلم عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال :

{ البَيْتُ الذي يُقْرَأُ فِيهِ البَقَرَةِ لا يَدْخُلُهُ الشَّـيْطَانُ } .

◘ وروى البخاري عن أبي هريرة ﵁ في قصة الصدقة :

{ أنَّ الجنّيَ قَالَ لِي: إذَا أَوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ، فَاْقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾، وَقَالَ (أى الجنى):

لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ،

فَقَالَ النَّبِيُّ:صل الله عليه وسلم:

أَمَا إنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ }.

آيـاتُ الْحِفْـظ

﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾(٥٥البقرة)

﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾(٦٤يوسف)

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾

(١١الرعد)، ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴾(٢١سبأ)

﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾(٧الصافات)

﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾(٦الشورى)

﴿ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾(١٢فصلت)

﴿ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴾(١٠الإنفطار)

﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾(٤الطارق)

﴿ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾(٢٢البروج)

﴿ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴾(١٧الحجر)

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ﴾(٦١الأنعام)

﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴾(٥٧هود)

﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُون﴾(٩الحجر)

﴿وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ﴾(٨٢الأنبياء)

﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ﴾(٤ق)

آيَاتُ الْكِفَايَة

﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾(البقرة١٣٧)

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴾(النساء٨٤)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾(المائدة١١)

﴿ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾(النساء٩١)

﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ﴾(الأحزاب٢٥)

﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ﴾(الزمر٣٦)

﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ

﴾(٢٠الفتح)

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ

﴾(٢٤الفتح)

اللهُمَّ بِـ كهيعص اكفني، وبِـ حم عسق احمنى، يا كافي،(إحدى عشر مرة).

آيَاتُ النُّطْقِ فِي الْقُرْآن

يقرأ في فم الصبي قبل أن يتكلم ، ويقرأ لمن طرأ عليه السكوت:

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴾(٩٢الصافات)

﴿ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾(١٤الإسراء)

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾(١-٥العلق) ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾(٣٨النبأ)

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ﴾(٣٩النبأ)

﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾(٣٠-٣١مريم)

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾(٩١النساء)

﴿ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾(٢١فصلت)

﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾(٧٩الأنبياء)

تَيْسِيرُ الْوِلادَة

روى ابن السني عن فاطمة أن رسول الله لما دنت ولادتها:

{ أمر أمَّ سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقرأ عندها: ﴿ آية الكرسي ﴾ و ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (٥ الأعراف)، ويعوِّذاها بالمعوِّذتين }.

فَوَائِدُ مُتَفَرِّقَةٌ

كِتَابٌ للرَّعاف

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهته :

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ (٤٤هود)

كِتَابٌ للحُمَّى

{ يكتب على ثلاث ورقات لطاف: بسم الله فرَّت، بسم الله مرَّت، بسم الله قلَّت، ويؤخذ كل يوم ورقة ويجعلها في فمه ويبتلعها بماء }.

كِتَابٌ لِعِرْقِ النِسَا

بسم الله الرحمن الرحيم:

اللهم ربَّ كل شئ، ومليك كل شئ، وخالق كل شئ، أنت خلقتني وأنت خلقت النسا فيّ؛ فلا تسلِّطه على بدني ولا تسلِّطني عليه بقطع، واشفني شفاء لا يغادر سقماً، لا شافي إلا أنت.}

كِتِابٌ لِلْعِرْقِ الضَّارِب

روى ابن ماجة و الترمذي عن ابن عَبَّاسٍ :

{ أَنَّ النبيَّ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ :

بِسمِ الله الكَبِير، أَعُوذُ بِالله العَظيِمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ }.

كِتَابٌ لِوَجعِ الضِّرْس

{ يكتب على الخدِّ الذي يلي الوجع:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴾ (٢٣الملك)

{ وإن شـــاء كتب :

﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾.

(١٣الأنعام)

كِتَابٌ للخُرَّاجِ (أى الدمّل)

يكتب عليه :

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا

تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ (١٠٥طه)

عِلاجُ الصُّدَاع١٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٌ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾

---

١٨٢ الآيات المذكورة على الترتيب هى: (١٧٨البقرة) ، (٢٨النساء)، (١٦٨البقرة)،(٤٥الفرقان)،(١٣الأنعام).

عِلاجُ الْمَصْرُوع

روى البيهقي وابن السني وأبو عبيد عن ابن مسعود ﷺ،

أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق، فقال رسول الله ﷺ :

{ مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟، قَالَ:

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[١٨٣].

فقال ﷺ:

لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوقِناً قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَال }.

---

١٨٣ (خواتيم سورة المؤمنون)

الشِّفَاءُ مِنَ السِّحرِ

وروى ابن أبي حاتم عن ليث قال:

بلغني أن هذه الآيات شفاء من السحر:

- تقرأ على إناءٍ فيه ماء.
- ثم يُصبُّ على رأس المسحور:

{ الآية التي في يونس: { فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ (٨١).

وقوله تعالى: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَـٰغِرِينَ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴾(١١٨الأعراف)

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾(٦٩طه).}

الوِقَايَةُ مِنَ الْحَيَّةِ وَ الْعَقْرَب

وذكر ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد أيضاً عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال :

{ بلغني أن من قال حين يمسي :

﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (الصافات٧٩)؛

لم تلدغه عقرب.}

فَائِدَةٌ لِمَنْ سَاءَ خُلُقِه

روى الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، أنَّ أنس بن مالك قال:

{سمعت رسول الله y يقول :

مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَاب وَالصبْيَانِ ، فَاقْرَءُوا فِي أُذُنَيْهِ :

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣ آل عمران] }

رابعاً :الأسْمَاءُ الْحُسْنَى

وجهنا ﷺ إلى الأسماء الحسنى الإلهية، فقال فيما رواه الترمذي عن الإمام علي، وعن أبى هريرة ﷺ:

{ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ،، العَلِيمُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُقِيتُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، البَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوَالِيَ، المُتَعَالِي، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ، المُلْكِ، ذُو، الجَلالِ، وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ، الجَامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ}.

الدُّعَاءُ بِإِسْمِ اللهِ الأَعْظَم

منهم من يرى أنه :

الْحَيُّ الْقَـيُّوم.

لقوله ﷺ فيما رواه ابن ماجة والحاكم والطبراني عن أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رضى الله تعالى عنهم أجمعين :

{ اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ؛ فِي ثَلاَثِ سُــوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطهَ }

ونقل القشيري عن بعض الأولياء قوله :

اسم الله الأعظم:

ما دعوت به في حال تعظيمك له وانقطاع قلبك إليه، فما دعوت به في هذه الحالة أستجيب لك بأي اسم دعوت به، وفاءاً بقوله:

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾(٦٢النمل)

وليس الشأن فيمن يعلم الأسم الأعظم: ...

ولكن الشأن فيمن يكون هو عينُ الأسم الأعظم .

اسْمُهُ تُعُالَى ﷻ الْلَطِيف ﷻ

روي الطبرانى فى الأوسط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رسول الله ﷺ لَمَّا وَجَّهَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ؛ شَيَّعَهُ ، وَزَوَّدَهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

{ اللَّهُمَّ الطُفْ لِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِـــيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ }

وقيل أن أنس بن مالك ﷺ لما دخل على الحجاج؛ دعا الله تعالى بهذه الكلمات :

اللهم إني أسألك يا لطيفاً قبل كلِّ لطيف، يا لطيفاً بعد كلِّ لطيف، يا لطيفاً لطف بخلق السموات والأرض، أسألك بما لطفت به بخلق السموات والأرض؛ أن تلطف بي في خفيّ لطفك الخفيِّ من خفيِّ لطفك الخفيّ، إنك قلت وقولك حق، (آية ١٩،الشورى): ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾ **إنك لطيفٌ لطيف (عشرون مرة)،**

فلما قالها وهو قادم عليه، قام الحجاج وأقبل عليه، وعظَّمه، وأجلسه بجنبه، وأنعم عليه، بعد أن كان توعَّده بالقتل !!!.

خامساً: التَّوَسُّلُ إِلَى ٱللهِ بِهِ صل الله عليه وسلم وَبِالْصَّلاةِ عَلَيْهِ

ذكر العلامة السيد طاهر بن محمد هاشم باعلوي في كتـابه (مجمع الأحباب)، في ترجمة الإمام أبي عيسى الترمذي صاحب السنن:

{ أنه رأى في المنام ربَّ العزَّة، فسأله عما يحفظ عليه الإيمان ويتوفَّاه عليه؟ قال: فقال لي:

قل بعد صلاة ركعتي الفجر قبل صلاة فرض الصبح:

إلـهي بِحُرْمَةَ الحَسَنِ وَ أَخِيِهِ، وَجَدِّهِ وَبَنَيِهِ، وَأَمَّـهُ وَأَبِيِهِ، نَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ،يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ ، يَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِــينَ }

وقد أورد الشيخ النبهاني ﷺ في كتابه (شواهد الحق) هذا الدعاء لبعض العارفين:

{ اللهم ربَّ الكَعْبَةِ وبَانِيهَا، وَفَاطِمَةِ وَأَبِيهَا، وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيها، نَوِّرْ بَصَرِي وَ بَصِيرَتِي، وَ سِرِّي وَسَرِيرَتِي.

وقال: قد جُرِّبَ هذا الدعاءُ لتنويرِ البَصَرِ }.

اسْتِغَاثَاتُ السَّلَفِ بِرَسُولِ اللهِ صل الله عليه وسلم:

روى السمهودي عن جعفر بن محمد الباقر، عن أبيه عن جده ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضى عنه :

{ إذا هَالَكَ أمْرٌ ؛ فَقُلْ :

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ، اللهُمَّ إنِّي أَسْألكُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ؛أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ مَا أخافُ وأحذْرُ }.

تَفْرِيجُ الْكُرُوبِ بِالإِسْتِغَاثَةِ بِالْحَبِيب.

ومن أفضل ما جرّبناه في ذلك، وما وقعنا في شدِّة فاستخدمناه إلا وفرَّج الله ﷻ عنا في الحال:

١- يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت ، برحمتك استغيث فأغثني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا أقل من ذلك ولا أكثر ، وأصلح لي شأني كله يا رب العالمين.

٢- أنا في جاه رسول الله ﷺ .

٣- أنت وسيلتي، قلّت حيلتي، فرِّج شدّتي، أدركني وأغثني يا سيدي يا رسول الله، اللهم أنت لها ولكل كرب عظيم، فرِّج عنّا ما نزل بنا يا الله.

٤- يا مغيث أغثنا واصرف عنا السوء.

٥- يا ظاهر يا علي أشهدنا جمالك الجلي.

تكرر كل واحدة منها:

مائة مرة صباحاً بعد صلاة الفجر، ومائة مرة مساءاً بعد صلاة المغرب .

الصيغ المباركة في الصَّلاة على النبي ﷺ .

صِيغَةُ سَيِّدي أبِي العَبَّاسِ الْمُرْسِي ﷺ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرَ حُبِّكَ فِيهِ، وَبِجَاهِهِ عِنْدِكَ فَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيه، إِلَهِي لا نَسْأَلُكَ رَدَّ الْقَضَاءِ بَلْ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيه.

صِيغَةُ السَّادَةِ الشَاذُلِيّة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، صَلاَةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا الْكُرَبَ وَتُزِيلُ بِهَا الْضَّرَرَ، وَتُهَوِنُ بِهَا الأُمُورَ الْصِّعَابَ، صَلاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِين .

صِيغَةُ الإمَامِ أبي العَزَائِم ﷺ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّم، وَأعْطِنَا الْخَيْرَ، وَادْفَعْ عَنَّا الْشَّــــرَ، وَنَجِّنَا وَاشْفِنَا، يَا رَبَّ الْعَالَمِين .

تم بحمد الله تعالى

قائمة مؤلفات الشيخ : ثلاثة وسبعون كتاباً في ست سلاسل

أولا : سلسلة من أعلام الصوفية : عدد ٥ كتب:

١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى(٢ط) ٢- الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة.، ٣- المربى الربانى السيد أحمد البدوى ٤- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى ٥- الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى

ثانيا : سلسلة الدين والحياة :عدد ١٧ كتاب:

٦و٧- نفحات من نور القرآن ج١و٢. ٨- مائدة المسلم بين الدين و العلم. ٩- نور الجواب على أسئلة الشباب١٠- فتاوى جامعة للشباب.١١- مفاتح الفرج (٧ط) (ترجم للأندونسية)١٢-تربية القرآن لجيل الإيمان (٢ط) (ترجم للإنجليزية) ١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام (٢ط).١٤- كيف يحبُّك الله (يترجم للأندونيسية).١٥-كونوا قرآنا يمشى بين الناس (يترجم للأندونيسية) ١٦- المؤمنات القانتات ١٧-فتاوى جامعة للنساء ١٨- قضايا الشباب المعاصر.١٩-زاد الحاج والمعتمر (٢ط)،(٦٧) بنو إسرائيل ووعد الآخرة.، (٧١) الصيام شريعة وحقيقة، (٧٢) إكرام الله للأموات.

ثالثاً: سلسلة الخطب الإلهامية: عدد ٧ كتب:

مج١: المناسبات الدينية :٢ط طبعة مجزأة و طبعة مجلدواحد:

٢٠- ج١: المولد النبوى. ٢١- ج٢: الإسراء و المعراج. ٢٢- ج٣ : شهر شعبان و ليلة الغفران، ٢٣-ج٤: شهر رمضان و عيد الفطر. ٢٤- ج٥ : الحج و عيد الأضحى المبارك. ٢٥- ج٦ : الهجرة و يوم عاشوراء. ٢٦- الخطب الإلهامية :مج١:المناسبات الدينية (ثلاث طبعات) مجلد.

ثالثا :سلسلة الحقيقة المحمدية: عدد ٨ كتب:

٢٧- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣ط). ٢٨- الرحمة المهداة. ٢٩-٣٠ إشراقات الإسراء:ج١(٢ط)،ج٢، ٣١- الكمالات المحمدية، ٣٢- واجب المسلمين المعاصرين نحو الرسول (ترجم للإنجليزية). ٣٣-السراج المنير، (٧٠) ثانى اثنين.

رابعا : سلسلة الطريق إلى الله: عدد١٣ كتاب:

٣٤- أذكار الأبرار. ٣٥- المجاهدة للصفاء و المشاهدة ٣٦- علامات التوفيق لأهل التحقيق. ٣٧- رسالة الصالحين.٣٨- مراقى الصالحين. ٣٩- طريق المحبوبين و أذواقهم.٤٠- كيف تكون داعياً على بصيرة. ٤١- نيل التهانى بالورد القرآنى.٤٢- تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء للقاوقجى (تحقيق)، ٤٣-طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ترجم للأندونسية)، ٤٤- نوافل المقربين.، (٦٤)أحسن القول ، (٧٣) جامع الأذكار والأوراد

خامسا: سلسلة دراسات صوفية معاصرة: عدد ١٤ كتاب:

٤٥- الصوفية و الحياة المعاصرة. ٤٦- الصفاء والأصفياء.٤٧- أبواب القرب و منازل التقريب.، ٤٨- الصوفية فى القرآن والسنة (٢ط) (ترجم للإنجليزية). ٤٩- المنهج الصوفى والحياة العصرية. ٥٠- الولاية والأولياء. ٥١- موازين الصادقين. ٥٢- الفتح العرفانى.٥٣- النفس وصفها وتزكيتها.٥٤- سياحة العارفين.٥٥-منهاج الواصلين.(٦٥) نسمات القرب. (٦٨) العطايا الصمدانية للأصفياء.(٦٩) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية.

سادساً: سلسلة شفاء الصدور: عدد ٩ كتب:

٥٥- مختصر مفاتح الفرج (٤ط). ٥٦- أذكار الأبرار (٣ط).٥٧- أوراد الأخيار (تخريج وشرح).(٢ط)، ٥٨- علاج الرزاق لعلل الأرزاق (٢ط). ٥٩- بشائر المؤمن عند الموت (٣ط) ٦٠ - أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام(٢ط)، ٦١- مختصر زاد الحاج والمعتمر. (٦٣) بشريات المؤمن في الآخرة. (٦٦) بشائر الفضل الإلهي.

سابعاً: تحت الطبع للمؤلف :

١- الحبُّ والجنس فى الإسلام، ٢- الخطب العصـــرية.
٣- فتاوى جامعة للشباب (ط٢)،٤- نور الجواب على أسئلة الشباب (ط٢)، ٥-طريق الصديقين إلى رضوان ربِّ العالمين (ط٢)،

....

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهـــــرة
مكتبة المجلد العربي	٢٥٩١٢٥٢٤	١١٦ ش جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	٢٥٩٠١٥١٨	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ ش الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع الكلم	٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	٢٥٩٠٤١٧٥	١ عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	٠١٢٢٧٤٧٥٩٣١	٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	٢٥٩١٥٢٢٤	١١ ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	٢٥٩٠٠٧٨٦	١٣٠ ش جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	٢٥٩٠٢٥٤١	٢٢ ش المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	٢٥١٠٨١٠٩	١ ش محمد عبه خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري الحديث	٢٣٩٣٤١٢٧	عمارة اللواء ٢ ش شريف
الأديب كامل كيلانى	٢٣٩٦١٤٥٩	٢٨ ش البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ ش التحرير، ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	٢٥٧٥٦٤٢١	٦ ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	طيبة ٢٠٠٠، ش النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	٢٣٩١٠٩٩٤	٩ ش عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	٣٣٤٤٩١٣٩	٦ ش دحجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية للتراث	٠١٠٠٥٠٤٢٧٩٧	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ ش جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية الحديثة	٢٥٩٣٤٨٨٢	٩ ش الصنادقية بالأزهر
مكتبة الروضة الشريفة	٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١ش د.أحمد أمين، مصر الجديدة

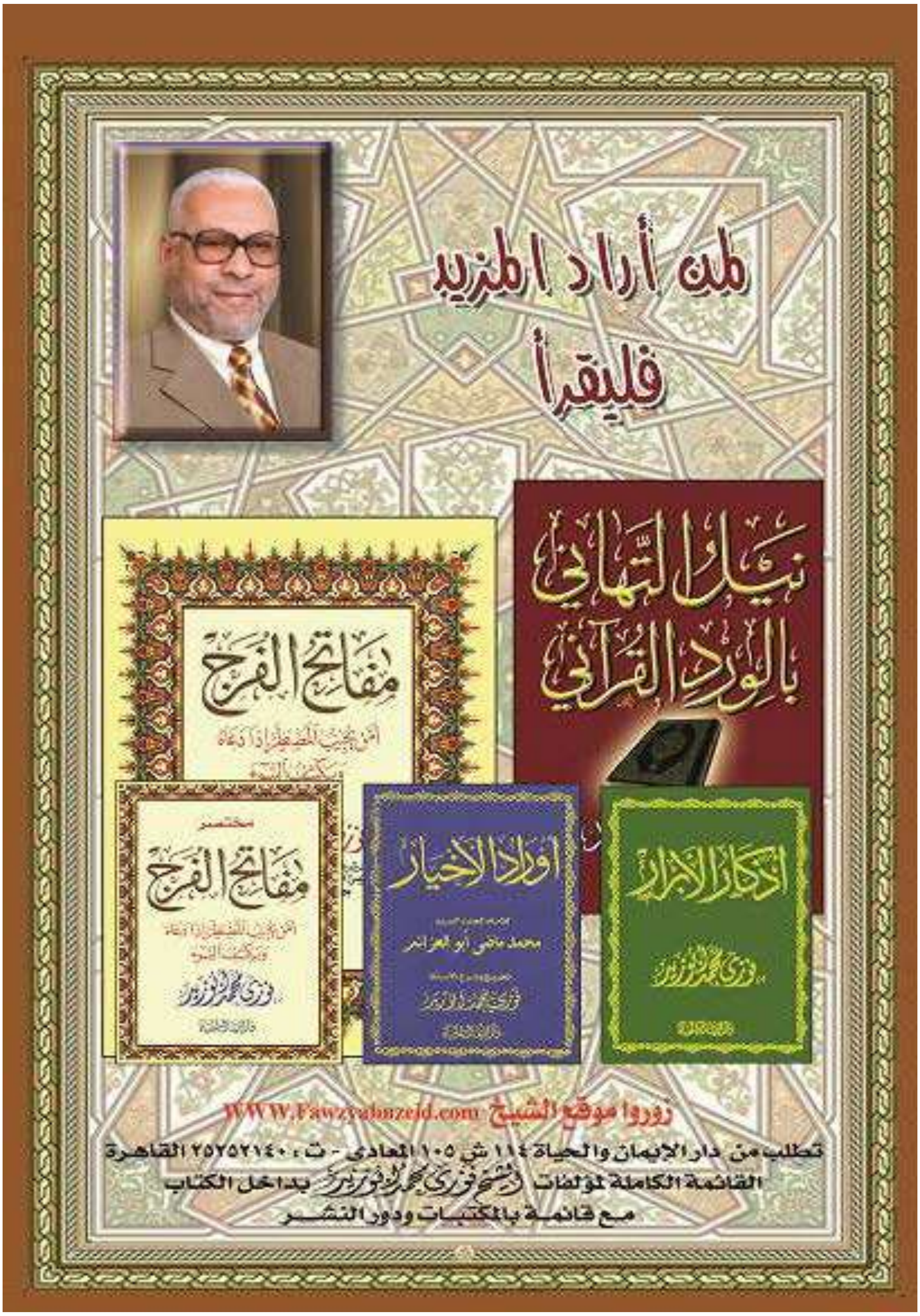
		الإســـــكندرية
كشك سونا	٠١٢٢٤٦٠٩٠٨٢	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
معرض الكتاب الإسلامى الثقافى	٠١٠٠١٢٣٢٦٩٨	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد موسى	٠١١١٤١١٤٣٠٠	٦٦ شارع النبى دانيال، محطـة مصر
مكتبة الصياد	٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	٤ ش النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة سيبويه	٠٣-٥٤٦٢٥٣٩	٢٣ المشير أحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	٠١٢٨٨٣٤٣٥٥٥	محطة الرمل- أ/ أحمد الأبيض
		الأقـــــــاليم
كشك عبد الحافظ	محمد -------	الزقازيق، بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق – شارع نور الدين
مكتبة تاج	٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	طنطا أمام السيد البدوى
مكتبة قربة	٠٤٠-٣٣٢٣٤٩٥	طنطا ٩ش سعيد والمعتصم أمام كلية التجارة
كشك التحرير	٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	كفر الشيخ ش السودان أمام السنترال، [illegible]
مكتبة صحافة [illegible]	٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	المنصورة ، ش جيهان بجوار مستشفى [illegible]
مكتبة الرحمة المهداة	٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/عاطف وفدى
مكتبة صحافة [illegible]	01005731550	المنصورة ش الثانويه بجوار مدرسة ابن [illegible]
صحافة أخبار اليوم [illegible]	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	طلخا، بجوار مدرسة صلاح سالم [illegible]
مكتبة الإيمان	--------	فايد- الحاج أحمد غزالى بربرى
كشك الصحافة	--------	السويس، ش الشهداء، ح/ حسن محمد خيرى
أولاد عبدالفتاح السمان	٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج ش احمد عرابي أمام التكوين المهنى
كشك أبو الحسن	٠١٠٦٩٥١٨٦١٦	قنا أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى
كشك محمد رمضان	٠١٠٩٩٣٠٣٩٣٩	إسنا – القرايا_ أ/ محمد رمضان محمد النوبى

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار للتوزيع و دار الشعب والقومية للتوزيع والنشر ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والجيزة والأسكندرية والمحافظات. ويمكن أيضاً الإطلاع إليكترونيا على نبذة مختصرة عن المؤلفات على أكبر موقع علمى للكتاب العربى على الإنترنت www.askzad.com ، ويمكن تحميل الكتب بشروط الموقع.

الناشر: دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ المعادي بالقاهرة،

الفهرس

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم


لمن أراد المزيد
فليقرأ
نيل التهاني بالورد القرآني
مفاتح الفرج
مختصر
مفاتح الفرج
أوراد الأخيار
محمد ماضي أبو العزائم
أذكار الأبرار
زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com
تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ ش ١٠٥ المعادي - ت : ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة
القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزي محمد أبوزيد بداخل الكتاب
مع قائمة بالمكتبات ودور النشر